

# مادنة جواز

تألف

سعاد متری أنطون

الطبعة الأولى

الكتاب : حادثة جواز

المؤلف : سعاد متری أنطون

تصنيف الكتاب : مسرحيات

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس : ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٥٨١٧ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 2 - 151 - 776 - 977 - 978

دار يسطرون



طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم

المدير العام : أحمد فؤاد الهادى

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بريد إلكترونى : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## اسم المسرحية حادثة جواز

### الشخصيات الرئيسية

٤ أخوة، ٣ رجال وأختهم غير متزوجين

١. بيومي، ٤٢ سنة، باشكاتب يتظاهر بالتدين، بخيل جدا.

٢. ظريفة، ٥٣ سنة، ساذجة، جاهلة، طيبة.

٣. فؤاد، ٤١ سنة، يعتقد انه شاعر، طيب القلب.

٤. أمين، ٤٠ سنة، لا يهتمه شئ، فيلسوف.

٥. نوفان، الفتاة الجميلة، (إبليس).

٦. فاطمة، شغالة بمنزل الأخوة

### شخصيات أخرى:

١. زنوبة، خاطبة.

٢. حمدي، صديق أمين وهو أديب.

## الفصل الأول

منزل (فى أحد مراكز الوجه البحري) به صالة واسعة مكونة من انتريه ( ) كنبه وعدة كراسى ومكتب صغير، فوتيل وسفره وبالداخل حجرات ومطبخ يظهر من إحدى الغرف سرير وكومدينو عليه بعض الكتب. المنزل متوسط الأناقة- الأثاث كلاسيكيز الوقت: فترة الظهيرة.

فى الصالة تجلس ظريفة على الكنبه ترتدى قميص نوم فضفاض وعلى رأسها منديل، سميينة (حوالى ٥٣ سنة) تفتح الكوتشينة حتى تترك ما بيدها وتهرع ناحيتها حيث تجلس على الارض امامها وتقول:

فاطمة : والنبي والنبي تشوفى لى البخت يا ستي.

ظريفة : امشى يا بت شوفى شغلك، قلة أدب، إنا فى حياتى ما شفتش بت بجحة وتتنذب فى عينها رصاصة زيك.

فاطمة : ليه بس يا ست هانم؟

ظريفة : تعرفى تقولى لى عايزة تشوفى بختك ليه يا بت انت يا قبيحة.

فاطمة : الله يا ستي "طب لما دى حاجة قبيحة بتعملها ليه؟

- ظريفة : شعنونة طويلة اللسان "يابت انا باشوف البخت لسيدك" أمين "عايزة اطمن عليه".
- فاطمة : يالهوى، هو سيدى أمين حرى له حاجة؟
- ظريفة : لا يا عبيطة " أصله بيحب أخت المدير ونفسه يتجوزها (تقولها هامسة)
- فاطمة : (تقترب أكثر من سيدتها ويبدو عليها الاهتمام) بأه كده، لازم حلوة قوى يا ستي؟
- ظريفة : هو شافها لما يعرف إن كانت حلوة ولا وحشة!
- فاطمة : وهو، أمال لما مانضرهاش حايجبها إزاي (تضع إصبعها على نافوخها وتفكر).
- ظريفة : أنت أصلك غبية ومخك تخين "ما هو أصله شاف أخوها.
- فاطمة : إهيه ده تلاقيه نضرها بيحى ميت مره- أنى عارفة سيدى أمين
- ظريفة : (فجأة تثور على خادمتها وتقول) إمشى فزى عمى فى عينيكى الاتنين "هو انا يابت من مقامك ولا من مقامك، قال إيه قاعدة تسايرنى وعاملة ندها من ندى انا غلطانة اللى اخدتك علىّ، امشى شوفى شغلك زمان البهوات جايين.

**فاطمة :** (تضحك) بهوات ، بهوات إيه يا ستي؟ طب داني سمعت من زمان خالص إن البهوات لغوهم وخرطوهم للوز. (تفكر لحظة ثم تقول) يكونش اسيادي دول الشوية اللي فضلوا؟

**ظريفة :** لا. ده انت زوديتها خالص وقعتك سودة النهارده بس طولى بالك. غورى من خلقتي.

(فاطمة تخرج من المكان وتدخل المطبخ وتظل "ظريفة" وحدها تفتح الكوتشينة).

**ظريفة :** (تُحدث نفسها وهي تنظر للأوراق) يا نهار اسود، كل الزعل ده فوق دماغك يا ظريفة، (تلطم خديها بخفة) هو انت حاتسدى على إيه ولا إيه (تقولها بطريقة الندابين) ثم تمسك بعض الورق وتنظر باهتمام ثم تضحك فجأة وتقول):

لا، دول شوية نكد صغيرين وحايتكشحوا. (تعود فتقلب الاوراق ثانية وتخفى ابتسامتها وتقول) ياترى الراجل الاسمرانى ده اللي لا من لحمى ولا دمسى حيقول لى ليه كلمتين ينكدوا علي، يا حسره، هو انا يا روحى على باشوف رجالة ولا حتى ستات، ده انا مقطوعة من شجرة، ده انا عايشة فى زنزانه عليها ثلاث حراس

(تضحك فجأة وتقول في دلال): طب بس يبجي. ينكد  
على ينكد على على الأقل يبقى في شوية تغيير- قطيعة  
دى عيشة تقصر العمر.  
(تجمع أوراق الكوتشينة وتضعها فى صدرها وتنادى  
فاطمة).

ظريفة : بت يا فاطمة.

فاطمة : (تأتى من الداخل مسرعة) نعم يا ستي.

ظريفة : يا بت سهلى شوية أحسن اسياذك زمانهم جاين.

فاطمة : حاضر يا ستي (تقولها بمياعة).

ظريفة : اسمعى يا بت اعملى فنجان قهوة (تقولها بفرح)

فاطمة : ليه تانى يا ستي حاتشوفى كمان الفنجان؟

ظريفة : اصل النهارده كوتشينتى كانت وحشه، قال إيه واحد  
اسمرانى لا من لحمى ولا دمي حيقول لى كلمتين يعكروا  
دمي، فكرى معايا بأه يا فطومة، مين يبقى الجدع  
الاسمرانى ده؟!

فاطمة : (تضع إصبعها على نافوخها لتفكر ثم بعد لحظة تقول) آه  
افتكرت.

- ظريفة** : (وهى فرحة متلهفة على إجابتها) مين يا فطمطم؟
- فاطمة** : الجدع بتاع الزبدة، مش جاى النهارده يأخذ حقه؟
- ظريفة** : روحى الله يسد نفسك، عمر ما لسانك يخرج كلمة تبلى الريق ماتعمليش قهوة ولا زفت.
- (فؤاد يدخل، يتصنع الشاعرية ويرتدى بدلة كلاسيكى ويضع بيون حينما يدخل تكون فاطمة فى سبيلها لإعداد المائدة وظريفة تجلس على الكنبة تضع يدها على خذها)
- فؤاد** : مساء الخير يا اختى يا حبيبتي.
- ظريفة** : مساء الفل يا فوفو يا حبيبي، (تحاول ان تنهض).
- فؤاد** : إوعى تتحركى من مكانك، خليكى كده مستريحه.
- ظريفة** : هاروح أحضر لك شيشبك وجلابيتك.
- فؤاد** : ليه بأه، هو انا صغير، انت كده تقعدى قدامى زى الباشا اسمعك القصيدة اللى كتبتها النهارده بس لما أروح أغير هدموى (يتوجه للداخل وبعد لحظة يخرج وقد ارتدى جلاباه وطايقتة).
- ظريفة** : (وقد اختفت الابتسامة من على وجهها) انت مش حتبطل يا فؤاد ياخويا حكاية الشعر دي؟

فؤاد : شوفوا بأه الكلام الفاضى بتاعها، يا ظريفة خليك لطيفة  
عشان ما نخسرش بعضنا قلت إيه ؟ اسمعيني بأه وقولى  
لى رأيك بصراحة.

ظريفة : هو انت مش لاقى هفية غيري؟ يا جدد حرام عليك  
ارحمنى شوية، هو انت كل ما تشوف وشى تقعد تقولى  
لى شعر لما خنقنتني، هو أنا يا ناس إيه ، أنا برده بشر،  
أنا لحم ودم.

فؤاد : إيه ده بأه يا ظريفة جرى لك إيه بأه؟

ظريفة : يااخويا ما تروح ترازى زملاتك فى الشغل بدل ما ترازينا  
احنا

فؤاد : يا خسارتى فى البيت ده، مافيش فايده- ماحدش عارف  
قيمتى ماحدش حاسس بعبقريتى وموهبتى، لكن معلش  
دى اخر مرة حخليكى تسمعيني يا جهلة اتفضلى اقعدى  
وغصب عنك حاتسمعيني

ظريفة : اتفضل اشعر يااخويا (يحاول اخراج ورقة من جيبه بينما  
تقول لنفسها) يا بختك المايل يا ظريفة يا حظك المخلبط  
يا ظريفة يا اخرتك السوداء يا ظريفة آه لو ما كنش ربنا  
بلانى بتلات فحول اللى ده (تشاور على فؤاد) واحد  
منهم كان زمانى دلوقت متجوزه ومتستتة ولا يستجرأ

واحد هلفوت زى ده يقوللى اقعدى غضب عنك واسمعى  
شعر ده ذل إيه دى يا ربى؟ ده عذاب إيه ده يا ربى؟  
آل إيه اللى ببشعر واللى بخيل ماتخرش الميه من ايديه  
واللى ضاربها صرمة وواخذ الدنيا لعب وهزار آل إيه دى  
فلسفة الايام دى، اتفضل يا اخويا استقرا، امرى للى  
خلقني.

**فؤاد :**  
أشكرك يا ظريفة، دى حتة قصيدة تهوس أخوك هيدخل  
التاريخ، زغرطى يا ظريفة- لا بلاش احنا ناس ذوات  
مش بتوع زغاريط ارقصى يا ظريفة، لا- لا، دى حاجة  
بلدى خالص، اسمعى بأه يا ظريفة.

**ظريفة :**  
(تنظر له فى دهشة وتترك الكنبة وتبعد عنه شيئا فشيئا  
وتلطم على خديها وتقول) يالهوى يالهوى ده جنانه  
بيزيد يوم عن يوم، بأه يا راجل ماقدرتش تدخل دنيا  
حتدخل التاريخ مرة واحدة، ياشيخ روح دور لك على  
واحدة تملك ولا مين دى اللى هاترضى بجنانك؟

**فؤاد :**  
(ينظر لها باحتقار ويقول) جاهلة- أمية يا خسارة  
ماحدش فاهمنى ماحدش عايز يسمعى (ينادى لفاطمة)  
يا بت يا فاطمة.

**فاطمة :**  
لا ترد.

- فؤاد : يا فاطمة.
- فاطمة : (لا ترد).
- فؤاد : يا مدموزيل فاطمة.
- فاطمة : (تأتى من الداخل بسرعة) نعم يا سيدى خدامتك
- فؤاد : بتفهمنى يا شاطرة فى الشعر
- فاطمة : لا والنبى يا سى فؤاد انا ماعرفش اطبخ إلا الملوخية والارنبيط لكن ممكن أتعلمها.
- فؤاد : (يضرب كفاً على كف ويضحك فى سخرية) يا بت الشعر ده مش حاجة تتطبخ وتتاكل بالبق، ده كلام جميل مش كل الناس تقدر تقوله، اللى ربنا اداهم موهبة بس.
- فاطمة : يا حلاوة، طب ان كنت عاوزنى افهم أنى تحت أمرك يا سيدي.
- فؤاد : طب تعالى اقعدى واسترخى هنا relax (يشير لها على أحد الكراسي).
- فاطمة : لا يا سى فؤاد مافيناش من الشتيمة.
- فؤاد : باقول لك اقعدى هنا.
- فاطمة : (تشرع فى الجلوس وهى مندهشة) اجعد على الطبلية

الافرنجى دي؟؟

- فؤاد : يا بت دى مش طبليية ده اسمه كرسى يا فاطمة
- فاطمة : يا حلاوة اسمه لكن اجعد عليه سخصيا يا سيدى ؟
- فؤاد : آه وإيه يعنى ؟ هما اللى بيقعدوا عليه احسن منك ، مش بنفهمى فى الشعر؟
- فاطمة : يظهر كده يا سيدى.
- فؤاد : خلاص تبقى احسن منهم.
- فاطمة : تجلس على الكرسى وتريح ساقياها ، أهو - ادينى اتحطيت بحالى.
- ظريفة : قومى فزى يا بت انتى-مابقاش كمان ، لا ، ده ماعدش فيه خشه (فاطمة تشرع فى الوقوف وهى تنظر تارة لسيدتها وتارة لسيدها وفؤاد يمسك الفتاة ويجعلها تجلس باقوة).
- فؤاد : أنا قلت كلمة ولازم تتنفذ لانى أنا الراجل وظريفة الست ومش راجل بس وشاعر كمان يعنى راجل ونص كمان.
- ظريفة : (تجز على أسنانها وتجلس على الكنبه وتضع يديها على خدهاوتقول) مافيش فايده طول ما انا معاشره الناس الشتاز مش هشوف أبدا راحة.

- فؤاد : قصدك الشوان.
- ظريفة : ياخويا بلا فلقة كده بلا هم.
- فؤاد : (يمسك الورقة ويشرع فى القراءة) اسمعى بقى يا فطمطم.
- فاطمة : يا حلاوة لسانك يا سى فؤاد بينقط شهد — أنى سامعه اهو.
- فؤاد : (يتلو الشعر فى حركات تمثيلية وهو مندمج على آخره).  
ليلى، يا حبى يا كبدى مشتاق والله للابدى عيناي،  
عيناي وارمة من كثرة ادمعى وقلبى ملتاغ وكبدى مقطع  
إخص عليك وويح لك يا سارقة فؤاد وسافكه دمي قطنت  
قلبى ونشلت نبضه ولا يرى النوم من لا قلب له  
فاطمة : (تقاطععه) بس بس يا سى فؤاد، أنا مش اسمى "ليلى"  
دانى فاطمة بنت عمك جزرة يا لهوتي، هو مال الجدع  
اتخلبط كده؟
- فؤاد : يا بت ده الكلام ده مش ليك انت.
- فاطمة : (غاضبة) أمال لما مش ليّ يا سى فؤاد مذنبنى ليه على  
الزفت الخشب ده؟ أروح انى أحسن أشوف شغلي  
(فؤاد يحاول منعها ترفض ويحضر حبلا يربطها بالكرسى  
ويقول :

- فؤاد : حاتسمعى للآخر يعنى هاتسمعى .
- فاطمة : تفك الحبل وتفلت
- ظريفة : (تجلس واضعة يدها على خدها عيناها بارزتان من الدهشة وتقول) يارب استر على عبيدك .
- فؤاد : انا مش قلت مافيش فايده وغيرى قالوها كثير (بوجه كلامه لفاطمة) حتى انت يا فاطمة؟!!
- (بيومى يدخل يرتدى بدلة مقلمة ويضع ببيون ويرتدى طربوش ويمسك مسيحة).
- بيومى : السلام عليكم (مازال يمسك السبحة ويتمتم).
- ظريفة : وعليكم السلام .
- بيومى : إيه مالكم مبلمين كده ؟ اتخانقتم تاني؟
- ظريفة : مالنا إيه ؟ ما احنا زى كل يوم ، النهارده زى بكره وبكره زى بعده واهى عيشة والسلام لكن قوللى مالك انت؟ وشك مخطوف ليه وعينيك حاتبظ من وشك ، ضاع منك حاجة يا اخويا ؟ بزرت شوية فى المصروف
- بيومى : (وفى حزن) آه والله يا ظريفة يا اختى متفكرنيش بالذى حصل وحياة ابوك ما تفكريني ، ده اللى حصل النهارده ما يتحكيش .

- ظريفة** : (مذعورة تضرب على صدرها) كفى الله الشر يا بيومي إيه  
اللى حصل يا اخويا؟
- بيومي** : بس ما تتخضيش كده كله بيدبر.
- ظريفة** : يا راجل سيبت ركبي ، إيه بس الله اللى حصل؟ اصوت  
يا بيومي؟
- بيومي** : لا ما تصوتيش خليك عاقلة.
- ظريفة** : هو انتم خليتم في عقل ، ما تتكلم نشفت دمي الهى  
ينشف ريقكم انتم الثلاثة
- بيومي** : شوفى يا ستى حكاكيلك على كل حاجة (يحدث نفسه  
فجأة بصوت مسموع) بس لو افتكر اصطبحت بمين  
النهارده ؟ ده كان نهار أغبر.
- ظريفة** : قول يا اخويا ربنا يهديك - انا هو سمعك.
- بيومي** : شوفى يا ستى (يسبح بالمسبحة فجأة ويتمتم ثم يستكمل  
حديثه) انا زى ما انت عارفة طبعا اتعودت اطلب شاي  
من البوفيه كل اول يوم فى الشهر.
- ظريفة** : عارفة يا اخويا انت بتيجى على نفسك قوى فى المسألة  
دى (تممص شفيتها باشمزاز).
- بيومي** : عشان طبعا عارفة باكون لسه قابض والمهية بيبقى فيها

كام قرش كده وكام ملیم زیادة، ساعاتها باقول لنفسی یا  
واد یا بیومی یا حبیبی محدش واخذ منها حاجة.  
ابدا.

**ظریفة**

:

وكل من علیها فانی واللی عند الله باقی.

**بیومی**

:

تمام یا اخویا.

**ظریفة**

:

ساعتها بقی اروح عامل شویة تفاریح وطالب واحد شای  
بقرش ونصف واغمز الواد بتاع البوفیه بنکلة، آه یا  
ظریفة أصله غلبان ویتیم

**بیومی**

:

طب افرض ان المهیة بالصدفة البحتة ماکنش فیها لا  
قرش ولا مالیم تعمل إیه بأه

**ظریفة**

:

آه، ده احياناً بیحصل فی سنة من السنین بس نادر جدا

**بیومی**

:

ازای بأه؟

**ظریفة**

:

كل سنة لما باخذ علاوة جدیدة المهیة طبعاً بتتغیر ولزما  
ولابد یكون لیها دیل - یعنی إیه ؟ یعنی یبقى فی زیادة  
قرش قرشین ثلاثة وكام ملیم كده- لازم یبقى فیها دیول  
دی، جت منین ده اللی ما اعرفوش، لكن نادر جدا لما  
تیجی سنة من السنین وتبقى اللحالیح کلها صحیحة من  
غیر دیول ساعتها بأه بسمى السنة دی بالسنة الكبیسة

**بیومی**

:

- وبفضل طول السنة دى بأه مطلبش طلبات بتاتا
- ظريفة :** يا خبر ابيض، وازاى تقدر ياخويا تشتغل من غير ما
- تشربلك فنجان قهوة ولا كوباية شاي توزن مخك ؟
- بيومي :** يا جاهلة، افك لحلوح بحاله عشان اشترى ليا طلب
- بقرش ونص، ده يبقى افترا يبقى تبذير، والتبذير طبعاً
- من الشيطان وطبعاً انتى عارفة انى راجل بتاع ربنا
- ظريفة :** (تنظر له بإشمئزاز) ايوه ياخويا خنصر بأه شوية
- بيومي :** نهايته ما اكرش عليك (فجأة يقطع كلامه ويقول) بس
- لو اعرف اصطحبت بمين النهارده افجأ بالكاتب اللي
- انا الباشكاتب بتاعه جى مضطرب وبينهج والعرق نازل
- يخر من على جسمه وراح انحنى لغاية ما بوزه بقى فى
- الارض وحيانى وضربلى سلام وقال :
- ظريفة :** (تضع يديها حول رأسها وتتألم) ايوه ياخويا وبعدين
- قال إيه ؟
- بيومي :** احنا وصلنا لغاية فين؟
- ظريفة :** لغاية ما ضرب لك سلام ووطى لغاية ما بوزه بأه فى
- الارض.
- بيومي :** (فى سعادة ويرفع رأسه فى كبرياء) وبعدين قال صباح
- الخير يا سعادة البك فرديت عليه بأنزاحة عشان أحافظ

على البرستيج بتاعى.

ظريفة : بتقول إيه ؟ إيه البوستيش بتاعك يعنى إيه الحتة

الأخرانية دي؟

بيومي : (يضحك لأنها تجهل شيئاً هو يعرفه) يا جاهلة بوستيش

دى تبقى البتاعة اللي الستات بيحطوها على رأسهم لما

يحلقوا، لكن البرستيج يعنى المكانة بتاعتي أو المستوى

بتاعى أو بالبلدى المقام بتاعى.

ظريفة : (تتأوب فى ملل) ايوه وبعدين؟

بيومي : وبعدين قال لى يا بيومي بك أنا سمعت من شوية موظفين

إن فيه مفتش جه النهارده وحايمر على سعادتكم وهو

دلوقت فى مكتب المدير العام، وفعلاً بصيت بعد 1/2

ساعة حضرته طب على زى عمل عزرائيل.

ظريفة : (مذعورة وقد بدأ عليها الاهتمام) اوعى يكون لأعندك

حاجة كده ولا كده؟

بيومي : ياريت، ازفت من كده؟

ظريفة : يعنى باختصاره كده هاتتسجن يا بيومي؟

بيومي : أناح من كده كمان

ظريفة : يا راجل فيه بأه حاجة فى الدنيا أناح من السجن؟

**بيومي** : ساذجة والله ساذجة ، طب ده فى السجن تاكلى وتشربى وتنامى مجانا على حساب الميري.

**ظريفة** : بره وبعيد، قطيعة هى الدنيا فى نظرك اكل وشرب وبس؟ دى الحرية ماتتقدرش بمال يا بيومي ده اسمه سجن يا اخويا.

**بيومي** : المهم المفتش ده باعتباره مفتش وبيفتش وصفته وبعته التفتيش كان لازم طبعا اعزم عليه يشرب حاجة وبينى وبينك كانت عزومة من تحت الضرس كده انا اقول له تشرب شاي ولا قهوة ولا حاجة ساقعة يقول لا متشكر انا لسه شارب اقول له لا والله لازم تشرب شاي ولا قهوة يقول لى مافيش داعى متشكر، آه الناس الطيبين ولاد الأصول يقولوا كده لكن اللى حصل بأه يا ظريفة يا أختى إنه قال لك اشرب معنديش مانع.

**بيومي** : صبرك يا ظريفة عليّ، اللى حصل بأه أول ما شفت الراجل ده حسيت انه لمض ودمه رخم آه والله يا ظريفة من أول نظرة فرحت قلت له تشرب وكلمة شاي قلتها بشويش خالص عشان مايسمعهاش اتارى ودانه تقوليش مركب فيها عشر سماعات فوق بعض راح، قال لي بس بالحليب أنا راجل ضعيف ومهفت واخاف على نفسى

من الهواء أصل الشاي السادة بيتعب الأعصاب" (فجأة)

يقول) بس لو افكر اصطبحت بمين النهارده؟

الحمد لله انت خرجت بدرى قبل ما اصحى.

**ظريفة :**

**بيومي :**

نهايته النور كان مقطوع قلت ايوه يا بيومي جالك الفرج

ورحت استعبطت وضربت الجرس اللي جانبي، اصلى

انا الباشكاتب، وطبعاً كنت متأكد إن لا الساعى ولا الواد

بتاع البوفيه حاييجوا إلى الأبد طول ما الجرس مش

بيضرب، وأفاجأ بالقدر يلعب دور سخيف فى الساعة

المهيبه دى إذ بالواد بتاع البوفيه يطب فجأة علينا. بس

لو افكر اصطبحت بمين النهارده؟

(تمسك رأسها وتتألم) آه يا نافوخي يا أمه.

**ظريفة :**

**بيومي :**

سلامتك يا ظريفة، وبعدين المفتش ما استناش لما اطلب

له بنفسى الشاي، شوفوا البجاجة بتاعة المفتشين، راح

طالب بنفسه الشاي ومش كده وبس قال له "ماعدكش يا

واد حاجة ابلع بيها الشاي، اصل انا متعود اخده على

جاتوه او بيتى فور او حاجة زى كده اصل لو شربته

لوحده حيضر صحتي"، طب وانا مالى ومال صحته، ما

يروح فى ستين داهية، هو قريبي؟ نسيبي؟ بس لو افكر

اصطبحت بمين النهارده؟

(فاطمة تأتي من الداخل بسرعة)

- بيومي** : إيه يا بت فيه إيه بتجرى ليه؟
- فاطمة** : الأكل خلص خلاص، أشيل بأه ستي الحلة من على سيدي البوتاغاز؟
- بيومي** : إيه يا ختى إيه ، قولى تانى كده.
- ظريفة** : آه يا غبية مافيش فايدة فيكي ، بأه لك يومين هنا ولسه ما اتعلمتيش تتكلمي؟ فيه حد يقول على الحلة والبوتاجاز سيدي وستي
- فاطمة** : (إيه ده، ده انا غلب حمارى يا ولاد، مش لسه اوله امبارح اول ما جيتلكم جديد باقول لك يا خالة ظريفة وجلت لى عيب كده لازم كل حاجة تقولى ستي وسيدي؟
- بيومي** : يا حمارة ستي وسيدي دى ما تتقلش إلا للبنى ادمين ومش كل البنى آدمين اللى يتقال لهم كده، الدرجة الأولى بس لان البنى ادمين فى الدنيا نوعين درجة أولى وترسو، فهمت ولا لسة؟
- فاطمة** : يا نهار اسود علىّ وعلى اللى نابنى طب والنبي دول افهم فيهم ازاي بأه، دى يا بك حاجة عاوزة زكاوة وانى طول عمرى ابويا بيقول لى يا بت يا فاطمة انت مخك مايفرقش عن مخ الجاموسة بتاعتنا، عشان كده كان بيعز

الجاموسة دى قوي.

**بيومي :** طب اتلهى واسكتى بأه، بس لو افتكر اصطبحت بمين النهارده؟ المهم الواد اللثيم بتاع البوفيه اللى باعطف عليه واقول ده يتيم وادي له نكله كل قبضية راح على طول قال له "يا بك انا عندى بسكويت ارابسكوا عال العال"، تتصورى يا ظريفة بسكوت ارابسكو، ده انا ماباكلهوش إلا سفلاًه، راح المفتش قال طب وحياة أبوك هات لى بكوين تلاتة اربعة انت وذوقك بأه. شوفى الواد الملعون اللى مابيطمرش فيه.

**ظريفة :** (تضحك بصوت عال)

**بيومي :** بتضحكى يا جبانة، مأساة زى دى فيها إيه بيضحك، طبعا ما انا عارف نيتكم السودا عاوزين تورثوا العشرين ألف جنيهه اللى ورثتهم عن أبويا المعلم زقلة "ألف رحمة تنزل عليك يا بابا".

**ظريفة :** ما عاش اللى يورثك يا اخويا، نتمنى لك الموت عشان مبلغ تافه زى ده؟

**بيومي :** (ينادي) يا بت يا فاطمة حضرت الغداء ولا لأ؟

**فاطمة :** تأتى بسرعة) جاهز يا سيدى بس مش تستنوا سيدى أمين يبجي؟

**فؤاد :** (يخرج من احدى الحجرات) ايوه، انا شخصيا مش  
حاتغدى الا لما يبجى "أمين"، يا حبيبى ياخويا والله  
يا واد انت الوحيد اللي فاهمنى انت بس اللي بتحس  
وعندك مشاعر، بس يا خسارتك فى الصرمحة (ينظر إلى  
بيومى ويقول) إيه رأيك يا بيومى تشنف ودانك كده بكام  
بيت شعر؟ شعر يا بنى يخليك تشعر انك هيومان،  
سرحان فى عالم آخر، عالم مفهوش لا ظريفة ولا لطيفة  
ولا غيره

**بيومى :** يا شيخ ابعد عنى انا مش ناقصك، انا شخصيا متنشف  
خلقة، آه يانى بس لو افتكرو مين اللي اصطبحت بيه  
النهارده.

**فؤاد :** يا عبيط ده الشعر ده الغذاء الروحي للجسد

**بيومى :** غذاء، بتقول غذاء، انت متأكد من اللي بتقوله؟

**فؤاد :** طبعا دى حاجة مش عايزه كلام

**بيومى :** طب اذا كان كده بأه انا مستعد اسمعك للصبح اهو يوفر  
علينا الغذاء اللي مش روحي.

**فؤاد :** طب تعالى استرخى هنا على الشزنج ده وغمض عينيك  
عشان تركز (بيومى يفعل ما طلبه منه فؤاد).

فؤاد : (يمسك بالورقة ويسبل عينيه وعندما يشرع فى القراءة

وجد بيومى (يشخر فينهره ويوقظه) ويبدأ فى القراءة:

ليلى يا من ضاق الصدر من جفاها

ويا من فى كل حارة وجحر بحثت عن طيف هواها

بيومى : (يهب واقفا) جحر، بحثت عنها فى جحر هئى هئى،

دى لازم صاحبتك دى من الزواحف، ده انت اخترتك

سودة يا حبيبي

فؤاد : من فضلك احترم جلال الموقف واسكت شوية.. (يكمل

القصيدة )

ليلى يا من داب القلب فى هواها

وداب نعلى من الجرى واللهمث وراها

بيومى : طب ياأخى لما قلبك يدوب أهو يتركب له واحد عمولة،

لكن يا غبى جزمتك تدوبها ليه وعشان إيه؟،، جزمة يا

فقرى بثلاثة اربعة جنيه تدوبها عشان واحدة ست؟ ليه

التبذير ده بس يا حبيبي؟

ليها الافترا ده هو مافيش فى الدنيا أبدا حب من غير

خسارة مافيش حب من غير بعزقة؟ اخص على ده

حب.

فؤاد : (يكمل القصيدة )

ليلي، يا حبي

آه من لوعتي بعدك

**بيومي :** (يسد أذنيه ويقول بصوت مرتفع) آه يا نافوخي يا

لهوتي، يا راجل اعتقني بأه ورحمة ميتينك. .بآه ده

بتسميه شعر!!

**فؤاد :** أمال إيه يا أستاذ؟

**بيومي :** ده تقول عليه ملوخية، زربيح، مفتقة، إنما شعر ده بأه

مستحيل آه لو سمعك شكسبير ولا شوقي رحمهما الله،

الحمد لله إنهم ماتوا قبل ما يسمعوا شعرك.

**فؤاد :** (يُحدث نفسه) جهلة، اغبياء. طب وانرفز نفسي ليه؟

واكسر خاطري ليه؟ ماهو التاريخ شاهد على كل

حاجة، فان جوخ ده، مش كان رسام عبقرى؟ مات ليه

مكسور الجناح والخاطر؟ مش بسبب البجم اللي زى ده؟

مش الناس كانت بتقول عليه مجنون وخلوه انتحر من

الحزن؟

**بيومي :** (يضحك بشكل هستيري) كمان بتشبه نفسك بفان جوخ،

يا عبطك يا هبلك.

**فؤاد :** (يحدث نفسه) طول ماهو عايش ما اتباعتش ليه إلا لوحدة

واحد، واتباعت بإيه، بمبلغ تافه حقير، للأسف بعد ما

مات اقل لوحه اتباعت بالاف الدولارات، ياسلام !! هو  
المجتمع كده؟ هما الناس كده، قاسيين ومتوحشين ما  
يعرفوش قيمة الفنان إلا بعد ما يموت ويشبع موت؟ وإيه  
الفايدة (يضرب كفا على كف) لكن ولو مش راح أعرف  
اليأس ابداً أبداً أبداً، مرحباً بك مرحباً إيه | الأمل.

بيومى : وتيأس عشان إيه ، وأنت الأستاذ يأس شخصياً ؟  
(ظريفة تخرج وتجلس على كنبتها) وأمين يدخل).

أمين : بونسوار عليكم.

ظريفة : (تمصص شفيتها وتنظر له باحتقار) هما لغوا السلام  
بالعربى ولا إيه ياسى أمين؟

أمين : من فضلك، مش عايز كلام فارغ، الغدا جاهز ولا لأ، أنا  
واحد وقتى من ذهب.

بيومى : طول عمرك همك على بطنك ومزاجك ياباى .

أمين : أمال هيبقى همى على إيه (يضحك فى سخريه)

إلا قولى يا بيومى يا حبيبي، أنت عايش ليه ؟

بيومى : زى ما كل الناس عايشه.

أمين : بذمتك وشرفك ، بالأسلوب اللى انت ماشى عليه،

بتعتقد بالفعل انك عايش؟

**بيومى** : الله الله (يعمل حركات مضحكه بيديه وجسمه) انت مين  
مصلتك النهارده علىّ؟ فضفض يا اخويا فضفض باللى فى  
قلبك، ما انا عارفكم كويس كلکم، عايزين تفرسونى  
عايزين تنقطنوى.

**أمين** : انت غلطان يا بيومى، انا اخوك وقلبي عليك اكثر من  
نفسك، والله العظيم انت صعبان على.

**بيومى** : ليه بأه صعبان عليك؟ عشان عندى فلوس وأنت  
ماحلتكش اللضا؟

**أمين** : ماهو عشان كده انت صعبان على، تقدر تقول لى الفلوس  
دى كلها مخزنها ليه وعشان إيه؟

**بيومى** : للزمن طبعا

**أمين** : إيه هو الزمن فى نظرك؟

**بيومى** : (يرتبك ويقول كلاما غير مفهوم) ايوه يا اخويا استعمل لى  
كلمتين الفلسفة اللى حفظتهم فى الكتب

**أمين** : انا كل اللى عايضة، تفهمنى إيه الحكمة من انك تحط  
٢٠ ألف جنيه تحت البلاطه لا انت بتستفيد بيها ولا  
غيرك بيستفيد بها؟

**بيومى** : يا اخى انا حر، شكلهم بيعجبني، بتوع الأنتيكة دول،  
بيحبوا ليه يشوفوا الآثار ويحتفظوا بيها عشان يا أمين

اصطحب بيهم كل يوم على الريق كده، حاجة تشنف  
الواحد صحيح، مش شوية الشعر بتوع اخوك المدهول  
ده، قال إيه غداء روحى يا خيبته ياخيبته.

أمين : يعنى ده بس السبب الوحيد- إنك بتحب تتفرج عليهم؟

فؤاد : (يذهب ويجرى فى الصالة يقرأ شعرا فى سره ثم فجأة  
يقول بصوت عال) :

ليلالى، أنت التى عنها أبحث

بيومى : روح بلا عبط بأه.

(فؤاد ينظر له باحتقار ثم يترك الصالة)

أمين : (لبيومى) على الأقل هو عايش لهدف.

بيومى : إيه هدفه ده بأه؟

أمين : انه يكون فى يوم من الأيام شاعر.

بيومى : بأه بالذمة ده شاعر برده؟ مش عيب تقول كده؟

أمين : مجرد وهم عايش فيه ولو انه مش ممكن حايثقق، لكن

أهو أمل يعيش عشانه..وحايفضل عنده الأمل ده لغاية ما

يموت، مجرد وجود هدف عند الإنسان فى حد ذاته

متعته ولو كان الهدف ده مستحيل، لكن انت يا بيومى،

المستحيل ده عندك واقع وحقيقه، انت بتحب الغلوس

وعندك آلاف منها، إيه اللي عملته لنفسك ولغيرك بيها؟  
فى إمكانك تعمل بيها مشاريع كتير تفيدك وتفيد الناس  
لكن للأسف.

**بيومى :** اتكلم ياخويا اتكلم، فضفض باللى فى قلبك أحسن يكتم  
على نفسك، ثم انت، إيه هدفك.

**أمين :** أنا، أنا شخصياً ما عنديش هدف، لأنى ما املكش  
مقومات أى هدف، عشان كده، انا عايش فى الواقع لا  
أمل ولا يأس، ايام باقضيها وتعدى، بالضحك و  
التهريج، بادارى حاجات كتيره، هنا جوه فى قلبى،  
ما فيش حد أبداً يقدر يحس بيها غيرى (يحاول إخفاء  
دموعه).

**بيومى :** اخص عليك، انت حتقلبها غم ياولد ياشقى يا محطم  
قلوب العذارى؟ عشان حنة صدمة صغوظة من بت  
هلفوتة تحطم نفسك وحياتك يا غبى !

**أمين :** (يبتسم فى حزن) ما علينا أنا قلبى عليك يا بيومى، متع  
نفسك بفلوسك وفيد واستفيد بيها، بدل ما الدود اللي  
تحت البلاط يتغذى عليها يمكن ييجى يوم و تطب  
الأرض باللى عليها، تقدر تقوللى إيه متوسط عمر الإنسان  
عندنا؟ ستين سنة مثلاً؟ إن مكنتش تصرف فلوسك دى

خلال عشرين سنة، غيرك حينتفع بيها لوحدده يعنى  
تعيش انت فقير، محروم، عشان غيرك يتمتع.

**بيومى** : يعنى قصدك إيه يا فيلسوف عصرك؟

**أمين** : قصدى تتجوز وتجيب عيال وتتمتع بالدنيا وتزكى،  
وبكدة تسعد نفسك وتسعد ناس كثير.

**بيومى** : استغفر الله العظيم، انت بتحرضنى يا ولد على الفساد؟

**أمين** : للأسف، بتمثل دور الراجل التقى المتدين اللى يعرف  
ربنا.

**بيومى** : ودى كمان حد بشك فيها؟

**أمين** : بديهية واضحة جداً، إنت بتعبد الفلوس يا بيومى،  
يعنى انت بالنسبة ليها عبد ذليل، ومش ممكن العبد  
يقدر يخدم سيدين فى وقت واحد. ربنا سبحانه وتعالى،  
والمال.

**بيومى** : اشكرك وسعيكم مشكور، وماتتعبش نفسك وانت بتتفخ  
فى قرية مقطوعة، وإن قدر فؤاد يسبب الهلوسة اللى  
عايش فيها، اسمع انا نصايح سيادتك اللى تودى فى  
داهية و السلام عليكم وعليكم السلام.

**أمين** : ما مافيش فايده لو الحجر فهم انا باقول إيه انت مش

هاتفهم (ينادى لفاطمة) يافاطمة الغدا جاهز ؟

**فاطمة** : ايوه ياسيدى اتفضلوا.

(الجميع يتوجه لمائدة الطعام ويشرعون فى الأكل).

(بيومى يركز نظره على طبق مملؤ بالسجق ويعد مابه وإذا به يصرخ فى

انفعال ويترك المائدة ويقف)

**بيومى** : السجق ده ناقص واحده، يا بت يا فاطمة يا فاطمة.

**فاطمة** : (تأتى من الداخل) نعم ياسيدى - يادى النصيبة على وعلى

اللى خلفونى، آنا كان مالى بس ومال الشغلة المهيبة دى. ما

كنت قاعده فى دار ابويا مرتاحة فيه حاجة ياسى بيومى؟

**بيومى** : تعالى هنا يا بت، السجق ده ناقص واحده، إن كلتيها

اعترفى احسن لك (يقف ويصرخ) لا، ده انتم وقعتكم زى

بعضها النهارده.

(أمين يضرب كفا على كف وينظر فى دهشة واشمئزاز لأخيه)

**فاطمة** : إن شاء الله اعدم شبابى، ما كلتها يا سيدى يعنى هو انى

اتفجعت ولا اتفجعت؟

**بيومى** : شبابك لما تعدميه مش مهم، احنا دلوقت بصدد جنحة سرقة

لازم وحتما اعرف مين اللص الخطير، اللى عايش معانا على

غش.

(الجميع يتوقفون عن الأكل ويصمتون وهم مذهولون)

فاطمة : والنبي ما انى يا سيدى - إن شاء الله كنت أطفحها

(تحدث نفسها) وأنى كان مالى ومال الهم ده-ماكنت

قاعدة فى دار ابويا مبسوطه ٢٤ قيراط.

ظريفة : أمال مين يابت اللى أكلها؟ مافيش حد مفجوع هنا

غيرك، يعنى احنا بأه اللى أكلناها؟

فاطمة : يا اخواتى أنى مابتهمش حد أنى بادافع عن نفسى

وبس.

أمين : (يقول بتهكم) انا اقترح حل يوصلنا للحقيقه من غير

مجهود.

بيومى : افضل قل لنا اقتراحك ياسى أمين، انا عارف أفكارك

المصدية قبل ماتقولها.

أمين : طيب وحياة ابويا بالعند فيك مش حاتكلم.

بيومى : حقك على، اتكلم بأه.

أمين : أبداً أبداً.

بيومى : طب وحياة أخت المدير.

أمين : (يضحك) وهو كذلك... شوف يا سيدى انا من رأبى

نستعين بالكلب البوليسى.

- بيومى** : طب اتلهى بأه ياسى أمين هولمز-انا مش باقولك إن أفكارك مصدية، ثم انت واخذ المسألة هزار فى هزار، بطل بأه الهيافة دى وخليك بنى ادم يقدر المسئولية.
- فؤاد** : تكونش غلط فى العد يا بيومى.
- بيومى** : أبداً أبداً أبداً...إلا انا، ده انا معلم واحدة واحدة حتى السجواية دى بالذات فيها علامة مميزه عن اخواتها.
- فؤاد** : كل ده عشان سجواية يا جعانين يا فجعانين، دى مهازل - دى فضايح.
- بيومى** : بس من فضلك إتلک انت وإسکت، خليك فى الشعر بتاعك ده اللى حيوصلك السجن ان شاء الله- مصير حد غريب يسمعك ويبلغ غنك وتاخذ مؤبد.
- فؤاد** : لا ياشيخ، بأه كده؟ ده قصر ديل.
- بيومى** : أمال انت فاكر إيه ، الشعر اللى بتألفه ده، لوخرج عن نطاق بيتنا، قول على الأدب العربى والافرنجى كمان السلام ثم بخصوص موضوع السرقة ده، المسألة مش حكاية سجواية انسرفت واتكلت، دى حكاية مبدأ وأمانة.
- أمين** : يارب توب علىّ بأه من البيت ده.

- ظريفة :** مايتوب علىّ إنا أولى، على الأقل اعقل واحد فيكم.
- أمين :** الله يسد نفسك يا بيومي، كنت جاى فرحان النهارده،
- اصلى شفت زبيده أخت المدير، يا سلام على رقتها،
- ياسلام على خفتها، يا سلام على جسمها اللي يهوس.
- فؤاد :** لازم هيفاء ورشيقة.
- بيومي :** هو قلبك ده إيه ؟ حيساع ليلى ولا هيفاء، يظهر ما
- حدش فى الدنيا دى عنده قلب غيرك...
- أمين :** دى حاجة يا بنى متختخه كده-طول، بعرض، بحمار
- بحلاوه-اصل انا اتعقدت من الرشاقة. تتصور يا فؤاد إن
- تكوينها الجسمانى فيه انسجام عجيب Harmony.
- فؤاد :** ازاي؟
- أمين :** عرضها مساوى بالظبط لطولها بالسنتى والملى
- فؤاد :** دى تبقى زى الربعة.
- أمين :** ربعة إيه يا استاذ دى طولها ١٧٠سم.
- فؤاد :** يانهار اسود، يعنى تبقى ١٧٠سم X ١٧٠سم ده على
- كده لو اتجوزتها حيبقى نسبك على مستوى.
- بيومي :** مافيش كلام، مستوى السدود.

- فؤاد : أكيد انت بتحبها عشان غنية.
- أمين : والنبي بلاش تريقه، ده انا كنت جاي النهارده احكيلكم على اللي حصل كله من طقق لسلامه عليكم.
- بيومي : مافيش مانع بس نأجلها شوية (يقول لفاطمة) تعالى يا بت يا فاطمة، خليكى واقفة هنا قدامى (فاطمة تقترب من بيومي)
- بيومي : قولى والله العظيم اقول الحق
- فاطمة : وحياة ابويا اقول الحق
- بيومي : القسم بتاعك ده يا زفتة مش قانونى، ابوكى ده ما جتش سيرته إطلاقا لا فى قوانين ولا فى لوايح، أو جايز تكون جت فى لوايح بس، قولى والله العظيم أقول الحق.
- فاطمة : بريئة يابك، وليه يا بك.
- أمين : (يُحدث نفسه بصوت عالٍ) يا سلام على طعامتها يا ناس- حاجة تفتح النفس.
- بيومي : الله الله، وقعت بلسانك يادنى- يبقى انت اللي كلتها- خلتنى التهم البت الغلبانه المكسورة الجناح.
- أمين : هى إيه دى اللي كلتها؟ هو انا طایل ألمسها لما حاكلها، دى يابنى، عشان الواحد ياكلها، عايزله كده خمسين

- سنة، عقبال مايخلص عليها.
- بيومى** : أمال قصدك على مين؟
- أمين** : زبيدة يا عبيط.
- بيومى** : مافيش فايذة ابدأ، مش ممكن أبدأ حتقدر مسئولية ماسبق وقلت لك كدة ماصدقتش.
- بيومى** : (يضرب بيديه على المنضدة فيسكت الجميع) بس سكوت (فجأة يسمع صوت سيدة من الخارج).
- السيدة** : يا جماعة ياللى هنا.
- فاطمة** : (تهرع لترى من القادم فترى سيدة متوسطة العمر تدعى زنوبة ترتدى ملاءة لف وتمضغ لبانة)-عايزة حاجة يا خالة؟
- السيدة** : عايزة الناس اللي ساكنين هنا.
- فاطمة** : لازم غلطانه فى العنوان.
- السيدة** : مش الأول تسألينى عايزه مين؟
- فاطمة** : أصل أصحاب البيت ده ماחדش بيزورهم ولا بيزوروا حد- تبقى انت جايه هنا ليه؟
- السيدة** : انت يا بت لمضة كده ليه، ابعدى من خلقتى (تدفعها

بيدها وتدخل)

السيدة : عواف يا جماعة

(لا أحد يرد - الكل مبهوتون)

السيدة : (تقترب أكثر وتقول) دستور يا جماعة (لأحد يرد).

السيدة : إيه ده، دول بنى آدمين دول ولا أشباح (تقترب من كل

واحد تلمسه ثم تقرصه لتتأكد أنه حي)

بيومى : إيه يا ست انت- عايزه مين؟

السيدة : يا امة، خضتني كتك ضربة (تجلس ثم تقول) طب يا

اخواننا قولوا لى اقعدى استريحى وخذى نفسك..

بيومى : اتفضلى اقعدى استريحى وخذى نفسك.. هيه بأه، جايبه

هنا ليه وعايضة إيه ومين اللي بعتك هنا، الخ الخ

(تصمت فترة والكل ينظر إليها فى لهفة لأن تتكلم)

زنوبة : طبعا يستغربوا ازاى انا جيت هنا وعشان إيه دلوقت

حاقول لكم على كل حاجه بس لما آخذ نفسى.

بيومى : لسه ماخذتيش نفسك، إيه الحكاية، بتاخديه على

حلقات؟

زنوبة : يااخويا ماتشخطش كده، كتك أريدة

بيومى : طبعا أنت متأكده إن البيت ده ممنوع من الزيارات

فيه إطلاقاً، احنا ناس ما بنحبش نزور ولا نتزار،  
يعنى فى حالنا، كافيين خيرنا شرنا (يمسك مسبحة  
ويتتم بعد أن ينتهى من الحديث).

**ظريفة** : أيها خدمة يا شابة؟

**زنوبة** : خدمة، خدمة إيه يا ست هانم اللي حاعوزها منكم؟  
انتم وش ذلك؟ انتم تخدموا حد؟ آل من وشك بيان يا  
نداغ اللبان (تممص بشفيتها) ده انا جايه اخدم،  
جاية اتعب.

**بيومى** : أسفين يا افندم، احنا عندنا شغالة زى العجل مش  
ناقصينك (فجأة يصيح) يا نهار اسود-الله ينتقم منك يا  
شطانة، نستينى (يخرج من المسرح ليصلى فى  
حجرتة)

**زنوبة** : (تحدث نفسها) إيه بس يا اخواتى الناس الأنتيكة  
دول، يكونوش أحفاد توت عنخ آمون؟ يادى النصيبة  
على كده، انا وش خدمة، عجائب..

**ظريفة** : أمال انت جايه هنا ليه، قولى يا اختى ماتنكسفيش.

**زنوبة** : (تضحك) عندكم حق، ما انا كان لازم اعرفكم  
بشخصيتى، قال إيه اللي مايعرفك يجهلك.

- ظريفة** : ايوه كده. عرفينا يا اختى بشخصيتك.
- زنوبة** : انا زنوبة..داية وخاطبة، بنات البلد دى كلها وشباتها اتجوزوا على ايدي دى، واولادهم كلتهم، اخرجوا على ايدي دى.
- ظريفة** : ماشاء الله ما شاء الله..كملى يا اختى (باهتمام).
- زنوبة** : قبل كدة بأه اسم الله عليك كنت باشتغل فى مصر.
- ظريفة** : انت من مصر يا أهلاً وسهلاً.
- زنوبة** : ايوه يا اختى- كان مركزى إيه. سبحان الدايم، كنت باشتغل فى مستوصف مع دكتور كبير اوى وكانت ماهيتنا إحنا الاثنين قولى سبعين جنيه..شوفى بقى انت المركز.
- ظريفة** : ايوه يا شابة..كملى (منصته باهتمام اكثر).
- زنوبة** : وبعدين حبنى واحد عسكرى بثلاث شرايط بحالها، كل شريطة تنطح اختها (تضحك)عقبال امالك كده اتجوزته من هنا واتنقل البلد دى من هنا.
- ظريفة** : ده من حسن حظنا عشان نتعرف بيك.
- زنوبة** : تشكرى يا هانم، وبعد كام سنة كده وبعد ما خلفت

منه ولد سبنى واتلم على واحده غازيه ، وحياتك ما

كترش عليك، روحت اشتغلت الشغلة المتعبة ديه .

**ظريفه** : صحيح يا اختى الكلام ده؟ يعنى بتشتغلى خاطبه

بحق وحقيقى ؟

**زنوبة** : وداية كمان .

**ظريفه** : خيلنا الأول فى الحتة الأولانية، يا أهلا وسهلاً،

تعالى اقعدى جانبى هنا عشان تاخذى راحتك يا

اختى، يا بت يا فاطمة - كوباية شربات بسرعة .

**بيومى** : (داخلا من حجرته)شربات فى عينك يا رزلة

ياسخية، هي كانت اشتكت لك وقالت لك إن ريقها

ناشف وعايزة تشرب شربات (يضرب كفا على

كف)عجايب ..

**زنوبة** : ياساتر يارب..يا باى، عشنا وشوفنا رجالة كثير

بخلا، ماشفتش الماركة دى أبدا، ياويل اللى

هاتجوزك ياسواد ليلها .

**بيومى** : بتقولى إيه يا اختى ؟ اتجوز..بأه حضرتك جايه بسوء

نية جايه عشان تلفينى، جايه عشان تجوزينى

لواحد من جنسك يااختى ..

**زنوبة** : (تنظر له وهى مندهشة) هو إيه ده الجدع ده؟

**بيومي** : طبعا حتلاقي شاب عترة زين فين يا حسرة، لكن ده بعدك ده بعيد عن شنبك يا زنوبة.

**ظريفة** : يعني هو انت احسن من اللي بيتجوزوا؟

**بيومي** : ليه، اتخبطت في نافوخي.. وعشان إيه وسببه إيه اصرف على واحده لا اعرفها ولا تعرفني، فيه واحد عاقل يقول كده، اجيب لي واحدة زي الشحط أطفحها واشربها والبسها هدوم، وكل ده من عرقى ومن تعبى، ليه هو انا اتجننت (يقول بصوت مرتفع وبحركات مضحكة).

**زنوبة** : (وقد أذهلها مافعله فظلت تنظر إليه حتى انتهى من كلامه ثم قالت لها) طيب دي الحكاية بانية من أولها، عن إذنكم يا جماعة، اقوم انا بأه (تنهض وتعدل ملاعقتها).

**ظريفة** : (تمسك بها) يا وليه ده راجل بيخرف مالكيش دعوة بيه، خليكى معايا انا ده عايش فى الدنيا لوحده عاملها لنفسه، سيبك منه

**بيومي** : آه ياطولت اللسان، مش هاتتجوزى، ماتتعبيش نفسك يا ظريفة

**ظريفة** : تقف وتشوح بايديها، لا، ده بعدك يا بيومي، كان الكلام ده زمان خالص، انا دلوقت مش صغيرة تتحكم

فِي قِصْدِي اِنِي عَدَيْت ٢١ سَنَةً — مِنَ النَّهَارِ دِه مَالِكِش

وَصَايِه عَلِيَّ اَنْتِ فَاهِمٌ وَلَا لِأَهْ؟

**بيومي** : (يضحك ) ولو، مهما هاتعملى مش هاتتجوزى ن انا

اهوه وانتي اهوه، اتفرسى بأه

**زنوبة** : (تنهض مرة ثانية من على الكرسي) طب اقوم انا بأه.

**ظريفة** : (تمسكها من تلابيبها وتدكها على الكرسي ) اقعدى

بأه انت رخرا، ضربة تلهلبك هو انا ناقصاكى (زنوبة

تجلس).

**زنوبة** : (تحدث نفسها) وده إيه اليوم اللي مش فايت ده، انا

عارفة إيه اللي حادفنى على البيت المخروب ده،

(تممصص شفقتها) ده محدش بياكلها بالساهل.

**فؤاد** : (يذهب ويجيء فى الصالة يقرأ شعرا بصوت غير

مسموع وحركات تمثيلية).

**زنوبة** : (تنظر له وهى خائفة وتقول لظريفة) اسم الله عليه

اخوكم ده، عليه أسياد؟

**أمين** : ليه ؟ انت لسه ماتعرفيش الحكاية ديه ؟

**زنوبه :** (تقوم بسرعة محاولة الخروج) دستور يا اسيادى طب

لما ازوغ إنا).

**ظريفة** : (تدكها تانية فتجلس وترمقها بنظرة مخيفة)ياوليه  
اترزعى بأه. ده بيضحك عليكى (تجلس ثانية).

**أمين** : طب اسمعى يابنت انتت، بالحق كده أنت جاية هنا  
تجوزى مين فينا؟ يعنى حاطة عينك على مين؟

**زنوبة :** (تضحك فى خبث) إنتم الأربعة كده مرة واحدة.

**بيومى** : (يشوح بيديه) بالله، شروة بطاطا والجبر على الله،  
حتلاقى زينا فين أهى قالت شوية شبان خام يتخموا  
بسرعة وخلص، لكن على مين يا زنوبة، ده بعدك.

**زنوبة :** (تنظر لظريفة وتقول ) يااختى الله يكون فى عونكم  
معاشرين الراجل ده ازاي؟

**فاطمة** : سيدى أمين، وأنى عايزة زيكم، يعنى مش أنى  
محسوبة منكم.

**ظريفة** : عايزة إيه يابنت، اسكتى واتكلى.

**فاطمة** : عشان إيه ، مش روح زى زيكم، مش لما بتاكلوا  
باكل معاكم، ولما تشربوا تشرب زيكم مش عايشة  
معاكم على الحلوة والمرة؟ اشمعنى بأه لما تيجوا  
تتجوزا، تسيبونى وحدى؟

**ظريفة** : يابنت اتكتمى كفاك أر.

## فاطمة

: ياسلام، صحيح كل واحد مابيدورش إلا على حاله.

(زنوبة تضع يدها داخل صدرها لتخرج شيئاً)

ظريفة : (تنظر بنصف عين) بتعملى إيه يا اختى؟

زنوبة : صبركم على شوية، أنا حفرجهم دلوقت حالا على شوية

عرايس حاخلى ريقهم يجرى على الجواز(بيومى وأمين  
يقتربون من زنوبة - ظريفة تغضب)

ظريفة : والصور اللى معاكى بس عرايس، مافيش عرسان؟

زنوبة : لما اريحهم هما الأول - اصلى شايفاهم معصلجين.

أمين : هاتى يا اختى هاتى فرجيننا.

(زنوبة تفرجهم على صورة سيدة شديدة القبح ضخمة الجثة بشكل غير

عادى)

أمين : يامة - ده ديناصور.

بيومى : ورنى كده، آه والله - (يضحك بشده) طب ده

الديناصور ده مين الحيوانات المنقرضة، يعنى الست

زنوبة جنح دى، حاتتحفك بعروسة مافيش أبداً،

حاجة اورجينال خالص، يابختك ياعم، يعنى إن شاء الله

كده حايبقى بيت العدل بتاعكم متحف وحاتبص تلاقى

السياح رايعين جاينين على ودنه، يعنى حاتبقى  
حضرتك والمدام منطقة سياحية.

**زنوبة :** (تقترب من بيومى وتهمس له) يا عبيط دى متريشة  
قوى، دى وارثه ٣مرات، صحيح دى مش اول جوازة ليها  
لكن.

**بيومى :** ياخبر ابيض، يعنى الست دى كان لها ضحايا قبل  
كده؟

**زنوبة :** ثلاثة يا اخويا، الأول اتجوزها عشان فلوسها راح مات  
هو هى اللى ورثته والثانى اتجوزها عشام عمارتها، راح  
مات هو وهى ورثت كل اللى حيلته والثالث اتجوزها  
عشان الخمسين فدان بتوعها راح ابن ساعتها وهى اللى  
ورثته.

**أمين :** يعنى لو اتجوزتها يا بيومى حاتبقى المورث الرابع.

**ظريفة :** ليه يا أمين بتقول كده كفى الله الشر، تغور هى واموالها.

**أمين :** مش بتتكلم ليه يافؤاد، مش تيجى تتفرج انت كمان —  
يمكن تعجبك.

**فؤاد :** والله انا شخصياً لما أحب أتجوز ، مش حاتجوز بطريقة  
زنوبة. لما تكون كمان ملكة جمال.

أمين : طبعاً، مافيش كلام، شاعر عظيم زيك يتجوز بطريقة  
قيس وليلى، وروميو وجولييت، عنتر وعبلة ولو إن دول  
كلهم ماتجوزوش بعض للأسف.

فؤاد : ارجوك بأه ماتقطعش حبل افكارى. انا دلوقت مش  
معاكم خالص خالص. أرجوكم من فضلك ابعده عنى.

(فجأة يدخل صبي مهرولاً يضع طرف جلبابه فى فمه وينظر خلفه فى  
انزعاج وهو يدخل عليهم ويرتدى جلباباً قدراً حافى القدمين، يتجه ناحية  
زنوبة ويقول)

الصبى : الحقينى يامه.

زنوبة : (تقوم وتحتضنه وهى مذعورة) روح أمك يا ضنايا مالك

ياواد يا شحته عضك كلب يا اخويا؟

الصبى : لايامة؟

زنوبة : قرصتك عقربة؟ يالهوتى (تضرب بالصوت).

الصبى : لايامه

زنوبة : الواد عقله عورك؟ يبقى نهاره اسود.

الصبى : محصلش يامه.

زنوبة : أمال إيه بس اللى حصل؟، إن ما كنتش ادوخة فى

المحاكم مابقاش انا، الجبان اللى ما عندوش دم ولا

ضمير، بقى لو ماكنش أبوك طلقنى مش كان زمانا

دلوقتى قاعدين فى بيتنا ملمومين وماكنش احتجنا لناس؟  
زى دول (تشاور على الأخوة).

**ظريفة :** الله ، الله ، انت حاتلبخى ليه بأه ؟ حد داس لك على  
ديل.

**زنوبة :** ديل إيه ده كمان ؟ احنا ناس غلابة مالناش ديول ،  
خلينهالكم الديول دى (تخاطب ابنها) ماقلتش يا وله إيه  
اللى حصل ؟

**الصبى :** خالة عدوله اللى جوزتيها الجمعة اللى فاتت كلت دراع  
جوزها واهل جوزها جم البيت يدوروا عليكِ عشان  
يضر بوكِ.

**زنوبة :** بتقول إيه يا واد ؟ كلت دراع جوزها ؟ كلته مرة واحده  
يا واد ولا إيه ؟  
**بيومى :** لامزمت فيه .

**الصبى :** ما اعرفش يا امه غير إن خالة عدولة اللى جوزتيها  
الجمعة اللى فاتت كلت دراع جوزها (الجميع يقفون  
مبهوتين ويتوقف فؤاد عن الذهاب والإياب ، وأمين يقهقه  
بصوت عال وينظر بيومى فى رعب إلى ذراعه ويربت  
عليها بحنان ويحضنها).

**زنوبة :** (تضرب الصبى بغلظة وتقول ) يالهوى انا عارفاك

وعارفه مكايديك (تقرصه فى يده بخفه وتزغر له لينكر أقواله).

الصبى : والنبي يامه انا مش باكذب انا سمعت إن خالة عدولة اللى جوزتيها.

زنوبة : (تقاطعة وتصرخ) طيب اسكت بأه سكت حسك، كتك كتمة انت واللى خلفوك الهى وانت جاهى يرزقه باللى يسرق منه التلات شرايط اللى متقمع بيهم دول عشان يبقى عسكري عرة من غير شرايط.

أمين : طب وإيه يعنى، ده يبقى عسكري تجرىدى.

بيومى : لا يا عبيط سرياليزم .

زنوبة : (تنظر لهما فى دهشة ) هما بيخرفوا يقولوا إيه دول؟ هيه يا واد انت مصنن على كلامك؟

الصبى : ايوه يا امه ده حصل، انا بعينى شايف عم زنكل ودراعه عماله تخر دم والعيال بتوع البلد اتلموا كلتهم رحى اسال فيه إيه قالوا خالة زنوبة اللى جوزيتها الجمعة اللى فانت كلت دراع جوزها.

زنوبة : (ترفع صوتها جيدا) طيب وانا مالى دلوقت ذنبى إيه انا؟ كل اللى عملته انى جمعت راسين فى الحلال، كفرت يعنى ولا كفرت؟

الصبي : ماهو يامه لو ما كنتيش جوزتى خاله عدولة لعم زنكل  
ماكنتش كلت دراعه.

زنوبة : ماهى ياوله كانت فى هذه الحاله حتاكل دراع واحد  
غيره ، واحدة وطلعت صعرانه ، ذنبى أنا إيه ؟ عيني على  
مالياش بخت لا فى جواز ولا فى تجويز ولا تلاقيه هو  
اللى عليه الحق.

الصبي : ازاي يامه ودراعه عمال يخر منها دم؟

زنوبة : تلاقيه راجل جعان وبخيل مابياكلهاش اللحمه ما انا  
شفت بعيني ما حدش قال لى ، شفت العينه فى البت ده  
(تنظر إلى بيومى) يستاهل قطع رقبتة كمان ، روح الله  
ينتقم منك يا عم زنكل.

بيومى : ياوليه يا مفتريه ، يبقى الراجل دراعه متاكله وبيخر منها  
الدم من العروسة الصعرانه اللى بلتية بيها وبتدعى عليه  
كمان ، إخص عليكى وعلى الساعة اللى شفنا وشك فيها.  
شوفوا الراجل اللى مايختشيش.

بيومى : جاية هنا تفتحى عينين ٣ شبان سنج والبنت البريئة على  
الجواز يا قليلة الادب.

زنوبة : (تنظر حواليتها) بنت؟ فين البنت دى اللى حافتح  
عينها؟

- بيومى : اختى ظريفة.
- زنوبة : ياخويا ماتكسفش البنية خليها تفرح بشبابها - برده  
البننت لما تتجوز بدرى احسن لها.
- ظريفة : (فى دلال) بدرى من عمرك يا حبيبتى - تعرفى انك  
دخلتى قلبى من جوة - حبيتك كده من أول ولهة.
- فؤاد : أعوذ بالله من البيت ده، ده بأه لايطاق فين الهدوء بتاع  
زمان؟ فين السلام والاستقرار، كل ما الإلهام يهبط علىّ  
ابص ألقى واحد منهم راح قاطع حبل أفكارى وطارت  
القصيدة من خيالى.
- بيومى : بطل بأه تهريج.
- فؤاد : مافيش فايده. الناس دول اللى انا معاشرهم مافيش ولا  
واحد فيهم عنده رومانسيه مافيش واحد عنده إحساس  
بالفن والجمال، ملهمش فى المعنويات أبداً،  
ياشيخ روح كده وانت عامل زى الزايدة.
- بيومى : (يُحدث نفسه) طول النهار النهارده ماسمعتش غير الكلام  
ده، السجوة اتسرقت واتاكلت، المفتش طلب شأى  
وأكله، عدولة كلت دراع جوزها، كله أكل فى أكل فى  
أكل، إيه ده، هى الدنيا مبقاش فيها معنويات ؟  
يعنى امتى مثلا يبقى فيه معنويات؟
- أمين :

- بيومي** : لو مثلا عدوله شربت دم جوزها مش أكلت دراعه.
- الجميع يضحكون**
- فؤاد** : والله لاسيب لكم البيت ده ومش خارج الاعد  
ماتتخدوا (يخرج)
- بيومي** : يالله ياولية انت كمان اتفضلى بأه شوفى حالك فى حته  
تانية، احنا هنا ما عندناش حد عاوز يتجوز كلنا مرتاحين  
كده كلنا مبسوطين كده.
- ظريفة** : كده، كده، طبعا انت غرمان إيه ، بتيجى تلاقى اللي  
بيطبخ لك واللى بينضف لك واللى يغسل لك هدومك ،  
طبعا، اللي إيدته فى الميه مش زى اللي ايدته فى النار.
- بيومي** : ما انتيش متجوزه. . ريحى نفسك.
- زنوبة** : (تنحنى وتهمس فى أذن ظريفة) اتفقنا باه؟
- ظريفة** : (تبتسم)وهى كذلك.
- بيومي** : بتتوشوشوا سوا على إيه ؟ انا عارف، إن شاء الله  
حاطربوها انتم الجوز، يالا يالا ياست زنوبة هانم،  
اتفضلى خدى ابنتك وفارقينا باه.
- زنوبة** : يالله ده إيه يا افندى يا جعان انت.
- اميمة** : (يضحك بشدة) والنبي دمها شربات.
- زنوبة** : انا شخصياً مش ماشية من هنا إلا.

**بيومى :** (يقاطعها) إلا بعد ما المحكمة تبنت فى الجناية والموضوع  
يتنسى، سلامات يا ست زنوبة، أصلها خرابة ملهاش  
صاحب، ما هى الحكاية خلاص بقت فوضى، آه  
فوضى، كل واحدة تعمل جناية تخبيها هنا عندنا.

**زنوبة :** إيه الراجل ده، انت يا راجل يامهووس، انت عاوز تلفق  
لى جناية والسلام، روح، إلهى يكسر خاطرك، إلهى  
مايكسبك ولا يربحك، إلهى هئ هئ هئ هئ يرزقك بتهمة  
ماتكونلكش على بال ولا خاطر.

**بيومى :** هو لسه مارزقنيش، ما انت أهوه اكبر تهمة.

**ظريفة :** معلش يا اختى حقك على، يابيومى ياخويا، خليك  
راجل شهم وجدع كده، دى وليه غلبانه زيننا، خليها  
قاعدة هنا لغاية بس الحكاية ماتهدى شوية، انت عارف  
دلوقت اهل الراجل متحاملين عليها.

**بيومى :** ما ان شاء الله يفتسوها ماهى تستاهل، هى فاكرا إن  
دموع التماسيح بتاعتها دى حتأثر فى ؟

**ظريفة :** حرام عليك، دى دموعها نازلة بحرقه يا بيومى  
ماتخليش قلبها يغضب عليك ياخويا.

**بيومى :** تستاهل اللى يجرى لها، ماهى لو كانت بتعمل اعمال  
كويسه ماكنش يجرى لها اللى حايجرى لها دلوقت

حالا، إلا بس غاوية تشبك الناس الشبكات السوده دى،  
تجوز ده وتطلق دى وتولد ده، قصدى تولد دى، أصل  
البلد ناقصه البلاوى اللى بتخرجهم على ايديها.

: زنوبة

شوفوا الراجل عديم التربية.

: بيومى

ياولية انت رجلك والقبر اعلمى بأه لأخرتك.

: زنوبة

نعم نعم، رجلى و القبر يا قرشان، ده انت لو كنت  
اتجوزت من زمان كان زمانك خلفت واحدة تخلفنى –

آل إيه رجلى و القبر، كتك السم.

: بيومى

كتك البلاوى، بس لوافتكرا اصطبحت بمين النهارده،  
ده كان نهار أغبر، آه افتكرت مافيش غير قحبيح  
افندى، انا برده أول ماشفته على الصبح داخل مكتبه،  
قلت فى سرى، نهارك النهارده يابيومى مش فايت على  
خير، آه ياقحبيح افندى انا فى عرضك، ياننت تموت يا  
انا اتحال على المعاش.

: زنوبة

تلائيك بس شفت وشك فى المراية أول ما قمت من النوم.

: بيومى

اسمعى بأه يا ست انت، لو كنت راجل قدامى دلوقت  
كنت قطعتك اربا اربا، ثم أنا عينى الوحشة بترف  
فاحسن لك تاخذى ديلك فى سنانك وتقولى يافكيك.

: الصبى

(ينظر لبيومى فى تحدٍ ويقتررب وهو يمسك فى جلبابه)

— إيه ده ياد انت ياد؟ مالك ومال امي ، انت فاكر ان ما  
ورهاش رجالة ولا ماورهاش رجالة؟ بأه مش عيب على  
راجل طويل عريض اهبل كده زيك يعمل عقله بعقل  
حرمة؟

**بيومى :** (يضحك ويدفعه بيده ويقول) دى هزلت قوى (يعود إلى  
تكشيرته ويقول) الله يجازيك يا قحبيح افندى ، الهى  
انطس فى نظرى ولااشوفكش تانى.

**الصبى :** (ينادى لبيومى) عم بيومى.

**بيومى :** افندم.

**الصبى :** ودانك.

**بيومى :** اشمعنى؟

**الصبى :** بعينين سحرية ها ها ها.

**بيومى :** يادمك يا اخويا اللى يلطش.

(يُسمع ضجيج فى الخارج ، نساء واطفال يقتحمون المنزل بحثا عن  
زنوبة بعضهم يعتدون عليها بالضرب هى وجميع الأخوة الثلاثة ، "عدولة  
زوحة المجنى عليه المتهمه تدخل أخيرا تمسك فى ظريفة تطلب  
حمايتها ، يدخل وراءها شرطيان وضابط يفرقان الجموع ولا يتركون سوى  
أصحاب المنزل والمتهمه ، الضابط يجلس على كرسى فى الصالة موضوع فى  
ركن وأمامه مكتب صغير ويجلس بجانبه أحد الشرطيين ومعه أوراق).

- الضابط** : فين المتهمة اللى اسمها "عدولة"؟
- عدولة** : ايوه يابك أنى اهوه (تخفى وجهها بالطرحة ولا يظهر منها سوى عينيها المبحلتين)
- الشرطى** : تعالى يابنت، امثلنى أمام البك الظابط.
- عدولة** : تتقدم خطوة ثم تتأخر للوراء فيقوم الشرطى ويجذبها من يدها.
- الضابط** : تعالى هنا يا شاطرة، اسمك إيه بالكامل؟
- عدولة** : اسمى "عدولة" وامى الله يرحمها كان اسمها "رتيبه".
- الضابط** : أنا أقصد اسم ابوك وجدك
- عدولة** : ابويا!!، الف رحمة تنزل عليك يابا، كان اسمه عوضين وجدى ما اوعاش عليه والنبنى يا بك.
- الضابط** : عمرك كام سنة؟
- عدولة** : شوف يابك، أنى مولودة فى اول رجب، فى ذات اليوم اللى اتولدت فيه نفوسة.
- الضابط** : (يشخط فيها) يابنت بلاش استعباط، انا عايز اعرف عندك دلوقت كام سنة.

- عدولة** : (تضحك بغباء) اللي يطلع بأه من ذمتك يا بك
- الظابط** : دى حاجة تجنن، لسه فيه ناس بالشكل؟! ده طب عندك شهادة ميلاد؟
- عدولة** : حدايا شهادة الوفاة بتاعة المرحوم أبويا، تنفع يا بك؟
- الظابط** : لا، دى حاجة تجنن(يقول للشرطى) اكتب المتهمة ساقطة قيد وتبلغ حوالى ثلاثة وعشرين سنة.
- الظابط** : انت مخبية وشك ليه يا عدولة؟
- عدولة** : خجلانة يابك، مكسوفة يابك.
- الظابط** : وخجلانة من إيه يا شاطرة.
- عدولة** : اصلى ما بابانش على رجالة.
- الظابط** : لايا شيخة. .أمال بتاكلهم ازاي؟
- عدولة** : (تضحك فى سذاجة) أيوه حضرتك تقصد جوزى؟ والنبي يا بك ما أكلت دراعه دى إشاعة يابك.
- الظابط** : بأه إشاعة، أمال الإسعاف جت خدته ليه؟ عشان توربه السيمما ولا الأراجوز؟
- عدولة** : والنبي دى جطمة واحدة مافى غيرها – أصله كادنى يابك.

**الضابط** : احكى بالتفصيل إيه اللي حصل، بس من غير ماتكدي.

**عدولة** : شوف يا سعادة البك، من حوالى شهرين كده، جت زارتنا خالة زنوبة الخاطبة وكانت امى جاعدة على الحصييره اللي اشترتها جديد فجت واتحطت جنبها — وطت على امى وكلمتها عن "زنكل" اللي هو يبقى جوزى.

**الضابط** : هيه، اختصرى

**عدولة** : قالت لها ده راجل عنده جرشين ومش هلاس زى باقى الجدعان، امى وافقت على طول وراحت راقعة زغروطة وأنى رحت رديت عليها بواحدة تانيه وبعدين يابك.

**الضابط** : يابيت انا مش باقول لك احكى لى تاريخ حياتك، انا باسألك إيه اللي حصل النهارده بينك وبين جوزك خلاك اعتديت عليه؟

**عدولة** : أنى بس كنت عايزة انورك.

**الضابط** : لامتشكر ، ادخلى فى الموضوع على طول

**عدولة** : النهارده الصباحية، صحيت من النوم فى البدرية كده

وحضرت له الفطار قبل ما يخرج، ما يتمرش فيه“،  
صحي، وغسل وشة، وبعد ما طفح بسأله أجول له،  
مش حانعمل قرص عشان العيد ياواد يا زنكل؟ راح  
قال يا عدولة احنا ناس على أد حالنا قرص إيه  
وغيرة إيه، قلت له يا سنه سودة، يفوت علينا العيد  
ومانعملش حاجة، دى كانت تبقى وقعتك زى بعضها  
قال لى يعنى حاتعملى إيه؟ عجبك على كده عجبك  
مش عجبك اتفضل روحى لامك ونى حابعتلك ورج  
الطلاق، بالعربى دى كاتت وجعتك سوده، الله  
يجازيك يا زنوبة انت السبب.

- الظابط** : وبعدين؟
- عدولة** : وبعدين كلمة منه و كلمتين منى هبشنى من راسى،  
رحت هبرة من ذراعه وده كل اللى حصل يابك.
- الظابط** : دى أول مره تحتكوا ببعض يا عدولة؟
- عدولة** : أنا ما احتكتكش بيه يابك انى عضيته بس.
- الظابط** : قصدى أول مره تتعاركوا؟
- عدولة** : كل يوم عركتين ثلاثة كده، واحده على الريق واثنين  
على الضحى.

- الضابط** : سبق لك يا شاطره الجواز.
- عدولة** : تف من حلجك يابك، ده اول بختي.
- الضابط** : (للشرطى الذى بجواره) نادى على الشهود، فيه حد منهم هنا؟
- بيومى** : كلمة واحده يابك.
- الضابط** : انت مين؟
- بيومى** : انا صاحب البيت ده اللي حضرتك بتعمل فيه التحقيق.
- الضابط** : يلزم خدمة يا استاذ
- بيومى** : (مرتبك) بس عاوز اعرف بتعملوا التحقيق هنا ليه، دى فضيحة يابك، دلوقت الناس تقول علينا ايه؟!
- الضابط** : انتم مش شهود الحادث؟
- بيومى** : لاشهود ولا حاجة، ومن ناحية العلقه اللي اخدناها انا واخواتى احنا متنازلين عن حقنا، دى بهدلة يابك، دى فضايح.
- الضابط** : امال ضربكم ليه لما ملكش دعوة بالموضوع؟
- بيومى** : اسأل باه الست زنوبة فى الحته دى، وش الأذية،

هي بأه اللي حقها تتحط في ززانه وتتسلسل بجنزير  
علشان ماتقدرش تفكه وتروح تزور الناس وتجييب لهم  
المصايب لغاية بيوتهم.

**الضابط** : (يضحك) ليه؟ عملت لكم إيه دي باين عليها ست  
غلبانة.

**بيومي** : دي جت النهارده قعدت شوية حرضت البننت البريئة  
الساذجة على الفساد. آل إيه عايزة تجوزها بدون  
إرداتنا.

**الضابط** : طب دي جريمة، وساكت ليه يا استاذ ما بلغتش  
ليه؟ تحريض قاصر بهذا الشكل يعد جريمة يعاقب  
عليها قانون العقوبات هي المدموازيل اختك عندها كام  
سنة؟

**بيومي** : بيجي كده ٥٣.

**الضابط** : بتقول ٥٣؟

**بيومي** : جايز اصغر شوية و جايز اكبر شوية لكنفى  
الحالتين ٥٣.

**الضابط** : (يقهقه) يعنى قصدك التحريض ده حصل من حوالى  
اربعين سنة من ايام ما كانت اختك قاصر، وجاى  
حضرتك تبلغ عنه النهارده؟

- بيومى** : لا، ده حصل النهارده بس.
- الظابط** : يا شيخ، ولا يهملك.
- بيومى** : طب والنبي يابك وحياة اولادك بلاش تاخذ اقوالنا فى المحضر ده لأننا مش وش ذلك.
- الظابط** : ده يحصل لنا الشرف يا أستاذ بيومى لما نأخذ أقوالك عندنا.
- بيومى** : متشكرين يابك وكل عام وانتم بخير ونجاملكم فى الافراح ان شاء الله والسلاح عليكم ونهايته ما فيش فائدة ما دام ابتدت بقحبيح افندى حاتنتهى بابوزعبل إنشاء الله.
- الظابط** : افندم، بتقول إيه حضرتك مش سامعك كويس؟
- بيومى** : لا أبدا، اتفضل شوف شغلك يابك.
- الظابط** : الرقيب بسطاويسى.
- بسطاويسى** : افندم (يضرب سلاما ويبرم شاربه).
- الظابط** : احكى لنا على اللي شفته بالظبط، مش انت حضرت الواقعة وشاهد على اللي حصل؟
- بسطاويسى** : إيوه يابك، بجة اللي حصل النهارده ياسعادة البك

يتلخص فى الآتى : الضهريه كده حوالى

الساعة ١٢.٣٠ تجريباً، كنت ماشى النواحيدي

**الظابط :** حدد بالظبط اى ناحية؟

**بسطاويسى :** الناحية الشرجية كده حدا منزل المتهمه والمجنى

عليه، ما أسمع إلا صرخ على بعد ييجى كده ميت

متر، وفى الوقت والساعة لقيت البلد كلتها وعيالها

ورجالتها اتلموا، عمرت البنديجية و طلعت اجرى

بصيب لجيت الوله اتلموا زنكل مسخسخ ودراعه

عماله تخر دم، سالت إيه الحكاية ياوولاد جالولى دى

البت "عدولة" حرمته كلت دراعه.

**الظابط :** يعنى معنى كده انك ماشفتش الجريمة وقت حدوثها

وما تعرفش مين اللى اعتدى الاول على الثانى؟

**بسطاويسى :** حتما ولزما تكون البت "عدولة" هى اللى بدت.

**الظابط :** وإيه اللى يخليك تعتقد ذلك؟

**بسطاويسى :** أصلها بت مناكفة حبتين وطول عمرها إيدها طويلة.

**الظابط :** لها سوابق قبل كده؟

**بسطاويسى :** لها يابك بس دكاكينى كده، ماחדش كان يستجرى

يبلغ عنها.

**الظابط** : (يقول لعدولة) تعالى يابت هنا، ماتت حركيش من مكانك لغاية ما التحقيق يخلص.

**عدولة** : ليه وعشان إيه يابك ، هو انى كنت يعنى جتلت جتيل ولا جتلت جتيل؟

**الظابط** : بس اسكتنى ، بأه تاكلى دراع الراجل وما فيش على جوازكم أسبوع ؟ أمال لو كنت عاشرتيه سنة ولا اتنين كنت عملت فيه إيه ؟

(تُسمع ضجة فى الخارج ، زنكل بملايس المستشفى . ذراعه مربوط بالشاش وقد هرب لينتقم من زوجته . .. هيصة وضرب).

**يسدل الستار**

obeikandi.com

## الفصل الثانى

### المنظر الأول

(يوم الجمعة صباحا، نفس ديكور الفصل الأول: ظريفة تجلس على الأريكة تضع يدها على خدها، وأمين يجلس على الشيزلنج يفكر ويحرك ساقيه ويدخن بشراهة، وفؤاد يذهب ويجئ فى الصالة يؤلف شعرا ويضع كلتا يديه خلف ظهره وينظر تارة لفوق وتارة لتحت).

**ظريفة :** (لفؤاد) كفايه بأه يا اخويا، ارحم نفسك شوية ده قلبى

بيتقطع حنت من عمايلك

**فؤاد :** (يقول لها) ارجوك، ارجوك، هدوء.

**أمين :** (يحدث نفسه) مسكين يافؤاد، مش انت بس، كلنا

مساكين كل واحد فينا بيجرى ورا سراب، وحايفضل

يجرى ويجرى لغاية ما ينقطع نفسه ، ناس قليلة هما

بس اللي حايبصلوا، حايبجى يوم يلاقوا السراب ده بأه

مية بحق وحقيقى، ويفضلوا يشربوا يشربوا لغاية ما

يفطسوا (يضحك بسخرية).

**فؤاد :** (يتوقف عن السير) بتضحك على إيه ؟

**أمين** : أصل النتيجة واحده برده، اللي حايوصل زى اللي عمره  
ماحيوصل، الموت، بس النوع الأول حيموت من الحسرة  
ومن كتر الجرى، والنوع الثانى حيموت من الجرى اكثر  
واكثر ورا المجد والشهرة.

**فؤاد** : غلطان ياعزيزى، اللي بيوصل للمجد صحيح بيموت،  
لكن اسمه عمره ما بيموت.

**أمين** : يعنى حتى الموت الحقيقة الوحيدة اللي بيتساوى فيها كل  
الناس مش واحدة بالنسبة لكل الناس، ماهى دى المأساة.  
(يدخل بيومى وقد لفت رأسه بضامادات ولم يظهر من وجهه سوى  
عينيه بالنظارة ونصف الطربوش بالزرر وقد مسك بيديه يافطة كبيرة  
مكتوب عليها : ممنوع دخول الأغرأب والأقارب بعد الدرجة الرابعة).  
**بيومى** : سلام عليكم.

**أمين** : وعليكم السلام(يضحك بشدة)، إيه ده؟؟ انت شايل  
خطيتك ياراجل؟

**بيومى** : بس ياولد، بلاش تريقة على خلق الله، ماكفكش اللي  
جرى لنا، أنا بيومى الراجل المليون، اللي فلوسى تشتترى  
البلد دى بحالها، بتعمل فى كده، وعشان مين، واحده  
هلفوته زى الولية زنوبة الخاطبة دى، (يضرب كفا على  
كف بعد أن ينظر لليافطه ويقول وهو يبتسم: "ممنوع

دخول الأعراب والأقارب بعد الدرجة الرابعة"، رائع،  
مدهش.. .

**أمين** : واليا فطة دى بأه، حاتعلقها فين كده؟

**بيومى** : على باب البيت يا استاذ.

**أمين** : طب ما احسن لك تكتب عليها " الداخلى مفقود و الخارج  
مولود والرزق على الله" أو تكتب "خطر ممنوع الدخول  
حفظا على الأرواح" وترسم جمجمة".

**بيومى** : والنبي بطل تريقة وانت كده زى قلتك راجل سلبى.

**أمين** : بذمتك انت فاهم إيه معنى السلبية؟ يا ناس بطلوا بأه  
جهل واستعراض عضلات.

**ظريفة** : (وهى مشمئزة) يعنى قصدك إيه يا بيومى؟ قصدك حبسنا  
هنا فى المخروب ده لانشوف حد ولا حد يشوفنا؟ ليه؟ هو  
احنا فين ياراجل انت ؟

**بيومى** : بس، اسكتى انت يا وش المصايب

**ظريفة** : ماتجيب لنا سلسلة تقيدنا بيها ولا تكمننا كمان عشان  
ماننطقش، دى خيبة إيه دى؟

**أمين** : سيبه بس يعمل اللى نفسه فيه، تفتكرى العيال اللى فى  
الحتة حايسبولك اليا فطه كده من غير ما يدشدشوها؟ ويمكن

كمان يقولوا إن الناس اللي فى البيت ده مجانين و يرمونا بالطوب.

**بيومى** : يقدروا يعملوا كده؟ ده انا كنت اوديهم فى داهية كنت افقتهم.

**فؤاد** : (يصيح فجأة) "وجدتها" (يُخرج ورقة من جيبه ويشرع فى الكتابة ثم يدخل غرفته).

**بيومى** : (يضرب كفا على كف)حكم، اما انت يا فؤاد يا اخويا عايش ومقيم فى نعيم، يابختك، ليك الجنة والله من غير كده أى مؤهلات - لاصوم ولاصلا لتتحاسب عليه.

**ظريفة** : الا بالحق يا بيومى، باعتبارك راجل بتاع ربنا عايزة اسألك سؤال؟

**بيومى** : اتفضلى يا ظريفة، اخجلتى تواضعنا (يقولها وهو منفوش كالديك الرومى).

**ظريفة** : واحد زى فؤاد اخوك ده، يتحاسب فى الآخرة؟

**بيومى** : (هو متحمس) حتماً لا، إن كان ده يتحاسب يبقى مين اللي مايتحاسبش، معلش واحد زى حالاتي، مثال التدين، مثال العقل، مثال الكمال ده بأه اذا ارتكب ذنب يبقى عقابه فظيع، شفيع، زى بالظبط رجل القانون لما يعمل جريمة بيكون جزاؤه شديد جدا لأنه دارس القانون

كويس قوى، وعارف كويس الصح م الغلط، الممنوع من  
المباح، فهمت ولا لسه؟

**أمين** : (يضحك) والنبى تقعد ساكت شوية لاحسن انا النهارده  
مالياش مزاج حبتين.

**بيومى** : اسكت ليه يا اخی، هو الكلام بفلوس؟ ده الشئ الوحيد  
فى الدنيا اللی مافيش ارخص منه، سيبنى بأه اتبحيح  
شوية، أفك عن نفسى يا اخی.

**أمين** : على رأيك، حاتبقى من كله.

**فاطمة** : (تخرج من المطبخ إلى الصالة وتقول) حاتتغدوا إيه النهارده  
يا ست ظريفة؟

**بيومى** : حانتغدى كلام، لا، قصدى حاجة كده فيها توفير شوية.

**أمين** : النهارده الجمعة يا اخی، يعنى لا الاتنين والا التلات  
يعنى بالعربى كده عاوزين ناكل زفر.

**بيومى** : اخص عليك راجل دنى، هو كل يوم زفر زفر يا اخی،  
دى حاجة تقصر العمر.

**أمين** : (يضحك بسخرية) تقصر العمر؟

**بيومى** : والله، انا من كام يوم كده قرئت بحث طريف جداً مس  
إحساساتى.

**أمين** : بيقول إيه يا اخويا؟

**بيومى** : بعد سن الاربعين المفروض إن الواحد مننا، يعيش فى تقشف تام، يعنى إيه ، يعنى ماياكلش حاجات فيها دسم، زى الفراخ العتاقى، الزبده، اللحمه بانواعها، زى كده يعنى، شوف يا اخى حكمة ربنا، عشان الناس الغلابه عمرهم يطول، والأغنيا اللى زينا من دناوتهم يموتوا ناقصين العمر.

**أمين** : والله الواحد لما يموت من الشبع احسن ما يموت من الجوع، على الاقل يعيش بقيمته ويموت بخيره.

**ظريفة** : (فى اشمئزان)يابابى على كلامكم اللى يسد النفس، هو مافيش سيره فى البيت ده إلا سيرة الأكل، ما احنا طول عمرنا بناكل خدنا إيه يعنى؟ امتى يارب تخلصنى من هنا على خير؟

**بيومى** : وإيه بأه السيره اللى تعجبك عشان تفتحها؟

**ظريفة** : (تضحك فى خجل) بيت العدل، الجواز، يعنى حاجات زى كده.

**فاطمة** : إيوه والنبي يا ست هانم، صدقت.

**ظريفة** : الله، انت يا بت بتشمى ريحة السيرة دى وتيجى عليها

— انت مش كنت فى المطبخ، امشى ادخلى جوه.

صوت من الخارج ينادى

**الصوت** : الأستاذ أمين البلك.

(الكل ينصت)

**بيومى** : الله الله، فين اليافطه ( يمسكها بيديه ) مين بأه ده اللي

ناوى يتحدانى؟

**أمين** : يا اخى استنى لما نشوف إيه الحكاياه، حط اليافطة بلاش

قلة عقل.

**فاطمة** : (تخرج وتعود ومعها برقية وتقول)، ده واحد بره يظهر

انه بيع الجوابات، إدانى المكتوب ده وجال لى ده

تلوغراف.

**أمين** : (ينتزع منها البرقيه ويقراً بصوت عال ) عزيزى أمين ،

قادم طرفكم اليوم للاستجمام أسبوع. أخوكم حمدى.

**بيومى** : الله الله.

**أمين** : يا حبيبى يا حمدى، تتصور يا بيومى اننا ما شفناش بعض

من ايام ما كنا بالكلية، فين ايامك يا عزيزى، آه يا زمن،

لو كنت ترجع وراء ٢١ سنة، لاه ٢٥ سنة

**بيومى** : ده بُعدك، والنبي سيبك من الفلسفة دى وخلينا فى

المصيبة بتاعتك اللي جاية ترف دى.

- أمین** : مصیبة ، مصیبة إیه ؟
- بیومی** : صاحبك ده اللی جای یتزرع هنا اسبوع بحاله
- أمین** : وفيها إیه یعنی؟ ثم إنت مالك یا أخی حاتغرّم له حاجة  
من جيبك؟
- بیومی** : أهوه ده كمان اللی ناقص.
- أمین** : أمال إیه اللی منرفك؟
- بیومی** : هو فيه مكان له ینام فيه؟
- أمین** : حينام معايا یاأخی ، فی الأوده بتاعتی.
- بیومی** : اذا كان كده یبقى معلهش ، لاحظ إن أودتی محظور  
الدخول فيها إطلاقا.
- أمین** : یاتری تحت أى بلاطه فيها مدكن فلوسك؟
- بیومی** : أهو ده بأه السر اللی عمرکم ما حاتعرفوه.
- ظریفة** : عمره سنة كده یاسی أمین صاحبك ده؟
- أمین** : فی سنی تقريبا ، لكن اشمعنی النهارده محترمانی قوی  
وبتقولى لی یاسی أمین ؟
- ظریفة** : (تساوی شعرها بیديها وتقول) یوه یاأمین -- -- ده أنا  
یاواد باعزك اکثر منهم کلهم.

**أمین** : على فكرة، ده حمدى ده يا بيومى أديب مشهور جدا فى مصر.

**بيومى** : ده كمان موهوب زى سى فؤاد؟ دى الحكاية احلوت قوى.

**أمین** : لا، ده بأه موهوب بصحيح مش منكوب.

”يسمع ضجيج فى الخارج لأولاد صغار – وصوت زنوبة“

**زنوبة** : يا جماعة ياللى هنا.

**بيومى** : (يضع يديه حول رأسه ويقول)، يا نهار اسود – دى الولية زنوبة، وقعتها سودة (يسرع ناحية الخارج).

**أمین** : (يمنعه من الخروج)، تعالى بس يا بيومى ماتبقاش متهور، مش لما نشوف الحكاية إيه ؟

**بيومى** : سبنى ماتمسكنيش، انا لازم ارتكب جناية مع الست دى.

**أمین** : اعقل بأه (يزيحه ويتوجه هو ناحية الباب فيجد ”حمدى“ صديقه ومعه ”زنوبة“ يحتضنه ويقبله ويقول)، أهلا أهلا يا حمدى.

**زنوبة** : ده اسم الله عليه كان تايه عن البيت قلت أوصله بنفسى.

**أمین** : كتر خيرك يا زنوبة، اتفضل يا حمدى.

**ظريفة :** (تسمع صوت زنوبة تهرع للخارج رغم ان بيومى يمنعها من ذلك ولكنها قاومتها وتوجهت إلى زنوبة وقالت لها) عايزه اشوفك يا زنوبة، بس بكره الصبح بعد ما يخرجوا كلهم.

**زنوبة :** عينيّ ليك يا أميره، انا عارفه ليه بختك زى بختى؟ استغفر الله العظيم افوتك بعافيه.

**ظريفة :** مع السلامه يااختى، (ترحب بحمدى) با أهلا وسهلا اتفضل يااخيوا، بيتك ومطرحك.

**حمدى :** اهلا بيكى يا هانم (يدخل الجميع وبيومى يجلس وهو متحفز ولا يظهر من وجهه سوى عينيه) التى تبخلق، يرحب بحمدى ويجلس الجميع)

**بيومى :** (ينظر إلى حمدى نظرات فاحصة ويقول) يا اهلا وسهلا، مرحب يااخيوا (يربت على كتفه بعنف وغيظ)

**حمدى :** اهلابيكم، ياسلام، أد إيه أنا سعيد إنى حاقضى فى الجو الجميل الهادى ده اسبوع بحاله، ويمكن اكثر كمان.

**بيومى :** (يقول بخبث) ياسلام ده جوهادى جدا هادى بعنف، حتى بكره حتشوف بنفسك، يا أهلا وسهلا(يربت على كتفه ثانية).

**أمين :** لكن قل لى يا حمدى، إيه اخر نشاطك الادبى؟ ماعملتش

حاجة جديده؟

حمدى : أهو، معايا فى شنطتى (يضع يده على حقيبته) قلت الهدوء هنا يساعدى على التفكير والتركيز.

ظريفة : (تمسك الحقيبته وتحاول فتحها وتقول) فرجنى ياسى حمدى كده...

أمين : سيبى الشنطه، حيفرجك على إيه ياظريفه؟

ظريفة : الله، هو مش بيتاجر فى حاجات بتاعة بلاد برة؟

حمدى : (يضحك) لا يا هانم، أنا أديب.

ظريفة : ما انا عارفه، لكن فى إيه وفى أيتها مصلحة يا اخويا؟

أمين : أديب يعنى بيألف حكايات، زى فؤاد ما بيألف شعر، فهمت ولا لسه شوية؟

ظريفة : (تممص شفيتها) قطيعه، قال جت الحزينة تفرح ملأت لها مطرح.

حمدى : افندم يا هانم؟

ظريفة : لا مانستغناش يا اخويا (تقول لنفسها) خيبة بالقوى، لكن

ياسى حمدى اللى يشوف حضرتك، مش ممكن يقول إنك كده أبداً.

حمدى : قصدك إيه ؟

ظريفة : قصدى إن شكلك نضيف قوى وشيك وبابن عليك ابن ناس.

أمين : إيه اللي بتقوليه ده يا ظريفة؟

ظريفة : يااخويا سبنى اتكلم، أصلى انا ياسى حمدى صريحة واللى فقلبى على لسانى، والتوليف ده يااخويا مايأكلش عيش حاف - كده وللا يااسى حمدى؟

حمدى : فعلا، أنا شخصيا مش معتمد عليه بتاتا أنا راجل مبسوط، عندى فلوس وعمارات وواخذ الكتابة دى هواية، دى فى دى يا ست ظريفة، فى كل نبضة من نبضاتى، تتصورى يا هانم إن اليوم اللي يمر على من غير ما اكتب حاجة، اعتبر إنى ماعثتوش.

ظريفة : قلت لى، إنت كمان هاوى وعاوى زى فؤاد.

حمدى : بيبتسم) حاجة زى كده.

أمين : قوم يا حمدى غير هدومك عشان تاخذ راحتك كويس، ولا ماجبتش معاك هدوم؟ على العموم الدولار بتاعى تحت امرك.

حمدى : لاطبعأ، انا جايب معايا كام تغييرة كده، حاطهم فى

الشنطة، مع القصة اللي باكتب فيها.

**بيومى** : اسمها إيه القصة دى ؟

**حمدى** : فى الواقع انا محتار، مش عارف اسميها إيه لأنى لسه

مش عارف انهبيها ازاي، وطبعاً نهاية أى قصة بيكون

لها دخل كبير بعنوان القصة.

**بيومى** : طب ماتسميها " النهاية " وخلص.

**حمدى** : نهاية إيه ؟

**بيومى** : نهاية أى شئ، مش كل حاجة فى الدنيا لها نهاية وكل

قصة لها نهاية.

**حمدى** : مافيش شك.

**بيومى** : خلاص، كل حاجة تكتبها سميها النهاية بدل ما تُقعد

تتعب نفسك وتفكر كل مرة، وفر أفكارك يا أستاذ،

التبذير من الشيطان.

**حمدى** : (يضحك بسخرية) انا اعرف ان التبذير فى الفلوس هو

بس اللى حرام، لكن فى الأفكار يبقى حرام ليه؟ يا اخى

انت لك فلسفة عجيبة.

**أمين** : فلسفة المجازيب.

**بيومى** : اسكت انت، وانت مش فاهم حاجة، شوف يا ابنى،

انت عشان تكتب قصة، حتستهلك كام سيجارة كده؟

**حمدى** : كتير طبعا

**بيومى** : وكام فنجال قهوة وكُباية شاي والذى منه؟

**حمدى** : كتير طبعا

**بيومى** : وحتاكل كام سندوتش على الماشى كده، وحاتلتهم كام

فرخه ووزة وحلة طبيخ؟

**حمدى** : إيه الكلام ده، طب ما يا اخى الناس كلها بتاكل

وتشرب، دى حاجة عادية جدا.

**بيومى** : لا يا عبيط، الكتابة اللي انت مستهون بيها بتستنفد أكبر

طاقة من الانسان، والطاقة دى لازم الجسم يعوضها بطاقة

جديده عشان الواحد يقدر يبذل مجهود جديد وهكذا،

كده ولا مش معايا.

**حمدى** : (يفكر برهة) والله معقول، فعلا أنا باكتب قصة بالاحظ

كمية الأكل والسجائر اللي باستهلكها أكثر بكتير من

الأيام العادية.

**بيومى** : شوف يا ابنى، كل حاجة فى الدنيا ليها أى علاقة

بالاقتصاد والمالية العامة تلاقى اخوك بيومى على خبرة

كبيرة جدا بيها.

**حمدى :** وانت فريد من نوعك يا اخی.

**بيومی :** عشان كده، انا لما باحب ابعت حتى جواب، لايمكن

أكتبه بنفسی، كل اللی أعمله أدور على أى واحد يكتبه لى، أقوله باختصار على الموضوع وأملیه الأسامی والسلامات وخلص.

**أمین :** ( وهو خجلان من أخیه) ماتصدقش يا حمدى ده بيحب يهرج.

**بيومی :** ده عين العقل يا استاذ.

**حمدى :** على كده بأه انت بخيل جدا.

**بيومی :** الناس المبذرة المستهتره تقول على كده، لكن علم الاقتصاد بيسمى ده حكمة وتدبير واتزان.

**أمین :** انا متأكد انه بيهزر يا حمدى، ماتصدقش كل الكلام اللی سمعته.

**بيومی :** ما يصدقنيش ازای يا ولدا؟ انت عاوز تسوأ سمعتی مع الأجانب؟ ده لازم يصدقني.

**ظريفة :** طب يا اخويا هو مصدقك، بس الجدع جاى من السفر تعبان وعاوز يرتاح، حتى حرام.

**حمدى :** (وهوسعيد) بالعكس، ده انا حاسيس إنى حككتشف عندكم  
منابع للادب، حاجات جديدة عمر ما قلمى سطرها، ده  
انت لقطه يا استاذ بيومى.

**أمين :** (يضحك) جرى إيه يا حمدى، اظن حتكتب عننا قصص  
كوميدي، يظهر انك حتيجى على الآخر وتكتب حاجات  
تافهة.

**حمدى :** أبدا، انت فاهم غلط، انا عمرى ما اكتب حاجة تافهة،  
دائما أختار شخصيات قصص فريدة من نوعها.

**أمين :** بس شخصيات الكاتب إما تكون شخصيات شاذة منفرد  
يا إما مثالية، يعنى مافيش وسط، التطرف فى الشخصية  
هو اللى بيديها الإثارة المطلوبة، وطبعاً احنا من النوع  
الأول زى ما انت شايف.

**بيومى :** ازاي يعنى ؟

**أمين :** زى مثلا، البخل الشنيع يا بيومى، اللى يخلى الناس  
تشمئز منه، وبتتندر بيه — زى الحب الكبير اللى  
بيتحدى الموت، زى قصة روميو وجوليت وهكذا.

**حمدى :** انت هايل يا أمين — طب مش بتكتب ليه لما انت عندك  
المعلومات دى؟

**أمين :** مش هاوى وخواوى يا عزيزى

**بيومى** : طب اسيبكم انا شوية كده لغاية برة وحاروح مشوار كده صغير وبعدين آجى كده ونكمل كده الجلسة اللطيفة دى بإذن الله تعالى.

**أمين** : مشوار إيه اللي انت راичه؟ من امتى عندك مشاوير؟

**بيومى** : وانت مالك يا اخى إيش أخششك بأه فى احوالى الشخصية؟

**ظريفة** : يوه يا بيومى ماتحبكهاش قوى، أخوك وبيخاف عليك.

**بيومى** : بيخاف علىّ؟ يخاف على من إيه يا ظريفة؟ حُرمة ولاقاصر؟

**أمين** : لاكده ولاكده، بس من ساعة ما جينا البلد دى، وانت من الشغل للبيت ومن البيت للشغل.

**بيومى** : وفيها إيه يعنى؟ استقامة يا استاذ... ..

**أمين** : بس أنا نفسى اعرف ومتشوق جدا انى اعرف؟ إيه الحاجة الملحة اللي تخليك تسيب الضيوف وتخرج، وخصوصا بوشك المربط ده وخلقتهك الملخبطة.

**بيومى** : والله ما أنا قايل، خليك بأه على نار، السلام عليكم.

**حمدى** : مع السلامة يا أستاذ بيومى، (يضحك)، لوحة رائعة من البشر.

فؤاد : (داخلاً إلى الصالة، ينظر في دهشة إلى حمدى ويقول)  
أهلاً

أمين : تعالى سلم يا فؤاد، حضرته "حمدى" صديق الطفولة  
والصبا، اخويا فؤاد يا حمدى.

فؤاد : (يتجه ناحية حمدى ويسلم عليه بحرارة) أهلاً أهلاً.

حمدى : أهلاً بالشاعر العظيم

فؤاد : (يتصنع التواضع) أشكرك يا أفندم، يظهر ان حضرتك  
سمعت عنى.

حمدى : دى الجلسه كلها تقريبا كانت عن عبقريتك وموهبتك يا  
استاذ، واكون سعيد جدا لو سمعت حاجة من شعرك.

فؤاد : (فى دلال) بس يعنى.

حمدى : مابشش، انا مبسوط إنى لقيت هنا فنان زيى، أهو نقدر  
نتجاوب ونستفيد من بعض يا اخى.

أمين : (ينظر إلى أخيه نظرة تحذير)، انا من رأبى نأجل الحكاية  
دى شوية يا حمدى قوم استريح فى أودتى لغاية ما الغدا  
يجهز بعدين نسمع شعر فؤاد.

فؤاد : ياسلام عليك يا أمين، انا ما صدقت لقيت واحد عاوز  
يسمعنى، هو لامنكم يا اخى ولا كفاية شركم انتم فاكرين

كل الناس زيكم.

حمدى : وانا كمان مُصر أسمعك يا فؤاد.

أمين : (موجها الكلام لحمدى ) ذنبك على جنبك يا حمدى ، انا بعد كده مش مسئول عن النتائج ، انا برئ من ذنبك.

حمدى : (مندهش) الله ، إيه حكايتك يا أمين ، هو حايلقى شعر ولا قنابل يدوية ، غريبة دى ؟ انا مش فاهم حاجة أبداً.

أمين : (يحدث نفسه بصوت مسموع) ، والله إن جيت للحق ، القنابل أهون شوية.

حمدى : اتفضل اشعر ياعزيزى ولا يهملك ، انا حاكون مع شعرك بكل جوارحى وإحساساتى ، تعرف أنا قبل ما كنت أديب ، كنت بألف شعر ، ولولا إن القصة أخذتنى فى تيارها ، لكان زمانى دلوقت بقيت شاعر عظيم.

فؤاد : ماشاء الله يا اخى ، تبقى حاتفهمنى .

ظريفة : والله ما انا فاهمة حاجة خالص ، انا عاملة زى تور الله فى برسيمه .

أمين : والله أكرم لك ، خليك كده أحسن .

حمدى : ابتدى بأه يا فؤاد ، اسف يا أستاذ فؤاد — أنا مش عارف ياأخى ليه الفنان مايحبش يتقيد بالألقاب دايمًا يحس إن

كل الناس اخواته وأصدقائه، وان ما فيش داعى خالص  
يبقى فيه رسميات بينه وبينهم.

**فؤاد :** مفهوم مفهوم يا افندم، انا أكرر كلامى وأؤكد ان احنا  
فاهمين بعض كويس قوى.

**حمدى :** هو كده، اتفضل يا فؤاد.

**فؤاد :** (يخرج من جيبه ورقة ويقرأ منها:

احم احم أيا ناعسة الطرف كنتِ دلالة وشقاوة

فكم أضحت عقول فحول

من خمر خديك سكارى

منخارك، آه منه، يتحدى الانبعاث

واسنانك اللولية ما ابدعها فى أكل الفيشارة

وصوتك ما اعذبه، فشر صوت القيثارة

يا حلوة قولى لى كلمة تبعث فى قلبى المشمأنط الانبعاث

(فى هذا الوقت يُسد أمين اذنيه خجلاً، أما حمدى فان تعبيرات

وجهه أخذت تتقلص وتنم عن عدة انفعالات من ضحك هستيرى إلى

دهشة إلى امتعاض، وأخيراً يصرخ ويقول)

**حمدى :** الحقنى يا أمين (يمسك جنبه الشمال).

**أمين :** (وهو مذعور) مالك يا حمدى، إيه اللى جرى لك

(فؤاد يتوقف عن الكلام ، وتقوم ظريفة وتُحضر بصلة من

المطبخ وهي منزعة)

**حمدى :** آه يانى ، مصرانى الغليظ حاينفجر

**أمين :** ماقلت لك ياحمدى انا مش مسئول عن النتائج ، لكن مش مسئول ازاي ده انت ضيف عندى . . ياأدى المصيبة!

(تقترب ظريفة من حمدى – تُهشم البصلة وتحاول أن تجعله يشمها)

**حمدى :** (يصرخ) ابعدى يا مدام البتاعة دى عنى ، إيه ده انتم متصلتين على؟

**ظريفة :** مدام ده إيه الراجل اللى ما بيشمش ده ، هو انت ماقتلوش يا أمين ؟

**أمين :** ماقتلوش على إيه انت راخرة؟

**ظريفة :** إئى مش مدام.

**أمين :** يا شيخة احنا فى إيه ولا فى إيه ، الراجل حايموت مننا.

**فاطمة :** ماتشمموه توسكافين احسن ياست هانم ، و النبى ده بينزل على الدوده يخليها تنعنش كده وتبرطع.

**فؤاد :** يا جماعة ما اتخافوش والله ، ده أصله منشكح شوية لما سمع شعرى ، راجل عاطفى ، وعنده شعور ، طبعاً لازم يتأثر، برده من يومين كده ، واحد زميلى حصلت له نفس

الحالة دى ، وأنا بقْراله بيتين ، وبعد كده خفّ وبآه زى  
البمب ، آه فيه كده ناس حساسة مرهفة .

**حمدى** : آه يانى ، وصاحبك ده ، الحالة دى نزلت برده على  
مصرانه؟

**فؤاد** : لياحمدى جتْ له نزلة معوية حادة .

**حمدى** : (يتلّوى من الألم ) حَامُوت يا أمين مافيش فايده .

**أمين** : (يدور حول نفسه) أعمل إيه يا ناس؟ أجيب له اسعاف -  
دكتور؟ بوليس النجدة .

**حمدى** : ليا أمين مافيش داعى ، دلوقت حافوق حالا .

(فى هذا الوقت يدخل بيومى يضع كلتا يديه فى جيوبه ويهز رأسه .  
.....يفاجأ بتلك الظروف ويقول)

**بيومى** : إيه؟ فيه إيه؟

**أمين** : الحقنى يابيومى بدكتور ، حمدى تعبان قوى .

**بيومى** : ما كنت سايبه زى الجن ، إيه اللى جرى له بس .

**ظريفة** : مافيش كلام دى نفس وجاتله .

**أمين** : ياالله يابيومى مافيش وقت .

**بيومى** : واشمعنى انا يعنى اللى اروح اجيب دكتور ، انت عارف

يا أمين إنى لبخة ومالياش فى الحاجات دى بس اللى  
نفسى اعرفه، إيه اللى حصل بعد ما انا خرجت.

**أمين :** ياسيدى سى فؤاد أصّر إنه يقرا لنا شعر، فهمت بأه؟

**بيومى :** قلت لى، ما حُصّلت، أنا برده كان قلبى حاسس إن  
حَتِّحُصل مصيبة، عشان كده خرجت.

**فؤاد :** مافيش فايده فيكم مافيش حد هنا عارف قيمتى، يا ناس  
ده رد فعل طبيعى لقوة تأثير الشعر، انا لو اعرف إنه  
حساس بالشكل ده، ما كنتش قريت له حاجة.

**أمين :** طب إنسَ الحكاية دى دلوقت، وأرجوك تدرّ على  
أى دكتور، إن شالله حتّى دكتور بيطرى

(أمين يتلوى من الألم — ظريفة أحضرت مروحة وأخذت تهوى له)  
**ظريفة :** والنبي هى عين اللى صابته.

**فؤاد :** طب انا رايح اشوف دكتور وجاى حالا.

**أمين :** أرجوك — اجرى فى السكة أوخذ أسرع مواصلة تلاقىها  
قدامك.

(فؤاد يخرج)

**بيومى :** (يضرب كفى على كف ويقول) ياخويا الواد فؤاد ده يقتل  
القتيل ويمشى فى جنازته، ده مصيبة.

**حمدى** : آه يا مصرانى الغليظ، ماكان خفّ من زمان يا اخواتى إيه  
اللى رجعه تانى.

**ظريفة** : (تممصص شفتيها متأثرة) كِبْدَى عليك ياخويا، ماارتحتتش  
شوية صغيرة.

**حمدى** : أبداً يا ست ظريفة، ده الألم بيزيد عن الأول هاموت يا  
ناس.

**ظريفة** : إن شاء الله عدوينك ياخويا.

**أمين** : (يذهب ويجئ فى الصاله وهو محتار) يا ربتنى منعتك  
بالقوة يا فؤاد، يادى الكسوف، الراجل يبجى يومين  
يستجم يموت فيهم، أعمل إيه بس.

**فاطمة** : (تمضغ لبانة وتنظر فى بلاهة لحمدى وتقول لظريفة) طب  
والراجل ده لما يموت حانعمل فيه آش؟

**ظريفة** : اخرسى قطع لسانك، بتقولى ليه يابنت على الجدع؟

**فاطمة** : الله يا ستى، ماهو سطيحة أهو قدامكم، أبوبا قبل ما  
يموت كان عامل زيه كده بالظبط.

**أمين** : عيب يا شاطره، الحاجة اللى ملكيش فيها ما تتحشريش  
فيها. اتفضلى ادخلى وشوفى شغلك.

**فاطمة** : حاضر ياسيدى (تخرج من الكادر).

يدخل فؤاد مهرولا

فؤاد : (يتجه ناحية حمدي ويقول) تعالى يا أمين اسند معايا.

أمين : اسند مين، إيه اللي رجعت تانى ؟

فؤاد : العربية الحنطور مستنية بره، حناخد حمدي ونوديه للدكتور.

أمين : والدكتور مايجيش ليه هنا؟

فؤاد : انت بتحلم، ده انا سألت فى البلد قالوا لى ماتتعيش نفسك، لازم العيان يروح بنفسه ان كان فيه حاله مستعجله.

أمين : يعنى افرض العيان ده بيطلع فى الروح، يروح ازاي عند الدكتور؟

فؤاد : ماتضيعش وقت، تعالى اسند معايا.

أمين : نهايته مافيش فايده.

(أمين وفؤاد يساعدان حمدي على النهوض ويخرجان من المسرح)

ظريفة : (تدخل حجرتها وتخرج منها وقد ارتدت ملابس الخروج)

بيومى : على فين يا ظريفة ؟

ظريفة : رايحة اشم نفسى شوية فى السوق، و النبى انا حاسة انى

حاتخنق يابيومى ، حكاية سى حمدى دى موغوشانى  
قوى.

**بيومى :** الله الله ، وحاتخرجى لوحك طبعاً؟ من امتى ياست هانم  
بتخرجى لوحك ما البيت خرب خلاص ، نظامه انقلب.

**ظريفة :** هو أنا صغيره يابيومى.

**بيومى :** آه صحيح ، وحاتغيبى أد إيه كده؟

**ظريفة :** والنبى ٢/١ ساعة بس ، حاتمشى كده فى السوق يمكن  
ألاقي حاجة لقطه اشتريها.

**بيومى :** طب اتفضلى ياختى بس حسك عينيك تروحي هنا ولا  
هنا ، وخصوصاً عند زنوبة دى.

**ظريفة :** (منفعله) يعنى إيه يابيومى كلامك ده بأه ؟ انت مش  
متأكد من اخلاقى ولا إيه ؟

**بيومى :** لا ابدأ ، من الناحية دى بأه ، أنا حاطط فى بطنى بطيخة  
صيفى ، حتى ان ماكنتش واثق فيك انت انا واثق فى  
اذواق الناس ، اتفضلى ياختى.

**ظريفة :** طب السلام عليكم (تخرج من المسرح).

**بيومى :** وعليكم السلام مع الف سلامة ، البيت أهو فضى ، أحسن  
حاجة ، خلينى قاعد كده لوحدى شوية ، ولا أحسن أروح

اصبح ولا امسى على حبايبي، لكن دى البت فاطمة هنا  
قاعدة نأزالي، لما اروح اوزعها، يابت يافاطمة.

**فاطمة :** (تأتى من الداخل) خدامتك يا سيدى.

**بيومى :** روحى بسرعة، اجرى ورا ستك ظريفة ووصليلها لغاية  
السوق وارجعى حالا.

**فاطمة :** (وهى سعيدة) حاضر ياسيدى.

**بيومى :** اوعى يابت تغيبى.

**فاطمة :** ماتخافش ياسيدى (فاطمة تخرج من المسرح)

(بيومى وحده فى الصالة يرقص من الفرحة - يدخل غرفته ويخرج  
ومعه صرة كبيره مملؤه بالنقود - يقبلها تارة ويرتب عليها تارة)

**بيومى :** (ينظر للنقود ويقول لها)، إنتم ولادى. انتم حبايبي،  
تعرفوا يا اولاد انا مش عاوز اتجوز ليه؟ عشان خاطر  
عيونكم، هو معقول أدخل عليكم واحده غريبة ماتعرفش  
قيمتكم تذلكم وتبدد شملكم، فشر (يقبلها ثانية ثم يدخل  
حجرته ويخبئها كما كانت ويخرج للصالة ويرقص ويدور  
حول نفسه وإذا به يفاجأ بفتاة جميلة جدا ترتدى فستان  
ماكس يبرق وكثير من المجوهرات وتعمل ماكياج تقيل  
جدا، يصرخ ويقول)، يا ماما. إيه ده انت مين؟

الفتاة : لا ترد.

بيومي : (يرتعش من الرعب) إنتِ إنسِ ولا جن؟

الفتاة : لا ترد

بيومي : ارجوك طمئيني ، أحلفك بأبوك إن كان أنسِ ولا جن  
تردى على.

الفتاة : لا ترد لا ترفع يدها وتجعلها في وضع يشبه يد عسكرى  
المرور.

بيومي : ياماما (يدور حول نفسه) طب اسمك إيه؟

الفتاة : لا ترد.

بيومي : طيب من عيلة مين ؟ ولا مليكش عيلة ؟

الفتاة : لا ترد وتنظر له بعيون صامتة صارمة.

بيومي : لما اروح أجيب عصايا من المطبخ أجسها بيها، يمكن تطلع  
مش بنى آدم زينا ( يشرع فى دخول المطبخ).

الفتاة : خليك مكانك، اوعى تتحرك (تخرج مسدسا من صدرها  
وتصوبه إزاءه مهددة إياه).

بيومي : (يطيع اوامرها يزداد رعشة)، ياممه، تكونش دى سفاحة  
الرجاله.

- الفتاة** : ارفع إيدك لفوق ، وماتنطقش إلا لما اسألك .
- بيومي** : (يرتعش) حاضر يابك .
- الفتاة** : انا مش اسمى بك ، فتح عينيك كويس يا حمار .
- بيومي** : طب ياباشا .
- الفتاة** : باقول لك فتح عينيك كويس يا غبي .
- بيومي** : ما انا هو مفتحهم يا هانم ، حتى شوفى ، دول حتى من  
الخوف حا يخرجوا بره أهم .
- الفتاة** : (تضحك ضحكة عاليه وتضع المسدس كما كان) ، آه يا  
جبان .
- بيومي** : (يطمئن وتكف قدمآه عن الارتعاش ويصفق بكلتا يديه  
ويقول) ، الله الله ، ايوه كده ، انطلقى بأه انطقى ، رعبتيني  
يا شيخة ، شوفوا العبط بتاعى ، أتا ربك بتهرزى معايا يا  
مضروية .
- الفتاة** : لا ارجوك ، ماتطلعش فيها به وتاخذ علىّ ، أنا مش منهم  
يا استاذ .
- بيومي** : طب والنبى والنبى ، انت تطلعى إيه ؟ صاروخ نازل من  
القمر؟ ولا جنية م البحر؟ ولا انت مين بس طمنينى  
ياختى .

**الفتاة** : انا و لاحاجة من كل اللي بتقول عليهم، انا بنى أدماية  
زى زيك بالطبط، حواية يا استاذ.

**بيومى** : يعنى إيه حواية بأه؟

**الفتاة** : مش عارف حواء ياغيبى.

**بيومى** : لامؤخذة يا هانم، انا دلوقت اطمئنت خلاص، لكن  
وحياتك وحياتك عايز اسألك سؤال صغوط خالص  
خالص.

**الفتاة** : (تجلس على الشزنج وتضع ساقا فوق اخرى وتشعل  
سيجارة)، اتفضل اسأل.

**بيومى** : حضرتك جيت هنا ازاي، وعشان إيه والذى منه؟ أصول  
برده الواحد يسأل ولا رأيك إيه ؟

**الفتاة** : (تبكى فجآه بصوت منزعج وتقول)، آه ياللى ملكيش حظ  
يا انا.

**بيومى** : (يتجه ناحيتها منزعجا ويقول)، يا خبر ابيض.. بتعيطى  
زى البنى آدمين؟!

**الفتاة** : (وهى مازالت تبكى) أمال يعنى أنا إيه يا أستاذ؟ مش  
لحم ودم زيكم؟

**بيومى** : مطبوط

**الفتاة** : مش باحس زى كل الناس؟

**بيومى** : واكثر شوية.

**الفتاة** : مالياش شعور؟

**بيومى** : ليكى.

**الفتاة** : مالياش احساسات؟

**بيومى** : ليكى

**الفتاة** : أمال إيه اللى خلاك تستغرب لما باعيط يا استاذ؟

**بيومى** : اصل عينيكِ بتنزّل دموع.

**الفتاة** : أمال عاوزها تنزل إيه بس؟ غريبة الراجل ده..

**بيومى** : العينين الجميلة دى العينين اللى تهوس دى، العينين اللى تخلى الواحد ينام نوم مغماطيسى دى وما يصحاش للأبد، ينزل منها دموع كده زيها زى كل الناس؟ مستحيل!

**الفتاة** : (وهى ما زالت تبكى) أمال بينزل منها إيه يا أستاذ؟ نورنى من فضلك.

**بيومى** : شربات، عصير منجة، عصير تفاح، حاجة زى كده يعنى (يقترّب منها محاولا اسكاتها بان يربت على كتفها ثم

يتذكر شيئاً فجأة فيعود ويسمح يده فى ملابسه وبيتعد  
عنها ويقول)، استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم.  
أجحدك أيها الشيطان.

**الفتاة** : ليه بتعمل كده يا أستاذ؟ هو انا جربة ولا جربة لاسمح  
الله؟

**بيومى** : فشر، عدوينك، ما قلتليش، بتعيطى ليه ياقمورة؟ زعلانة  
ليه، مأهورة ليه بس يا نهار اسود على وعلى اللى نابنى.

**الفتاة** : جوزى يا أستاذ.

**بيومى** : لا، اتفضلى بره من غير مطرود (يمسك دماغه) أنا لسه  
نافوخى مفتوح أهو لسه ما اتلحمش.

**الفتاة** : مش تستنى على شوية، لما اكمل لك باقى الحكاية.

**بيومى** : لاممكن.

**الفتاة** : دقيقة واحده بس.

**بيومى** : (يحاول إخراجها ويقول) آسف يا ست هانم، الفرق بين  
الحياة والموت احيانا بيكون ثانية مش دقيقة.

**الفتاة** : هدى نفسك بس يا استاذ واسمعنى.

**بيومى** : ماتودنيش فى داهية من فضلك، ابعدى عنى الله يعمر

بيتك الله يحنن عليك

**الفتاة :** إيه هو ده؟ إيه الكلام البلدى ده يا استاذ؟ هو انا جاية اشحت منك ولا جاية اشحت منك ؟ ده انا بنت اصول يا استاذ، انا فاميلير، ماتفوق لنفسك بأه.

**بيومى :** يا حلاوة، دى بتتكلم بلدى على افرنجى، طب لما انت فاميلير زى مابتقولى، تبقى من عيلة مين بأه؟

**الفتاة :** لا، مش حقول لك يا اخويا.

**بيومى :** ليه بس ياختى؟

**الفتاة :** أصل باين عليك قلبك ضعيف وبعدين تموت من الخضة.

**بيومى :** يعنى بتخوفينى يا ست هانم؟ انا شخصيا ماباخفش إلا من ربنا، آه، ثم حتكونى مين يعنى :

**الفتاة :** بأه كده، مابتخفش إلا من ربنا، ومين اللى كان لسه الوقت بيرتعش وحايقع من طوله ؟

**بيومى :** (يفكر لحظة ويقول) مش انا.

**الفتاة :** شوف يا استاذ انا مش حقولك انا مين إلا لما اثق فيك خالص ونبقى اصحاب.

**بيومى :** نبقى إيه ياختى؟ عاوزه تودينى فى داهية ؟ أرجوك، أبوس ايديك، تروحي لحالك وتسيبيني لحالى.

**الفتاة :** انت خايف من جوزى؟

**بيومي** : صراحة، صراحة بأه؟

**الفتاة** : ايوه.

**بيومي** : خايف، حاكذب عليك، واقول لك انا شجييع، أبقى  
باخدعك، انا جبان، انا منطوى، انا سودا اوى، انا كل  
الصفات البذيئة فى، بس ارجوك ابعدى عنى.

**الفتاة** : ابعده عنك؟ هو انا جاية لك من نفسى يا راجل انت ولا  
جيك من نفسى؟ هو انا اعرفك قبل كده؟ شفتك قبل  
كده؟ ده اللي بعتنى هنا.

**بيومي** : (يقول فى تشوق) آه والنبي، ارجوكى تقول لى مين اللي  
بعتك هنا؟

**الفتاة** : بس تصدقنى ولا تقول على كذابة؟ لازم اولاً تتأكد يا  
استاذ إن لاعمرى اعرف الكذب ولا شفت شكله إيه. .

**بيومي** : انت وش ذلك لاسمح الله، قولى بأه.

**الفتاة** : شوف ياسيدى، انا من كام يوم كده حلمت حلم غريب  
جدا.

**بيومي** : (ينصت باهتمام) حلمت إيه ياختى؟

**الفتاة** : كنت نايمة زعلانة شوية من جوزى، أصله راجل وحش  
بعيد عنك، سوفاج والنبي ياخويا، تشوفه كده تقول على

- وشه قتيل بعيد عنك.
- بيومي** : ياساتر استر، هيه وبعدين، أنا حاسس إن النهارده مش حايفوت على خيرابدا.
- الفتاة** : وبعدين رحنت فى النوم، بصيت لقيت واحد زى ما تقول شكل الرجاله كده لكن مش راجل.
- بيومي** : إيه ده بأه؟ فزوره دى؟ يعنى راجل ولا مش راجل.
- الفتاة** : استنى علىّ بس، و الراجل ده لابس ابيض فى ابيض ، وعلى وشه هيبة، صحانى وقال لى.
- بيومي** : (هو متشوق لسماع ما تقوله) قال إيه الجدع ده؟
- الفتاة** : إستنى علىّ بس.
- بيومي** : راجل لابس ابيض فى ابيض؟ إنت متأكد؟
- الفتاة** : ايوه متأكد، لكن قل لى انت تعرفه قبل كده؟
- بيومي** : لاطبعاً، بس كملى من فضلك.
- الفتاة** : صحانى وقال لى، انت يا حلوة.
- بيومي** : قال لك يا حلوة؟ ده يبقى راجل مبصباتى قليل الأدب.
- الفتاة** : استغفر الله العظيم ما تقولش كده وبعدين انفزعت وقلت له انت مين، ارجوك اتوسل اليك، طمننى.

**بيومى** : هيه ، قال لك إيه ؟

**الفتاة** : قال لى ، ماتسألنيش انا مين ولا جاى منين - لكن اللى  
حامرك بيه لازم تنفيذه وإلا الويل لك.

**بيومى** : قال لك اعملى إيه ؟

**الفتاة** : قال لى جوزك ده مش لازم تعيشى معاه من الساعة دى -  
لازم تتخلصى منه باى طريقة.

**بيومى** : يا نهار اسود بيحرضك تقتلى جوزك؟

**الفتاة** : لاياعبيط، اطلق منه.

**بيومى** : هيه ، وبعدين كملى يا اختى.

**الفتاة** : قال لى فتى احلامك يا شاطره.

**بيومى** : كويس، المره دى طلع مؤذب - قال لك يا شاطره مُش  
حلوة.

**الفتاة** : فتى احلامك يا شاطره، مش هنا فى مصر ده بعيد، بعيد  
بس مش قوى.

**بيومى** : (يقترّب منها اكثر وقد ازداد شوقه لسماع الحكاية) هيه،  
وبعدين، ياترى هو مين السعيد ده ؟

**الفتاة** : انت يا استاذ.

**بيومى** : أنا ؟ بتقولى أنا ؟

**الفتاة** : وبتستغرب ليه بس هو انت شوية يا استاذ بيومى؟

**بيومى** : الله .. وعرفت اسمى منين ؟

**الفتاة** : قال لى على كل حاجة عنك - إسمك واسم ابوك وجدك  
وعنوانك - وكل كل حاجة.

**بيومى** : يمكن يا ست هانم غلطان، افتكرى كويس وركزى شوية.

**الفتاة** : صدقنى كل اللى قلتك لك مضبوط، ده حتى قال لى كمان  
على اخواتك واحد واحد.

**بيومى** : (يرفع النظارة من على عينيه ويعدل من هندامه ويفرد  
طوله فى ثقة ويقول)، دى حاجة غريبة جدا - ده اكيد  
الراجل ده مش بنى آدم.

**الفتاة** : وهى دى عاوزه كلام ..

**بيومى** : وبعدين.

**الفتاة** : (تبتسم فى حبت) قال لى شاطره الراجل ده هو اللى  
حاي سعد قلبك، هو اللى حايحقق لك احلامك، هو اللى  
حاي عوض لك ايامك السوداء.

**بيومى** : يا نهار زى بعضه دى لزقة بالغرا، لكن انا ذنبى إيه ،

الراجل اللى لابس ابيض فى ابيض هو اللى عاوز كده،  
خلاص، مانكسفوش.

**الفتاة** : بتقول إيه لنفسك يا استاذ؟

**بيومى** : لا - ولا حاجة كملى ياختى.

**الفتاة** : وقاللى كمان : إنتِ حتكونى ملاك الرحمة بالنسبة  
للراجل المسكين ده.

**بيومى** : ما تقوليش مسكين بس، خللى الفاظك مهذبة.

**الفتاة** : مش قصده كده، يعنى مسكين فى وسط الغابة اللى انت  
عايش فيها.

**بيومى** : انا عايش فى غابة؟ يا ستى انتِ أكيد غلطانه فى  
العنوان.

**الفتاة** : مش قصده كده، إنتِ فاكِر إن الغابة هى بس المكان اللى  
بيعيش فيه الوحوش.

**بيومى** : أمال إيه ، حيرتيني ياشيخة.

**الفتاة** : ده ساعات يا استاذ البنى ادم مننا بيكون افطع من  
الوحش.

**بيومى** : يا سلام يابت انتِ، ده انتى كمان فيلسوفة كملى يا  
ختى.

**الفتاة :** (تبكى بحرقه) هى هى هى .

**بيومى :** مالك يا حبيبتي؟ (يقترّب منها ويربت على كتفها ثم يبتعد عنها فجأة ويقول)، استغفر الله العظيم، احجّدك إيه ا الشيطان.

**الفتاة :** زعلانة عشانك يا استاذ. ..

**بيومى :** ليه بس، فهميني؟ شاب زى الورد، غنى ومتريش تزعلنى ليه بس؟ يا نهار اسود علىّ.

**الفتاة :** مش قصدى كده.

**بيومى :** أمال قصدك إيه بس حيرتيني؟

**الفتاة :** خايفة عليك م الوحوش اللي انت عايش وسطهم، خايفة ياكلوك، ينهشوا لحمك، ياخدوا فلوسك وامولك وينيموك على بُرش، كل سوفاج

**بيومى :** (يقول لنفسه) دى بتتكلم فرانكوا بلدى (يضحك) — ما علينا ، لكن قولى لى، انت تقصدى مين يا هانم؟

**الفتاة :** إخوانك يامسكين — — لحمك ودمك.

**بيومى :** ياشيخة اتلهى كتك خيبة، دول بيموتوا فى، وبيخافوا علىّ م الهوا، قولى كلام غير ده، صحيح دائما نختلف مع بعض وتتعارك مع بعض، لكن ده ما يمنعش اننا نحب

بعض وقلبنا على بعض.

**الفتاة** : يا عبيط يا سانج باللى حاتعيش طول عمرك اهيل قال  
بيحبوه ويموتوا فيه

**بيومى** : لأ بأه، مفناش م التلبيح ده بأه، انا محترمك بس عشان  
جاية من عند الراجل اللى لابس ابيض فى ابيض خلى  
عندك ذوق.

**الفتاة** : انا قلبى عليك يا بيومى، الراجل قال لى على المستخبى و  
المستور كله.

**بيومى** : برده الراجل اللى لابس ابيض فى ابيض؟

**الفتاة** : طبعا هو فهمنى حاجات كتيره، عمرها ما كانت تخطر  
لك على بال ولا خاطر، تعرف قال لى إيه ؟  
**بيومى** : إيه؟

**الفتاة** : انت عارف اختك ظريفة دى، الأروبة.

**بيومى** : ماتقوليش أروبة، بلاش طولة لسان. نهايته مالها ظريفة؟

**الفتاة** : عايزاك تموت عشان تورث فلوسك وتتجوزبيهم.

**بيومى** : يا خبر زى بعضه (يفكر لحظه) والله معقول، آه، اتاريها  
كانت لسه النهارده بتتكلم عن الجواز وبيت العدل، هيه،  
وإيه تانى.

**الفتاة** : (تبتسم فى خبث) ولا اخوك أمين.

**بيومى** : لا بآه، إلا ده، ده بيعبدنى.

**الفتاة** : يا خبيبتك يا خبيبتك، ما هو الظاهر، لكن فى الحقيقه ده نفسه يقطم زمارة رقبتك.

**بيومى** : ليه بس؟ انا عملت له حاجة ؟

**الفتاة** : عشان ياخذ فلوسك يصرفها على مزاجه يا استاذ فوق لنفسك بأه.

**بيومى** : والله معقول برده، هيه كملى.

**الفتاة** : اما فؤاد ده بأه اللي عامل لى عبيط، ده مية من تحت تبين.

**بيومى** : لا ما تقوليش كده، ده مدهول ومش دريان بنفسه، حكاية الشعر دى مخليآه فى عالم تانى خالص، طبعاً الرجل اللي لايس ابيض فى ابيض ضرورى قال لك عليها.

**الفتاة** : اقول لك إيه بس؟، يا أستاذ اصحى شوية و فوق لنفسك، دول كلهم طمعانيين فيك يا غلبان.

**بيومى** : لكن انتِ عرفتِ ازاي إن عندى فلوس.

**الفتاة** : ماهو قال لى.

**بيومى** : آه صحيح، اللي لابس ابيض فى ابيض، طب وبعدين

أعمل إيه يعنى؟

**الفتاة** : أمال انا جيك ليه، استنى علىّ بس لما اتعدل (تجلس

مسترخية على الكرسى وتدخن).

**بيومى** : أستنى ازاي بس، هو بأه فيه وقت نورينى فى عرضك

قبل ما اغرق.

**الفتاة** : شوف يا سيدى، الراجل قال لى طلقى جوزك واتجوزى

بيومى افندى.

**بيومى** : هو يقصد يقول الأستاذ بيومى، يا اخويا يظهر الناس اللي

بيلبسوا ابيض فى ابيض دول ما بيخدوش بالهم شوية من

اللقاب، مش كده؟

**الفتاة** : طبعا، ده راجل بتاع ربنا ماتهموش أمور الدنيا.

**بيومى** : ما علينا، وحتجوز إمتى بأه يا حبيبتي؟

(صوت من الخارج - فاطمة وظيفه قادمتان)

**بيومى** : (وهو مرتبك) با خير ابيض، دى اختى وظيفه جت،

أخبيك فين؟ أقولك، تعال معايا (يمسكها من ذراعها

ويدخلها حجرة أمين ويغلق الباب بدون مفتاح).

(ظيفه وفاطمة تدخلان، وظيفه مبتسمة وسعيدة)

- ظريفة** : انا اتأخرت يا بيومى ؟
- بيومى** : (مرتبك جدا) لأبداً، يا ريتك اتأخرت.
- ظريفة** : بتقول إيه ؟ (مندهشة) يا ريتنى اتأخرت؟
- بيومى** : لامش قصدى، قصدى ياريتك ما اتأخرتيش.
- ظريفة** : مالك يا بيومى؟ انت تعبان ياخويا (تضع يدها فوق جبهته).
- بيومى** : (فى عصبية) لا، بأه ابعدى عنى من فضلك، إن كنت فاكهه إنى حَامُوت تبقى بتحلمى انا زى الحصان أهو قدامك، انا زى الجن.
- ظريفة** : (مندهشة) هو إيه ده؟ جرى له إيه يا اخواتى.
- بيومى** : انا ضد الكسر أنا ووتربروف، أنا سوبر مان، أنا فرافيرو العجيب.
- ظريفة** : يا اخواتى دا حنا سايبينه كويس.
- فاطمة** : دى حالته وحشة قوى يا ستى.
- ظريفة** : يكونش الجو فيه حاجة كده ولا كده يا بت يا فاطمة، حاجة يتخلى الناس تهلوس؟
- فاطمة** : زى آش يا ست هانم؟

**ظريفة** : أنا عارفة بأه انتِ راخرة.

(فاطمة تقترب من حجرة أمين وتأخذ معها المكنسة)

**بيومى** : (يندفع بسرعة نحوها ويجذبها للخلف بعيدا عن الحجره)

**فاطمة** : جرى إيه يا سى بيومى ، دانا رايحة اكس الأوده.

**بيومى** : مش عاوزها تتكنس.

**ظريفة** : غريبة .. اشمعنى يعنى النهارده .. ثم دى مش أودتك  
عشان تتحكم فيها.

**بيومى** : انا حر

**فاطمة** : انا شامة ريحة حاجة غريبة كده - حاجة حلوه ترد  
الروح.

**ظريفة** : ريحة إيه يا بت؟

**فاطمة** : (تشير إلى حجرة أمين ) النواحي دى كده ، أصل أنى  
نخاشيشى ما تكذبش.

**بيومى** : (يجذبها مرة ثانية ويبعدها عن الحجره) ويحضر كُرسيا  
ويجلس خلف باب حجرة أمين ، انا باقول لك ابعدى  
من هنا يعنى تبعدى.

**ظريفة :** آه م اللي بيجرى لك يا ظريفة، آه من اللي نابك يا ظريفة، آه يا حبيبتي يا ظريفة.

**بيومى :** عال خالص، ولولى يا اختى علىّ، ما انا عرفت خلاص اللي فيها، لكن مش حتطولى اللي فى بالك، انا عارف نفسك فى إيه ، لكن ده بعدك.

**ظريفة :** نفسى فيه إيه ؟ نفسى ارتاح زى الشباب، نفسى اشوف لى يومين حلوين قبل ما اسيب الدنيا، نفسى اتمتع زى باقى الناس اروح السیما واضحك وافرفش، عشان فى الآخره ، أبآه احلف واقول إنى عشت فى الدنيا زى كل الناس هى هى هى (تبكى).

**بيومى :** مش حيحصل يا ظريفة.

**فاطمة :** يُوه ، ليه بس يا سى بيومى كسر الخواطر، ده مش كويس كده.

**بيومى :** اتخرسى انتِ يا بت، ميت مرة أقول لك ماتتَحشريش فينا اتفضلى غورى من هنا.

(فاطمة تدخل المطبخ)

(صوت كركبة فى حجرة "أمين" ظريفة تجلس على الكنبه بملابسها حزينه)

**بيومى :** (عندما يسمع صوت الكركبة يرتفع من على الكرسي ثم

يجلس ثانية ويظل قلقا ثم يقول)، احم احم، نحن هنا يا افندينا.

**ظريفة :** انت سمعت حاجة يا بيومى؟ متهيأ لى حاجة بتكرب فى أودة أمين.

**بيومى :** ده جوز فراخ اشتريته من شوية وحتيته جوه.

**ظريفة :** يا خبر ابيض .. نحت الفراخ فى وسط الفرش النضيف يا راجل .. دى عمايل دى ؟

**بيومى :** وفيها إيه بس .. بردانين وبيرتعشوا، مش بنى ادمين زينا.

**ظريفة :** لا يا اخويا مفهاس حاجة استر يا رب على عبيدك.

(تُسمع الكركبة مرة أخرى)

**بيومى :** (يقوم من على الكرسي ثم يجلس وينظر لظريفة وهو مرتبك ثم يقول)، تلاقيهم بيعملوا تمرينات، اصل الدنيا برد النهارده.

**ظريفة :** برد؟ برد إيه ، داحنا فى عز بؤونة ..

**بيومى :** يمكن عندهم ملاريا، مساكين، الواحد لازم يبقى رحيم ع الحيوان، يواسية ويعطف عليه، لان الحيوان ده ياظريفة روح زينا، بيتألم وعمره فى يوم ما بيتكلم (بيكى) بيعيط

ويخبى دموعه.

**ظريفة :** (تبكى هي الاخرى) ماتقطعش قلبي بأه يا بيومي، انا  
مش ناقصه.

(أصوات تسمع من الخارج، فؤاد وأمين وحمدي يدخلون)

**بيومي :** يا خبر اسود.. دول رجعوا بسرعة.

**ظريفة :** وبنتخض ليه؟ ماكنتش عاوزهم يرجعوا؟ ما تقوم تسند  
معاهم الجدع.

**بيومي :** مش قادر أقوم، انا مبسوط كده.

(يدخلون وسط الصلاة)

**حمدي :** آه يانى، لكن الحمد لله ارتحت شوية. . دى حقن  
النوفالجين دى نعمة - ده اللي اخترعها قلبه كان  
حاسس إن واحد زى فؤاد ده حيتخلق يقول شعر.

**ظريفة :** صحيح والنبي ارتحت يا سى حمدي؟

**حمدي :** الحمد لله، كنت حموت يا ست ظريفة.

**ظريفة :** عدوينك ياخويا، سلامة شباك.

**أمين :** مالك يا بيومي، قاعد كده ليه؟

**بيومي :** (مرتبك) لا، ولا حاجة.

**فؤاد** : طب عن اذنك بأه عشان حمدى حيدخل يستريح فى الاوده.

**بيومى** : (بانفعال) ، لايمكن، ما حدش حايعتب الاوده دى دلوقت.

**أمين** : (مندهش) بتقول إيه ؟ هى دى اودتك يابارد؟ أما غريبة يا اخى .. نسيب الضيف بأه ينام فى الصاله – مش قصدك كده؟ لا دا انت زودتها خالص. اتفضل شيل كرسيك وقوم من على الباب (يزيحه بيده).

**بيومى** : (يصرخ) مش ممكن حاتنقل من هنا، ده من رابع المستحيلات.

**أمين** : سببه إيه ؟ نفسى اعرف.

**ظريفة** : انا اقول لك يا اخويا، اصل الاوده بتاعتك فيها ناس.

**أمين** : فيها ناس .. ناس مين يا ظريفة.

**ظريفة** : فرختين، بيومى جابهم، طلع عندهم مراريا، أهم جوة قاعدين يرتعشوا، قلبه شفق عليهم دخلهم الأودة وغطاهم باللحاف، لما ادخل المطبخ اشوف فاطمة بتعمل إيه ، عن اذنكم.

(الجميع يضحك بصوت مرتفع ما عدا أمين الذى يببدو مندهشاً)

أمین : لا، البيت ده اصبح غير محتمل، انا مستحيل اعيش بعد  
كده مع ناس مجانين.

حمدى : (يضحك بشدة) كُنتوا لى فين من زمان؟ ده أنا كان نفسى  
اكتب حاجة كوميدى ومش لاقى الوحي (يضرب كفا على  
كف).

أمین : دى حاجة تضحك يا حمدى؟؟ دى حاجة تبكى.

حمدى : (يضحك ثانية) تتصورا لما ضحكت حسيت انى خفيت  
خالص (يقف ويلعب رياضة) انا دلوقت بقيت زى البمب  
، خلاص، يا سلام يا اولاد الفرفشه ومفعولها السحرى.

أمین : باه كده. . حتى انت يا حمدى؟

حمدى : صدقنى لو انا عايش هنا على طول، عمري فى حياتى ما  
أعجز، بس بشرط واحد ما اسمعش شعر فؤاد، تتصور يا  
أمین ، عندنا فى البيت، قانون كلنا ماشيين عليه، ممنوع  
الضحك، الضحك للرعاع فقط.

أمین : يعنى إيه الكلام ده — مش فاهم حاجة.

حمدى : اصلى يا سيدى متجوز واحد استقراطيه — الضحك  
عندها بالدرهم والقيراط زى الذهب تمام ، وإذا مرة  
شافتنى باضحك تقول لى، عيب يا حمدى، دى مش

عمایل ولاد ناس، ده شغل الرعاع، بأه یا ناس یاھو  
الضحك شغل الرعاع أمال إيه بأه الفرق بين الانسان  
والحيوان؟؟

أمین : مش معقول "انت اكيد بتبالغ.

حمدی : صدقنى باكلملك بجد، وإذا كان فيه ضيوف وواحد قال  
كلمة تضحك طبعا لازم اضحك تروح زغراالى حتة زغرة  
تكومنى وبعد ما يخرجوا تدينى دروس فى الاتيكيت  
والاخلاق، اقول لها، ده حتى من باب الذوق لوضيف  
قال نكتة سخيفة، لازم الواحد يضحك غصبن عنه، تقول  
لى فى الحالة دى، كفاية تبتسم وبش، وبشرط كمان  
سنانك ماتبنش، إلا سنانى ماتبنش هاهاهاهاها.

أمین : حاجة شاذة جدا.

حمدی : دى حاتطقنى يا ناس، أمال انا جاى هنا ليه، عشان  
أتفك معاكم شوية (فجأة يضحك بشدة ويقول)، إلا حكاية  
الفراخ دى اللى عندها ملاريا.

(تسمع كركبة فى حجرة أمین)

أمین : إلا قول لى يا بيومى إيه صحيح حكاية الفراخ دى؟ صحيح  
اللى بتقوله ظريفة؟

- بيومى** : وهى يعنى حاتكذب؟
- أمين** : طب عن اذنك بأه، انا داخل اغير هدموى.
- بيومى** : مش قادر اقوم يا أمين ، حاجة كده مخليانى لازق، هى إيه مااعرفش، يظهر البت فاطمة حطت صمغ ع لكرسى.
- أمين** : (يحمل الكرسي وعليه بيومى) طب انا بأه حشيلك بيه  
 عشان انت مسكين مش قادر تقوم(بيومى يستغيث وأمين  
 يفتح الحجرة ويفاجأ بالفتاة فيقول) الله الله ياسى  
 بيومى، ياما تحت الساهى دواهى.
- الفتاة** : يامامى، إيه قلة الذوق دى .. مش تخبطع لباب قبل  
 ماتفتح يا أستاذ.
- أمين** : تعالى ياسى فؤاد شوف، تعالى يا حمدى، تعالوا كلكم  
 شوفوا سى بيومى مخبى إيه فى اودتى.  
 (الجميع يهرعون وينظرون فى الحجرة ويصرخون)
- حمدى** : يا ابن الإيه يا بيومى أتاريك واد عفريت. (بيومى منكمش  
 وخجلان) وظريفة تدخل المسرح
- فؤاد** : يا إلهى كم هى ساحره.
- بيومى** : يا ناس ياهوه، والله لاعمرى شفتها ولا اعرف هى مين.
- أمين** : لاياشبخ، اطلع من دول بأه آمال مين جابها وحطها هنا

فى الأودة؟ تُكونش الفراخ باضتها؟

**حمدى :** (يستغرق فى الضحك) إلا الفراخ باضتها دى، يا عالم  
حتخلونى افطس م الضحك حرام عليكم، ده مش معقول  
كده.

**بيومى :** دى اصلها مش بنى ادم – آه صحيح، مش بنى ادم  
صدقونى، دى يظهر انها صاروخ جاى م القمرولامن أى  
حته، آه صحيح من كوكب تانى مثلاً.

**أمين :** (يسأل الفتاة) إنت مين يا شاطره؟ وتعرفى بيومى من  
امتى؟

**الفتاة :** (تنظر لبيومى ولا تتكلم وبيومى مرتبك)

**أمين :** انطقى من فضلك، إزاي تتجرئى وتدخلى بيت ناس  
عزاب؟ دى مهازل دى.

**ظريفة :** نودى وشنا فين دلوقت م الناس، دى بلد صغيره  
والإشاعات فيها بتتنشر زى الكوريرة.

**الفتاة :** (تبكى بحرقه) هئ هئ هئ

**فؤاد :** (يتأثر ويقترب منها) ماتخافيش يا حلوة، لو قلت الحق  
ما حدش حيعملك حاجة.

**الفتاة :** إنت جانتى خالص يا استاذ، أما دول، وحوش، سوفاج.  
ناس شلق خالص.

- ظريفة** : شوفوا البت البجحة يا اخواتى بتشتتونا بالنحوى.
- الفتاة** : (تقول لظريفة) ياتانت أنا بنت ناس، انا فاميلبير.
- ظريفة** : تانت فى عينيك ما تختشيش، ده انت يابت تخلفينى،  
غيرش شوية البوية اللى حطاهم دول هما اللى  
ساخطينك، ده انت مركبة وش فوق وشك، والله انا احلى  
منك ميت مرة.
- الفتاة** : (تضحك فى ميوعة) فعلا ياتا
- ظريفة** : اوعى تكمليتا.
- أمين** : ماقلتش يابيومى إيه حكاية البت دى ؟
- بيومى** : (يقف مرتبكا لايتكلم)
- الفتاة** : بت دى مين يا استاذ؟ احترم بنفسك والزم حدودك  
احسن لك، انت لو تعرف انا مين كنت فرشت لى الارض  
زهر وياسمين.
- أمين** : يعنى حتكونى مين يعنى؟ حته بت سايبة مش لاقية حد  
يكسرها، ضرورى عاملة جريمة هربانه هنا.
- الفتاة** : .. (تنظر لبيومى)، اقول له انا مين يا بيبى.
- أمين** : يا سلام ؟ دى واخده عليك قوى، الله الله - مارحنا فى  
داهية

**بيومى** : قولى لهم انت مين عقبال كده ما اروح مشوار صغير واجى حالا.

**أمين** : (يمسك به) خليك عندك، تعملها وتهرب ياأخى، لما تعرف حضرتها مين، تقدر تخرج على كيفك.

**فؤاد** : (بحنان) انت مين يا حلوة؟

**الفتاة** : (تربت على كتفه برقه وتقول) حاقولكم حالا.

**بيومى** : (يغار من اخيه) يا بنت الإيه ..

**فؤاد** : ياسلام على الطعامه يا ناس، قولى بأه وحياتك.

**الفتاة** : (تبكى)، انا، انا، انا بابى باشا سابق ومامى كانت اميرة تركية.

**فؤاد** : انا اعرف أسامى كل الباشوات السابقين، باباك كان مين منهم؟

**الفتاة** : (تفكر برهة ثم يقول) زمبلك باشا.

**أمين** : عرفتم بأه إنها نصابة، فيه ياناس باشا فى الدنيا اسمه زمبلك؟

**بيومى** : وليه لأ؟ انا متذكر أنى قريت زمان فى كتب التاريخ عن باشا بالاسم ده، بس اللى مش فاكهه كويس قبل الميلااد ولابعديه.

- أمين** : تلاقيك قريته في البعكوكة ولا كتاب الألف نكتة، بس  
انت عيبك انك بتنسى كتير.
- ظريفة** : يكونش يا اولاد ده اسم الدلع بتاعه؟
- الفتاة** : يا اختى عليها وعلى حلاوتها (تقبل ظريفة).
- ظريفة** : يا اختى عليك انت على جمالك.
- أمين** : ياسلام على النفاق .. مش لسه كنت بتشتمي فيها؟
- ظريفة** : يوه يا أمين خالى قلبك ابيض - مش بس لما تعرف  
حكايتها إيه وبعدين نتكلم.
- حمدى** : آه يانى يا قلبى.
- أمين** : فيه إيه تانى يا حمدى؟
- حمدى** : الألم يا عزيزى، انتقل للقلب.
- بيومى** : غريبة .. مش كان لسه فى مصرانك يا راجل.
- حمدى** : والله ما اعرفش، بقدرة قادر كده انتقل للقلب.
- بيومى** : ده باين عليه ألم متجول، والخوف بأه إنه يوصل بعد  
كده لنا فوخك
- أمين** : عندنا كورأمين، تاخذ منه؟

**حمدى :** لا، انا عاوز صاروخ، لا، آسف، انا مش عارف باخطر ف  
ليه يا اخواتى.

**بيومى :** ما انا باقول لك حاينتقل لنا فوخك

**حمدى :** اسمع يا أمين عاوز اقول لك حاجة، انا مش حنتقل من  
هنا إلا لما اخف خالص.

**أمين :** البيت بيتك يا عزيزى ، ياربك تقعد هنا على طول.

**ظريفة :** إن ما سعتكش الارض تساعك عنيانا.

**حمدى :** اشكركم يا جماعة، هو صحيح مرض حيطول شوية بس  
أد إيه ما اعرفش إلى أن يشاء الله امرا.

**الفتاة :** سلامتكم يا استاذ، اظن حضرتك كاتب معروف

**حمدى :** (وهوسعيد) حضرتك قريتى لى حاجة

**الفتاة :** حاجات كتير. . بالأماره كل قصص سيادتكم بوليسية

**حمدى :** مضبوط

**الفتاة :** آخر حاجة كتبتها السيمما، كان اسمها إيه ياربى ؟ آه،

افتكرت الحسناء و العصابة

**حمدى :** دانت هايلة

**بيومى :** (يقول لأمين ) شفت بأه ازاي انا بعرف الناس المثقفه أهى

يا سيدى قرت قصة الحسناء و العصابة – شفت بأه، ده  
منتهى الثقافه فى الدنيا

**حمدى :** (يقول للفتاة) يظهر عليك بتحبى المغامرات؟

**الفتاة :** باموت فيها باعدها، يا سلام يا سى حمدى .. أجمل  
لقطة فى الفيلم ده لما العصابة خطفت البت على الحصان  
عشان تقتلها، وبعدين فى الاخر خالص تكتشف ان البت  
دى هى رئيسة العصابة.

**فؤاد :** الحسناء هى اللى طلعت رئيسة العصابة؟

**الفتاة :** تتصور بأه

**فؤاد :** و العصابة ماكنتش تعرف الحكاية دى؟

**الفتاة :** طبعا، ماهو ده الـ SUSPENSE طبعا رئيس العصابة ما  
كنش معروف هو مين، كل رجالته كانت محتاره، يا ترى  
هو مين الراجل الشجيع ده، وبعدين فى الآخر، فوجئت  
العصابة بان رئيسها هو البت الحلوة دى.

**فؤاد :** يا خسارة ..

**الفتاة :** خسارة إيه ؟

**فؤاد :** واحده جميلة زيك ورقيقه زيك، ليه بتحب العنف؟ ليه

ماتحبش حاجة رقيقة زى الشعر مثلا؟

**الفتاة** : وليه لا ، أحبه برده ، مايضرش

**فؤاد** : لكن ازاي تحبى العنف وتحبى الشعر فى نفس الوقت ده  
تناقض غريب جدا.

**الفتاة** : ما غريب إلا الشيطان. شوف يا استاذ، كل حاجة لا  
وقتها، العنف له ظروفه الشعر له مناسبتة.

**فؤاد** : لكن قولى لى، فى حياتك الخاصة إنت شخصية عنيفة؟

**الفتاة** : ابدأ ابدأ، ده انا لما باشوف صرصار جعان يا استاذ  
أططب عليه بحنان، واحط ليه ياكل بإيديّ دول واسقيه  
بايديّ دول، ولا يمكن يا أستاذ أفكر اقتله ابدأ شوف بأه  
آل إيه أنا عاطفية.

**أمين** : (باحترار) عاطفية جدا، بس للأسف مع الحشرات، ما  
قلتليش يا بيومى، البنات دى دخلت عندنا ازاي؟ هو  
البيت ده بأه سايب خلاص، كل من هب ودب يبجى  
عندنا هنا؟

**بيومى** : (ينظر للفتاة) ما تقولى لهم بأه، انا ماليش دعوة.

**الفتاة** : (تبكى) باختصار بأه من غير ما اطول عليكم انا جاية  
ضيقة عندكم كام يوم كده، اصل اهلى عايزين يجوزونى

جوزى غصبن عنى – وانا يا ناس مش باحبه .

فؤاد : مسكينة بائسة، معذبة.

الفتاة : من ساعة ما بابى زمبلك باشا ومامى حتشبسوت هانم

ماماتوا، اهلى بيتحكموا فى مستقبلى هئى هئى هئى.

فؤاد : مسكينة، معذبة على الأرض.

حمدى : اسمع يا أمين، إن كنت مصر تطردها انا حمشى معاها،

أبوة، إيه يا أخى التجهم ده؟ ده حرام والله، يعنى

المسكينة تروح فى دلوقت؟

أمين : تروح عند العمدة.

حمدى : وقلبك برده يطاوعك تبعت بنت بريئة زى دى، أبوها

زمبلك باشا وامها حتشبستوت هانم، تبعتهيا يا راجل

يامفتري عند وحوش.

الفتاة : هئى هئى هئى (تبكى).

ظريفة : بس يا حبيبتي، سد سد، أنا حاخلك معايا فى أودتى

تنامى عندى.

حمدى : ياسلام على انسانيتك يا ست ظريفة.

ظريفة : أمال ياخويا، ست زيناز

- أمين** : بآه ده اسمه كلام ؟
- بيومى** : (بيدو سعيدا) انا بأه خالى المسئوليه، انت اللي عزمتهوا بنفسيكم، آجى أنا بأه اتكلم معاها، اضحك معاها، ماتقولوش إنى كنت باعرفها، دى واجبات الضيافة يا عالم، عاجبكم ولالا؟
- حمدى** : لكن تسمى لى اقول لك إزاي جيت هنا بفستانك الرائع ده؟ طبعا ولاد البلد كلها اتملوا عليك.
- الفتاة** : هو أنا جيت ماشية يا استاذ؟ انا جاية فى عربية بابى، الشوفير وصلنى هنا، طبعا عرف البيت وحايبقى يمر على عشان يتطمئن.
- أمين** : لا بأه، دى أكيد أبوها باشا.
- ظريفة** : شفت ازاي كنت ظالمها؟
- أمين** : بس اللي موعوشنى ، اسم ابوها بس، يا ناس فيه باشا فى الدنيا اسمه زمبلك.
- بيومى** : يا أمين ماتدقش، تلاقيه كان باشا من الباطن، فيه كتير مايحبوش الأضواء، متواضعين يعنى.
- ظريفة** : والنبي صح، اللي بيقولوا عليهم تيمكراتيين.
- الفتاة** : مطبوط، مطبوط، برافو عليك ياهانم جبتيهها كويس، والله

كانت ثقيله على لسانى، أصلى بأتكلم عربى مكسّر،  
ماعنديش براتيك.

**ظريفة :** ليه يااختى كفى الله الشر؟ هو انت لامؤاخذه خوجابة؟

**الفتاة :** مصرية وحياتك، بس احنا فى بيتنا، عُمَرنا ما نتكلم  
عربى، كله فغنساوى فغنساوى. ..

**ظريفة :** شوفوا يا اخواتى، البت اتلدغت، مش لسه حالا كان  
لسانها معدول زينا.

**بيومى :** (يقول للفتاة) يعنى اللى زيكم ياآنسة يبقى مصرى بالإقامة  
فرنساوى باللسان، اما القلب بأه مجهول الجنسية.

**أمين :** يعنى زى السياح اللى بيجوا مصر يقعدوا كام يوم كده،  
بس الفرق إن دول إقامتهم مؤقتة، أما اللى زى الهانم  
فإقامتهم دائمة، هى دى حاجة عاوزة زكاوة افهموا بأه.

**الفتاة :** مش فاهمة قصدكم إيه ، أصلى ضعيفة فى العغبى.

**ظريفة :** ياكبدى يااختى ومابتروحيش ليه تكشفى عند دكتور  
ولتاخدي لك شوية فيتامينات؟

**الفتاة :** باردون؟

**بيومى :** ماتدقيش.

(فاطمة تخرج من المطبخ)

(تفاجأ بالفتاة - فاطمة تصرخ)

فاطمة : يالهوى، مين السنيورة دى يا ست ظريفة؟ يالهوى  
يالهوى، دى زى عرايس المولد.

ظريفة : دى، دى، انا عارفه بأه، ماتقولها يا بيومى.

بيومى : دى واحدة ست

فاطمة : مش معجول، لازم بتهزر يا سى بيومى

بيومى : الله .. جرى لك إيه يابت عمرك ما شفت ستات؟

فاطمة : وحاشوفهم فين يا حسرة.

ظريفة : بت.. . قطم رقبتك - أمال أنا إيه يا مضروبة؟

فاطمة : حضرتك نص نص كده - بعنى بين البينين.

بيومى : على الحياذ يعنى لاست ولا راجل.

فؤاد : أظن يا أمين الأكل اللي عندنا ده مش حايكفى، ومن

رأبى حد ما يخرج يشتري كام فرخه كده نشويهم جنب  
الأكل.

أمين : فعلا، ده برده كان رأبى.

فؤاد : دى بنت باشا يا استاذ، وعشان حمدى كمان صاحبك.

**أمين** : (يُخرج من جيبه نقوداً) خمسة جنيهه أهم، خد فاطمة  
معاك وورينا شطارتك.

**فؤاد** : واشمعنى بأه انا اللي اروح؟ ما تروح انت ولا اخوك.

**حمدى** : بتتخانقوا على إيه بس؟

**فؤاد** : أنا، شاعر الروحانيات، والحب الأفلاطونى، أروح السوق  
أشترى لحمة؟ لحمة ياناس.

**حمدى** : وفيها إيه بس؟

**فؤاد** : فيها إيه .. ترضاها يا حمدى لنفسك؟

**أمين** : يا اخى بلاش عقد بأه.

**فؤاد** : طب ما تروح انت يابوى من غير عقد.

**حمدى** : انا عندى اقتراح وجيه، تُروحوا إنتوا الثلاثة.

**بيومى** : والله برده فكره، عشان الجو يخلاك يا عم ويروق لك.

**حمدى** : وحايروق ازاي واختكم موجوده؟ إلا إذا خدتها كمان،

ياسلام .. تبقى منتهى الانسانية والله (يقول للفتاة) إيه

رأيك فى كده يا حلوة؟ إلا صحيح انت اسمك إيه ؟

**بيومى** : آه والله آل نعرف اسم مامتها وبابتها وماتعرفش اسمها

هى، حاجة تضحك.

- فؤاد** : ضرورى اسمها شاعرى.
- الفتاة** : جدا، شاعرى جدا " نيرفان" – يعنى قمة السعادة.
- فؤاد** : يا سلام .. إسم كله هارمونى.
- بيومى** : اسم على مسمى وحياء ابويا.
- حمدى** : أكيد، اللى حاتكونى من نصيبه ، لازم يوصل لقمة السعادة  
– مافيش شك إلا قول لى يا حلوة بتحبى الضحك؟
- نيرفان** : (تضحك بصوت مرتفع)
- حمدى** : يا إلهى ، ده الرد خالص ، يا ما كان نفسى ومُنَى عينى ،  
يكون لى زوجة زيك بالظبط، جمال ، وأناقة ورقة ،  
وبتحب الضحك كمان. إنت أكيد يامدموازيل كان أبوكِ  
رعاع.
- الفتاة** : افندم؟ بابى رعاع!!
- حمدى** : أنا آسف مش قصدى ، أصل البلشوات مايحبوش  
الضحك ، أصل أنا بأه مجربهم.
- ظريفة** : (تغار من الفتاة ، فتقلدها وتضحك كى تحوز اعجاب  
حمدى ) هاهاها.
- حمدى** : (وهو مشمئن) ، لا – لا دى بلدى جدا.

**ظريفة :** بلدى .. كتك كبة، وهو فيه احسن م البلدى رجالة  
ماعندهاش مفهومية، والله دا انا لو عملت فى نفسى زى  
ماهى عاملة كده، ألبس لى تلبيسة ألْفرنكة وأحط لى شوية  
أحمر على أخضر تبقي جانبى صفر والله.

**الفتاة :** مطبوط يا مدام؟

**ظريفة :** مدام فى عينك، ماتقول لها يا بيومى ساكت ليه، أختك  
تتهان قدام عينك وتسكت يا راجل؟

**بيومى :** (يقول ل نيرفان) على فكرة، ظريفة ما دخلتش الكادر.

**أمين :** يعنى ما قلتوش مين راح يشتري لنا الحاجة.

**فؤاد :** انا شخصياً، مافيش منى فايدة.

**حمدى :** اسمع يا أمين ، يالله بينا نروح انا وانت نتمشى شوية  
ونجيب كل حاجة.

**أمين :** وهو كذلك، وفاطمة معانا كمان، يالله بينا.

**بيومى :** خدونى معاكم.

**أمين :** ليه؟ ماتخليك قاعد مع ضيفتك.

**بيومى :** لاياخويا، انا خايف.

(أمين وفؤاد وبيومى وفاطمة يخرجون من المسرح)

(فؤاد يظل هو ظريفة والفتاة)

**فؤاد :** (بتنهد بعمق وهو سعيد. ينظر للفتاة ويبتسم، تبتسم له  
يظان برهة يتأملان بعضهما، تجلس هي على الأريكة  
بجوار ظريفة فيقوم ويجلس بجانب ظريفة فى الناحية  
الآخري - ظريفة تممص شفتيها فى اشمئزاز - فؤاد  
مايزال ينظر إلى الفتاة.

**فؤاد :** (يقول لظريفة وهو يقصد الفتاة ومازال ينظر اليها)،  
ياسلام، عيونك تهوس ياظريفة.

**ظريفة :** (تضحك بسذاجة)، أنا يا أمين ؟ إن شالله تعيش ياخويا.

**الفتاة :** (تقول لظريفة وهى تقصد فؤاد)، ياسلام ياطنط، كلك  
رجولة وشهامة.

**ظريفة :** الله .. ماتختشى يابت انت، قلت لك ميت مرة ماتقوليش  
يا طنط، هو إنتِ إتسختتى ولا إيه ؟

**فؤاد :** ولا مناخيرك يا ظريفة، كلها أنفة وكبرياء، ولا مناخير  
صوفيا لورين.

**ظريفة :** أختشى بأه يا واد، البنية تقول إيه - بيبصص لاخته  
(تقولها فى سعادة ودلع)

**الفتاة :** ياى يا مدموازيل ظريفة، شنبك يجنن، يخلى أجمل بنت  
تجرى وراك.

**ظريفة :** (وهي متنرفة)، أما صحيح قلة حيا أنا لى شنب ياللى

نظرك شيش بيش، صحيح اللى أحتشوا ماتوا.

**فؤاد :** ولا قوامك، ماشفتش كده ابداء، دى إيه دى ياناس، أكيد

حورية هاربة م الجنة.

**ظريفة :** أنا بردك يا أمين ؟

**أمين :** انت يا حبيبتي — هو فيه غيرك تانى، ده لو كل الشعرا

اجتمعوا وعملوا كونسلتو مش ممكن يقدرؤا يدوكِ حقك.

**ظريفة :** جرى لك إيه يا أمين ؟ لما انت اخويا وبتقول كده يبقى

الغرب يقولوا إيه ؟

**الفتاة :** (تتنهد) يا سلام على انسانيتك وذوقك.

**ظريفة :** (تضحك) ايوه يا اختى دى معقوله دى.

**فؤاد :** (يتنهد) تتجوزينى يا ظريفة ؟

**ظريفة :** (تصرخ) يالھوتى، بتقول إيه يا أمين اكيد اتجننت.

**فؤاد :** لا — لا مش قصدى، وهو ده معقول ياظريفة ده كان يبقى

حلم (ينظر للفتاة)

**الفتاة :** دى تبقى ابواب السما انفتحت لى، ده يبقى القدر رضى

عنى ونصفنى، دى تبقى دعوات مامى وبابى زميلك باشا

صعدت للسما وجابت مفعول على طول، يا سلام على

كده مافيش فى الدنيا أجمل من كده، حاموت من السعادة  
يا أبلة ظريفة.

**ظريفة :** (لفؤاد) الست دى بتخرف بتقول إيه ؟ انا مش فاهمة  
حاجة ابدأ.

**فؤاد :** يارينك ماتفهمنى يا ظريفة.

**ظريفة :** أنا حاتجنن يا اخواتى، الراجل ده جرى له إيه؟

**فؤاد :** باحبك ياظريفة. مش ممكن بعد كده اقدر استغنى عنك.

**ظريفة :** طب ما انا عارفة ياخويا، هو فيه اخ ما يحبش اخته؟  
يعنى جبت حاجة من عندك؟

**الفتاة :** باعبدك يا مدموازيل، من اول ما جت عينى فى عينيك  
حسيت انى دخت، اتلخبطت.

**ظريفة :** (تقول فى خبث) ياضنايا يااختى - ما هوم القلب  
للقلب، انا بردك أول ماشفتك دخلت قلبى على طول،  
وحياتك وحياة ابوك زميلك باشا، اللى عينى مارثيته،  
معزتك عندى من معزة اخواتى بالظبط.

**فؤاد :** (يقول شعرا للفتاة)

وصاروخ من القمر هبط علينا  
بدد الظلمة وانار الكون

مالى أرى الدنيا وقد أتت بالفرج

وأسمع قلبى يدق طبول الفرح

**الفتاة :** الله .. قول تانى والنبي يا أستاذ، انت رائع ، انت موهوب ، تصدق انى قريب لشعار كتير جدا مافيش واحد منهم أثر فى زى حضرتك.

**فؤاد :** صحيح يا حبيبتي ؟ ياسلام ياناس ، الحظ ابتدا يدق بابى ، يا ايتها السماء اشكرك ، اخيرا وجدتها ، الإنسانه اللى حتفهمنى .

**الفتاة :** هو انا يعنى جبت حاجة من عندى ولا جبت حاجة من عندى ، يالله هو انا غرمانه حاجة .

**فؤاد :** لكن بصراحة كدة ، بتفضلى مين من الشعراء؟

**الفتاة :** غيرك طبعا؟

**فؤاد :** طبعا.

**الفتاة :** (تفكر لحظة) انا يعجبني شعر شرلوك هولمز أو باستيير .

**فؤاد :** لكن ده باستيير وشرلوك هولمز مش ..

**الفتاة :** (تقاطعها) عارفه حتقول إيه ، الاثنين مش مصريين ، انا معذورة يا أستاذ أصلى ما باعرفش عربى كويس .

- فؤاد** : هو انت لسه عرفت حاقولك إيه؟ أنا باقول...
- الفتاة** : (تقاطعها) حتقول لى مش بتقرى لشعرا عرب ليه؟ لكن  
ذنبى انا إيه؟ اتربيت تغبية فغنساوى - كل الارستقرا  
كده. . عشان كده ضعيفة جدا فى العغبى.
- ظريفة** : ما قلت لك يااختى شوفى لك واحد دكتور، حاتستنى  
لامتى؟ لما الانيميا تاكل فيك، وما تخليش فيك حاجة  
وخصوصا انت ياروحى عليك جلد على عضم.
- الفتاة** : (تنظر باحتقار إلى ظريفة وتقول) أوه، الست دى مسكينة  
- جاهله.
- ظريفة** : عجائب، عشنا ةشفنا، نهايته حدقق على إيه، ما كل  
حاجة فى البيت ده بأه لها العجب.
- فؤاد** : انا قصدى اقولك لك ان شرلوك هولمز وباستير مُش شعرا.
- الفتاة** : ما انا عارفة يا عبيط، انا بس، حبيت امتحنك، اصل انا  
اكره نوعين من الرجاله الأغيبا والجاهلين.
- فؤاد** : آه يا عفريتته، الحمدلله انا لا كده ولا كده، إلا قولى لى  
تيجى نُخرج نتمشى شوية ولا نأجر عربية لاحسن يتلموا  
علينا الناس.
- الفتاة** : ماعنديش مانع، انا بردك باقول كده، عشان ناخذ على  
بعض، ونفهم بعض أكثر.

**فؤاد** : (وهو سعيد) طب عن إذنك يا ظريفة، مش حنغيب عليك  
كثير.

**ظريفة** : ولا تغيبوا، مع الف سلامة.

(فؤاد والفتاة يخرجان من المسرح)

(ظريفة تجلس كما هي تتنهد ثم تُخرج من صدرها الكوتشينة وبينما  
تشرع فى ان تفرداها على أريكتها لترى بختها، يدخل حمدى وهو  
يتلصص)

**ظريفة** : (وهى سعيدة) اهلا وسهلا ياسى حمدى (تجمع الكوتشينة

وتضعها مكانها وتنهض لتحييه وتقول) هُمّا راحوا فين؟

**حمدى** : (ينظر فى كل مكان ) اصل احنا تهنا عن بعضنا فاخذت

بعضى وجيت على هنا، أمال هى راحت فين؟

**ظريفة** : (تختفى ابتسامتها) هى مين؟

**حمدى** : الصاروخ

**ظريفة** : (تحدث نفسها) هو إيه ده؟ هى شوطة الخبل حصلتك

انت كمان، ياد النصيبة (ثم يقول له) صارخ إيه ياسى

حمدى، هو احنا فى بيتنا صواريخ؟

**حمدى** : قصى نيرفان هانم.

**ظريفة** : (تممص شفيتها) آه، دى خرجت مع فؤاد.

- حمدى : يا نهار اسود.
- ظريفة : وحاتسود النهار ليه بس؟ هو انت عاوز منها حاجة ؟
- حمدى : (يتدارك نفسه) لاطبعاً، أصل خايف لاحسن يتوهوا هما الاثنين.
- ظريفة : وحايتهوا ازاي بس .. ده فؤاد عارف حته حته فى البلد، اتفضل انت بس استريح عقبال ماييجوا.
- حمدى : (يحدث نفسه) بأه انا ازوغ منهم مخصوص عشانها، آجى ألاقيةا خرجت .. انا قلت لنفسى فؤاد ده عبيط وظريفة مش دريانه بدينا، آجى ألاقية واخذها وخارج حقيقى ما عبيط إلا بنى آدم.
- ظريفة : بتقول إيه ياسى حمدى؟
- حمدى : ولا حاجة (يجلس يدخن سيجارة ويفك).
- ظريفة : اعمل لك فنجان قهوة ؟ ده انا بريموا فى شوف الفنجان.
- حمدى : اعملى ، بس سادة من فضلك.
- ظريفة : ليه كفى الله الشر؟
- حمدى : اصل عندى شوية سكر.
- ظريفة : شوية بس، ده انت كلك سكر والنبي (تدخل المطبخ)

حمدى : (يُحدث نفسه) أما حتة مقلب .. بأه الحكاية ترسى على كده، اقعد وش فى وش ظريفة، إيه الحظ العجيب ده.

(بعد لحظات تحضر ظريفة ومعها صينية القهوة – تفرغها فى فنجال)  
ظريفة : اتفضل ياسى حمدى.

حمدى : (يتناول الفنجال) متشكر قوى. سلم ايدك (يشربها ويضع الفنجال، تتناوله ظريفة وتتامل فيه جيدا).

ظريفة : ده إيه ده كله؟

حمدى : إيه فيه حاجة وحشة؟

ظريفة : وحشة .. دا انت حتفرح وتتهنى.

حمدى : صحيح والله؟

ظريفة : وحياة النبى، قدامك عروسة أهى، تعالى شوف بالطرحة التللى، بنت ولا كل البنات، عاقله ورزينة، لا أبدا مش من بتوع الأيام دى المدلعين.

حمدى : (يضحك) وده معقول ياست ظريفة؟

ظريفة : ومش معقول ليه؟ لما تلاقى بنت الحلال اللى تريح قلبك وتهنيك، ترفض ليه النعمة يا اخويا؟

حمدى : انا ما خلاص، شفت بختى مرة، مش مستعد اخذ مقلب

تانى .

ظريفة : (مندهشة) شفت بختك يعنى إيه ؟

حمدى : يعنى دخلت الجحيم برجليّ، يعنى اتجوزت.

ظريفة : يعنى مش لابس دبلة ولا يحزنون ، ولا باين على شكلك انك متجوز.

حمدى : والابس الدبلة ليه ، وانا عاوز اهرب من صاحبتها

ظريفة : (وهى حزينة) طيب لما حضرتك متجوز ما قتلش ليه؟  
تخدعنى ليه ياراجل انت؟ تتسبب لى ليه فى عقدة نفسوية ، اخص عليك.

حمدى : (مندهش) إيه ده : بتقولى إيه ياست ظريفة؟

ظريفة : (تبكى) — بعدما تخلىنى احبك يا راجل يا غشاش تيجى دولقت تفاجئنى انك متجوز.

حمدى : (بيضرب كفا على كف وينظر لها بشفقه ويقول) تعرفى يا ظريفة هانم ، انا فى يوم م الايام كنت حانتحر.

ظريفة : ليه ياخويا بعد الشر عليك.

حمدى : بسببها يا ست ظريفة ، جننتينى ، عذبتنى وكل ده تفتكرى عشان إيه ؟ عشان حلوه وعندها قرشين — ابوها كان باشا ياستى.

- ظريفة : يقطعها ، وناوى تعمل إيه ؟
- حمدى : بعد اللي شفته النهارده، مش ممكن اعيش تانى معاها.
- ظريفة : (تضحك بخبث وتقول لنفسها بصوت مسموع) بردك فيه منه أمل، (ثم ترفع صوتها وتقول ) عين العقل ياخويا.
- ياما بنات زى الفل بيتمنوا تراب رجلك.
- حمدى : صحيح والله؟ طب إيه رأيك فى نيرفان؟
- ظريفة : قطيعة .. بنت مايعة ومش على بعضها.
- حمدى : والنبي طعمة قوى.
- ظريفة : (تممص شفيتها وهى غير راضية) طعمة طعمة.
- حمدى : طب عن اذنك شوية يا ست ظريفة (ينهض من على الكرسي )
- ظريفة : على فين ياخويا؟
- حمدى : رايح ادور عليهم وجاى حالا.
- ظريفة : ياراجل خليك قاعد .. انت هاتروح من حتته وهما من حتته تانية وحاتفصلوا تدوروا على بعض لآخر النهار.
- حمدى : ماتخافيش .. السلاموا عليكم

**ظريفة :** طب ياخويا اتفضل .. حِكْم .. آل طعمة قوى .. الرجاله الأيام دى اتهفوا فى عقلهم.

**ظريفة :** (ظريفة تذهب وتيجى فى الصاله وتقول لنفسها، ) تخليه يحبك ازاي يا ظريفة، تخليه يحبك ازاي يا ظريفة دى فرصتك يا ظريفة.

(يسمع صوت من الخارج) (زنوبة)

**زنوبة :** ياجماعة يا اللى هنا

**ظريفة :** (وهى سعيدة جدا) ايوه أدينى وجدتها على رأى الواد فؤاد، تعالى ادخلى يا زنوبة. ادخلى يا اختى (زنوبة تدخل )

**ظريفة :** يا اهلا وسهلا، مرحبا يا اختى، تعالى اقعدى جنبى على الكنبة، انا عاوزاك فى حاجة مهمة قوى (تجلس ظريفة وبجوارها زنوبة ).

**زنوبة :** خدامتك يا أميرة يا ست الكل.

**ظريفة :** إلا قولى لى، انت ازاي جيتى هنا بعد ما بيومى طردك؟ مش خايفة منه؟(تضحك).

**زنوبة :** ما أنا عارفة انه مش هنا، شوفته وهو وسى أمين والبت فاطمة ماشيين فى الشارع عمالين يدوروا على حد، خدت بعضى وجيت على طول هنا، قولت دى فرصة اشوفك

- واطمئن عليك. اصلك وحشاني موت.
- ظريفة :** ومين سمعك ياختى ، إلا قولى لى عاوزه آخذ رأيك فى موضوع مهم شوية.
- زنوبة :** اتفضلى
- ظريفة :** إلا حكاية السحر دى ، صحيح بتجيب نتيجة ولا كلام فارغ ؟
- زنوبة :** كلام فاضى ؟ اسكتى حقولك إيه ولا إيه.
- ظريفة :** يعنى مثلا تنفع فى حكاية الجواز كمان ؟
- زنوبة :** ماتقوليش لعدوك عليه - اسكتى - اسكتى حاقولك إيه ولا إيه ، نتيجتها فى التو والساعة.
- ظريفة :** بس اسمعى ، تقولى لى روحى عند الشيخ فلان ولا اعلان مقدرش ، هو يجى لغاية هنا ، انت عارفة أنى مقدرش اخرج بره قدام أهل البلد.
- زنوبة :** وحتخرجى ليه ؟ أنا عارفه الوصفة الأكيدة اللى تجيب لك خبر أعظم واحد.
- ظريفة :** (تتقرب منها اكرت وهى سعيدة) ، والنبي صحيح ده انا كنت اخليك مش عاوزه ايتها حاجة ، كل اللى انت تطلبه تحت أمرك.

- زنوبة : ان شالله معدمكيش ، بس لما نشوف نتيجة .
- ظريفة : قولى لى بأه ، إيه هى الوصفه دى ؟ فيها مكاليف كتير ؟
- زنوبة : بس فين هو الشخص موضوع كلامنا ؟ ده لازم يكون هنا فى البيت نفسه
- ظريفة : (تضحك فى سذاجة ) موجود يا اختى
- زنوبة : طب انا بأه حاقولك كلمتين تحفظيهم كويس تقوليهم لما تشوفيه ، تروحي وراه كل حته وتفضلى تنزى وراه بيهم كام مره كده ، ومايفوتش يومين إلا ويكون من ايدك ديه ، لإيدك ديه .
- ظريفة : بنتكلمى بجد يا ست (تقولها فى دلال)
- زنوبة : الله .. وحاكذب عليكى ليه ؟ وانت ست أميرة وخيرك على .
- ظريفة : طب قولى بسرعة خلصينا لاحسن اخواتى زمنهم جايين — مافيش وقت .
- زنوبة : شوفى يا ستى ، وهو يدخل منها وانت تروحي وراه كل حته يروحها وتفضلى تقولى (تقول كلام غير مفهوم)
- ظريفة : بس كده ؟

زنوبة : كفاية كده النهارده، المرة الجاية أقول لك تقولى إيه تانى ،  
أكون ألفت لك حاجة .

زنوبة : إن شالله ما اعدمكيش.

(أمين يدخل)

أمين : الله .. انتِ هنا يا زنوبة ؟

زنوبة : (مرتبكة) مرحب ياسى أمين ، أصل اتعذرت فى قرشين  
كده، جيت لست ظريفة استلف منها، أصل الواد ابنى  
عيان شوية وعاوز تغذية.

أمين : ( وهو متأثر ) خدى الجنيه ده اشترى له حاجة.

زنوبة : روح إلهى ينجح مقاصدك، إلهى يرزقك ببنت الحلال  
إلهى يكفيك شر المخبى

أمين : أشرك. أشرك.

زنوبة : خلتكم بالعافيه بأه، إلهى يجعله عامر يارب

ظريفة : مع السلامه ياحتى ، كتر خيرك

(زنوبة تخرج من الكادر)

ظريفة : (تجلس وتردد فى صوت منخفض ما حفظته من زنوبة.  
إلخ)

أمین : بتصلی یا ظریفہ ؟

ظریفہ : (مرتبکہ) ایوہ یاخویا، بادعی لکم ربنا یتهدیکم.

أمین : ربنا یخلیکی لینا، أمال فین نیرفان

ظریفہ : یوہ، هو مافیش حد یدخل إلا ویسأل عنها، دی کانت بلوہ وطبت علینا، خرجت یا سیدی مع فؤاد.

أمین : ماتعرفیش راحوا فین ؟

ظریفہ : آل ایہ یفرجها علی البلد

نیرفان تدخل وحدها

أمین : یا اهلا یااهلا، ایہ النور ده کله .. أمال فؤاد فین ؟

الفتاة : ماعرفش

ظریفہ : ماتعرفیش ده ایہ ، مش خرج معاک؟ شوفی ودتیہ فین بأه؟!

الفتاة : اصل واحنا راجعین، نادینا علی حنطور، طلعت أنا الأول، بصینا لقینا الحصان اول ما شاف فؤاد جای یطلع راح طالع یجرى یجرى و الشوفیر بتاع العربیة الحنطور حاول یوقفه مافیش فایده، و خلاص.

أمین : یعنی ما شفتوش بعض بعد کده؟

- الفتاة** : لا، طبعاً، انا جيت على طول هنا وخلص.
- أمين** : أما حكاية التوهان دي النهارده حكاية غريبة.
- الفتاة** : انت كمان تهت؟
- أمين** : هو انا بس، كلنا تهنا من بعض، حتى حمدي نفسه لغاية دلوقت مش لقييته انا جاى دلوقت عشان اشوفه هنا ولا لا.
- ظريفة** : الله : ده حمدي كان هنا ولسه ماشى - راح يدور عليكم.
- أمين** : الله الله - - داحنا مش حانخلص النهارده. لكن احسن حاجة بأه فى الموضوع ده، إن الحصان جرى بيك وجيت وحدك، ياسلام والله ده من حظى أنا. أول مرة فى حياتى الحظ يخدمنى.
- الفتاة** : وانا كمان.
- أمين** : (يقول لظريفة) باقول إيه يا ظريفة؟
- ظريفة** : افندم.
- أمين** : إيه رأيك تعملى لنا شاي وقهوة وعصير لمون؟
- ظريفة** : إيه هو ده .. بتخرف تتقول إيه .. حاتشربوا كل ده مره

واحد كده؟

أمين : ليه لا ، عشان خاطر وحياتك .

ظريفة : حاضر ياسيدى ، امرك

(ظريفة خارجة من المسرح)

أمين : (ببتسم فى سعادة ويقول) ادينى وزعتهاك اهو ، يا سلام يارب ، والله ده حلم ، حد يقول ان القدر يجمعنا مع بعض يهيبى لنا الظروف بالشكل ده .

الفتاة : وعن طريق إيه ، حصان ، يخلى الحصان يجرى ويسيب اخوك وحده وانا وحدى .

أمين : شوفى الحكم ، لكن قولى بالحق ، وانتِ صحيح سعيدة؟

الفتاة : كل السعادة يا أستاذ ، ده انا حاتخفق من السعادة .

أمين : بتتكلمى جد؟

الفتاة : هو مش باين فى عينيه؟

أمين : صراحة صراحة ، عنيكى دى مليانه اسرار ، مش قادر بالظبط اعرف إيه هى ، عينيك بحر غويط فيه موجة هادية وموجة ثائرة ، فيه سمك من كل نوع نوع يبلغ ونوع يتبلغ ، عينيكى مليانه طلاس ما حدش يقدر يحلها .

- الفتاة** : ياى ، عينيه فيها كل ده ؟ مش معقول.
- أمين** : واكثر كمان ، بس ده اللي قدرت اعرفه
- الفتاة** : مافهمتش حاجة تانية؟
- أمين** : ياريت .
- الفتاة** : يبقى غبى ، باردون ، قصدى تبقى سانج .
- أمين** : ولايهمك ، وإيه الفرق بين الاتنين ، السذاجه كلمة مهذبة بيوصفوا بيها الغباء .
- الفتاة** : لا ، لا ، مش قصدى ، اصل صحيح لو بتحبنى كنت حسيت باحساسى يا استاذ
- أمين** : يعنى بتحبينى يا نيرفان ، اسف يا مدموازيل نيرفان؟
- الفتاة** : وهى دى عايزه كلام
- أمين** : انت واثقة من شعورك ده؟
- الفتاة** : طب وحاكذب ليه ، هو فيه داعى اخدعك .
- أمين** : عندك حق (يُفكر بحزن) بس انا كمان لى حق اشك ، لأن من كام سنة كده واحده حلوه زيك خدعتنى ، نفس كلامك قالته لى واكثر ، وفى لحظة كل اللي كان بيننا انتهى .

- الفتاة : وازای ده حصل؟ اتخانقتم مع بعض.
- أمین : یاریت، علی الاقل كان یبقى فيه سبب.
- الفتاة : الله .. من الباب للطاق كده.
- أمین : كل اللی فیها، لقت لها واحد احسن منی، شكلا وموضوعا.
- الفتاة : ومن ساعتها ماشفتهاش تانى؟
- أمین : مرة واحده وبس، ویاریتنی ماشفتها، بصت لی بعینین جامده كانها شافت واحد ما تعرفهوش.
- الفتاة : خاينة، حقيرة.
- أمین : صحیح ده رأیک فیها؟
- الفتاة : طبعاً، ازای تهدم حب كبير بايديها عشان حاجات تافهة، علی العموم اهی خدت جزاءها.
- أمین : ازای ؟
- الفتاة : لو كانت تستاهل واحد عظیم زيك كانت اتجوزتك.
- أمین : یاحیببتی یا نیرفان، باموت فیک.
- الفتاة : یاحیببى یا أمین ، انت كل حاجة فی حیاتى.

**أمين** : تتجوزيني يا نيرفان؟

**الفتاة** : صحيح يا أمين ؟ انا مش مصدقة عينيّ، انا اسعد إنسانه؟

**أمين** : وانا اسعد إنسان، صحيح الصبر جميل، جميل جدا، بس حكاية جوزك دى صحيح؟

**الفتاة** : ماتفكرش فى الموضوع ده، السبت الجاى حسافر مصر احضر جلسه الطلاق، واجى هنا على طول ونعمل كتب الكتاب.

**أمين** : يمكن تتأجل ؟

**الفتاة** : دا احنا الاتنين متفقين على الطلاق يا أستاذ و القضية كمان محجوزه للحكم يعنى مافيش تأجيل تانى.

**أمين** : ياريت الأحلام تبقى حقيقة.

(ظريفة وفاطمة تظهراں ومعها صينية ملئت بالاكواب والفناجيل)

**أمين** : (يمسك منها الصينية ) برافوا عليكِ. تعبناكِ يا ظريفة.

**ستار**

obeikandi.com

## الفصل الثالث

(نفس ديكور الفصل الأول)

(المنظر الأول)

(حمدى يتمشى فى الصالة وخلفه ظريفة)

- ظريفة : تتابع تحركاته وهى تقول كلاما غير مفهوم).
- حمدى : (مندهشا من افعالها ) ، جرى إليه ياسنت ظريفة ، عاوزه حاجة؟
- ظريفة : عايزاط طيب ياخويا ، (ومازالت تتمتم).
- حمدى : إيه اللى بتقوليه ده ؟
- ظريفة : ولا حاجة ياخويا ، ومازالت تُتمتم.
- حمدى : انا مش فاهم الست دى عاوزه منى إليه ؟
- ظريفة : عاوزه مصلحتك ياسى حمدى – عاوزه سعادتك (تكرر نفس الأقوال).
- حمدى : لآبَاه ، انا حاطق ، أحسن حاجة اسيب البيت ده قبل عقلى مايطير.

**ظريفة :** خلاص ياخويا، كده كفاية قوى النهارده، زنوبة قالت كده.

**حمدى :** هو إيه ده اللي كفاية، وزنوبة دى تطلع إيه؟ أنا مش فاهم حاجة.

**ظريفة :** يُوهُ، يقطع لسانى ده من لغلوجه، أصلى باخطر شوية النهارده ياسى حمدى مش عارفة ليه.

(حمدى يجلس على الكرسى الشيزلنج يدخن، ثم تجلس ظريفة على الأريكة – ينظر حمدى لها ويتفرس فيها جيداً)  
**حمدى :** إلا قولى لى يا ست ظريفة.

**ظريفة :** (وهى سعيدة) أيوه ياخويا أقول لك إيه بس ؟ انا مالياش دعوة، قدامك اخواتى ٣ رجاله قول لهم (تضحك بسذاجة) أصل أنا بَاتُكسف.

**حمدى :** هو انت لسه عرفتِ حسالك عن إيه ؟

**ظريفة :** اسأل ياخويا وانا اجاوبك، بلا دوشة خدنا إيه يعنى م الكسوف.

**حمدى :** (يضحك ويقول)، ماسبقش ليك الجواز قبل كده؟

**ظريفة :** (وهى سعيدة تقول بصوت منخفض لنفسها) ده شرك باع يا زنوبة. ماخلاص النتيجة أهى بائت فى التو والساعة.

- حمدى : يتقولى إيه ؟ يعنى ماجاوبتيش على سؤالى؟
- ظريفة : كذت بتسألنى اتجوزت قبل كده ولا لأ ، مش كده؟
- حمدى : مطبوط
- ظريفة : وحياتك ، وحياة معزتك عندى ، دى اول مرة ، هو انا يعنى  
حاغشك ولا حاغشك ، ده الجواز إن ما كنش يتبنى على  
الصراحه ، عمره ما ينفع ولا يشفع .
- حمدى : (يضحك ويضرب كفى على كف) ، عجائب ، الست دى  
انتبيكة قوى (ينادى على فاطمة)
- فاطمة : (تأتى من الداخل) نعمين ياسى حمدى
- حمدى : تسمحي تعمل لى فنجال قهوة؟
- فاطمة : من عينى يا سى حمدى ، وحارشها مورد كمان
- حمدى : لامن فضلك ، متحطيش عليها أى حاجة
- فاطمة : حاضر يا سى حمدى ، حالا حاجيبها
- ظريفة : إيه البت المايسة دى (تقلدها) حالا ياسى حمدى ، من  
عينيَّ ياسى حمدى ، ده مافيش حد عبيط الأيام دى .
- حمدى : أمال نيرفان هانم فين؟ لسه نايمة؟

**ظريفة :** (تمصمص شفيتها) واللى زيها يصحى دلوقت، قول الساعة ١١ الساعة ١٢، اللي زيها، يفضلوا نايمين كده لغاية ما الفطار يجهز والبيت ينضف وبعدين يصحوا على الجاهز، فكرك يعملوا أيتها حاجة بايديهم، لاممكن، آل إيه الأكلادون يطلع من ضوافرهم.

**حمدى :** طب ما تروحي تصحيحها.

**ظريفة :** وانا مالى ياخويا، عاوزهم يتخانقوا معايا.

**حمدى :** حد يقدر يمسك وأنا موجود؟

**ظريفة :** اسكت اسكت، دول الثلاثة عقلهم حايتهوس عليها دايبين لك فيها دوب، ولا بيومى إلا ده كمان، الراجل اللي ما كنش يعرف غير الصوم والصلاة.

**حمدى :** بيومى بيصلى ويصوم؟

**ظريفة :** طبعا لك حق تقول كده، ما هي ما ساعة ما جيت هنا ونسى حتى نفسه.

**حمدى :** (يتصنع الغضب) لا، لا دي بت خطيرة جدا دي مش لازم تستنى هنا أبدا.

**ظريفة :** وحانعمل إيه ؟ دي الأكادة كمان إلا الاثنين التانيين انأح منه كمان، تتصور ياسى حمدى إنها خلّت الاخوات

التلاته دلوقت بيغيروا من بعض، ودايما يتخانقوا مع بعض، كل واحد منهم فاكر انها بتحبه هو.

حمدى : بس انا مش شايف حاجة من دى.

ظريفة : وهما حايعملوا كده قدامك برده، دول يخلوك تخرج شوية و البيت تتقاد فيه النار.

حمدى : وتفتكرى بتحب مين فيهم بصحيح؟

ظريفة : هو الصنف ده يعرف الحب، بلا خيبة، غيرش الرجاله هبل، وينضحك بسرعة عليهم.

حمدى : والله كل كلامك حكم.

ظريفة : صحيح يا سى حمدى، يعنى عجبتك؟

حمدى : مافيش شك، جيلكم انتم غير الجيل ده — جيلكم كله بركة، اما بنات الأيام دى عفاريت.

ظريفة : (تختفى ابتسامتها) جيلى إيه وجيلها إيه يا جدد انت، انت فاكر إنها مسخوطة، ما كنت بتتكلم عدل دلوقت.

حمدى : (يضحك) انت فاهمانى غلط، انا قصدى إن عيلة زى دى،

مش معقول تفكيرها حيكون تفكير ناضج زى واحدة زيك مثلا.

**ظريفة** : برده بيقول عيلة، انت شايف البزازة فى بقها، فيه عيله  
تعمل فى نفسها العمائل السوداء دى، آل عيلة آل، اسكت  
اسكت بلا هم، كلكم زى بعض أريدة.  
(فؤاد يدخل)

**فؤاد** : صباح الخير ياولاد.

**ظريفة** : صباح النور. .  
وحمدي

**حمدي** : صح النوم ياحضرة الشاعر

**ظريفة** : صاحى بدرى ليه يا فؤاد؟

**فؤاد** : مش ورايا شغل ولانسيت.

**ظريفة** : آه صحيح.

**فؤاد** : ياخبر ابيض .. لسه أمين وبيومى نايمين؟ لما أصحابهم،  
دا احنا اتأخرنا.

(ينادى عليهم بصوت مرتفع)

**فؤاد** : (يسأل ظريفة) الجميل لسه نايم ؟

**ظريفة** : أيوه ياخويا.

**بيومى** : (يجلس مسترخيا على كرسى، مازال يفرك عينيه).

- فؤاد** : (يقول لبيومي) قاعد كده ليه يا استاذ؟ ماتقوم تلبس.
- بيومي** : عشان إيه النهارده أجازة عارضة؟
- فؤاد** : وتاخذ عرضى ليه، مش لازم يكون عندك عذر، وعذر قهرى كمان؟
- بيومي** : عندى عذر قهرى بس بدون إبداء أسباب.
- فؤاد** : آه فهمت، لكن يا شاطر لما تأخذ السنة كلها أعدار، برده مش حاتجيب أى نتيجة.
- بيومي** : وإيه بأه اللى سعادتك فهمته يانبه؟
- فؤاد** : العذر اللى فى بالك.
- بيومي** : أما قليل الذوق، طب وانى مالك ياخى حتتدخل فى حريتى كمان؟
- حمدى** : عيب يا بيومي، مش كده ياخى.
- فؤاد** : خليكم شاهدين، عشان بعد كده ما حدش يلومنى على أى تصرف اعمله.
- أمين** : انتم الاتنين ماعندكوش أى ذوق ولا إحساس.
- بيومي** : الله الله، قول كمان، خلى صاحبك يعرفك على حقيقتك.
- أمين** : لو كنتم بتراعوا شعوره، ماكنتوش شتمتم بعض قدامه، كان

- ممكن كل واحد فيكم يمسك لسانه شوية، لكن للأسف.
- ظريفة :** (تضرب كفا على كف)، عين وصابتهم، دول عمرهم يا سي حمدى ما عملوا فى بعض كده، يا آدى النصيبة.
- حمدى :** معلش، اعصابهم تعبانه، بكره كل حاجة تنتهى على خير.
- بيومى :** انا بيومى، اتهزأ من اتنين هايغين زى دول؟
- حمدى :** لا يا بيومى، بصراحة انت زودتها حبتين.
- أمين :** خليك شاهد يا حمدى.
- فؤاد :** أنا استاهل انى قاعد مع ناس زيكم — والله م الشهر الجاى ماحتشوفوا خلقتى.
- ظريفة :** إيه اللى جرى لهم يا اخواتى ؟ آه، هى مافيش غيرها، هى بوز الاخص دى، دخلت بالحنجل والمنجل، البت دى أم عينين نايمة.
- بيومى :** شوفى بأه يا ظريفة، خليكى انتِ على الحياض احسن لك، و نيرفان هانم دى حسك عينيك تجيبى سيرتها على لسانك الزفر ده.
- فؤاد :** انا ماكنتش فاكراه إنك حقوقه بالشكل ده ياظريفة، طبعاً، لازم تكرهها، عشان جميلة وحبوبة.

**أمین** : (يقول أيضا لظريفة ) لو كنتِ زيها، ماكنش حد عرف  
يكلمك.

**ظريفة** : انتم حتنداروا علىّ ولاّ إيه انت واخوك، مقدرتوش على  
الحمار، تقدروا على البردعة؟

**بيومى** : انا حمار ياظريفة .. (يحاول أن يضربها تستغيث وحمدى  
يحاول إبعاده عنها )

**حمدى** : لا، دى حاجة مش معقوله دى.

**بيومى** : أنا حمار يا ظريفة ؟ لكن ماتتعبيش نفسك انت وهما، مش  
حاموت وتاخذوا فلوسى ده بعدكم.

**ظريفة** : فلوس إيه ياشيخ؟ يابخيل — يا جعان.

**أمین** : دى فلوسك دى لو دخلت جيب واحد سعيد حتتحسه

**ظريفة** : (تقول لفؤاد وأمین ) اقصروا الشر ياولاد، واقعدوا وافطروا.  
(تنادى على فاطمة) حضرتِ الفطار يا بنت؟

**فؤاد** : والله ما أنا واكل، والسلام عليكم (يخرج).

**أمین** : وانا شرحه، عن اذنك ياحمدى، اوعى تنسى تفطر كويس  
(يخرج)

**بيومى** : يالا، فى ستين داهية.

صوت من الخارج ينادى على حمدى

حمدى : انتم سامعين ؟ فيه حد بينادى على ؟

ظريفة : تعالى يا فاطمة ، شوفى مين .

(فاطمة تخرج من المطبخ وتهرع للخارج وتدخل ومعها برقيه وتقول)

فاطمة : فوتوغراف ياسى حمدى من مصر

حمدى : (مذعور ) الله ده من مراتى (يقراً) ، احضر حالا ابنك مريض .

ظريفة : فيه إيه ياسى حمدى كفى الله الشر؟

حمدى : ياخبر زى بعضه .. ابنى طارق يا ست ظريفة عيان قوى ،

يا حبيبي ياتارق ، عن إذنكم لما أروح ألبس بسرعة .

ظريفة : لاحول الله يارب ، دى إيه المصايب اللي نازله زى النظرة علينا دى؟

حمدى : (حمدى يدخل حجرة أمين يرتدى ملابسه ويمسك

حقيبتة ويقول) اشوف وشكم بخير يا جماعة ، أنا مش

ممکن انسى الايام اللطيفة اللي قضيتها معاكم .

ظريفة : (تقف لتحييه وتجفف دموعها) ، مش هنشوفك تانى ياسى

حمدى؟

حمدى : ضرورى إن شاء الله ، بس لما اتظمن على طارق .

**بيومى** : مسكين يا حمدى .. جيت على الاخر واتغميت ، والنبي لما توصل بالسلامة طمننا على طارق ، ولا بلاش ، حنغرمك ليه ورقة بوسته.

**حمدى** : والله ، لو لقيته بخير حاخرج على طول ابعت لكم برقيه ،

بس ارجوك تسلم لى على أمين وفؤاد واشرح لهم الموضوع

**بيومى** : من عيني ، بس اجرى بسرعة لاحسن يفوتك الديزل ، ده فاضل عليه ربع ساعة.

**حمدى** : (يقول وهو متأثر) ، السلام عليكم بأه.

**ظريفة وبيومى** : مع ألف سلامه.

**بيومى** : (بعدهما حمدى خرج من الكادر بيومى يقول) ، ماتنساش تبعت جوابات (يرقص من الفرح) أعوذ بالله ، ده زى الكابوس.

**ظريفة** : لاحول ولاقوة إلا بالله ، استغفر الله العظيم الرجل حتى كان ريحه خفيف وكان عامل لنا حس فى البيت يا اخويا.

**بيومى** : (يغنى لنفسه) ، البيت لما خلى ، تروم - تروم.

**ظريفة** : (تقول باشمئزاز) - فرحان على إيه بس؟

**بيومى** : اتفرسى مش حاطولى اللى فى بالك ابدأ..

(تدخل المطبخ)

**ظريفة :** طب ما انا عارفه ومتأكده من كده. طول مابوزك فى بوزى، عمرى ماحشوف خير أبداً.

(الفتاة تخرج من الحجرة وتمطع وتتشاءب)

**ظريفة :** (تنظر لها فى احتقاروتقول ) كيب ..

**الفتاة :** مالك يا تنت ؟ قرفانه ليه كده؟

**ظريفة :** من الدنيا ياروح تنت. .

**الفتاة :** مالها الدنيا؟دى جميله وحلوه.

**ظريفة :** بس فيها ناس بتخلى حلاوتها مرارةز

**الفتاة :** (تقول ببرود) فعلا يا تنت ناس وحشين.

**ظريفة :** عجائب يا اخواتى .. دى حاجة بأت تقرف.

**الفتاة :** مُصى لك لمونة عشان تضيعى القرف وخلاص.

**ظريفة :** أصل القرف اللى عندى خبيث، مافيش حاجة فى الدنيا

تقدر تضيعه، إلا بأه إن حصلت معجزة، إلهى يارب

تحصل المعجزة دى.

**الفتاة :** ربنا يشفيك يا تنت، ما تحضرى لنا الفطار بأه، (تنظر

فى ساعتها وتقول) دى الساعة حداشر – ياخبر.

**ظريفة :** (تجز على اسنانها من الغيظ) ، اللهم أجدك أيها الشيطان، أنا حاسة ان عفاريت الدنيا عمالة تتنطط فى وشى .

**الفتاة :** باردون !

**ظريفة :** البت حاتنقطنى يا ناس .

**ظريفة :** (تنظر لها فى غيظ ولاترد) .

(بيومى يخرج ويظهر فى الصالة)

**بيومى :** يأهلا وسهلا ، صباح الورد يا جميل — نوم العافيه .

**الفتاة :** (تقول فى دلال) ، بونجور بيومى ، إيه ده ، مال وشك أصفر كده .. انت تعبان يا حبيبي؟

**بيومى :** (سعيد جدا) ياسلام ، قولى تانى يا حبيبي .

**الفتاة :** اوعى يكون عندك المرارة ، يا خبر ابيض ده أنا كنت ازعل عليك جدا يا حبيبي .

**ظريفة :** (بصوت منخفض) حبك بورص يا دحلابه انت .

**الفتاة :** (تسأل بيومى) ، يعنى إيه بوورص يا بيبي ؟

**بيومى :** (ينظر فى غيظ لظريفة ويقول للفتاة) ، بورص يعنى العافيه ، دى اصلها كلمة تليانى .

- الفتاة** : (تقول فى خبث)، ياسلام ميت برُس ياشيرى، وانت  
 كمان يا تنت حبك ميت بوورص.  
**بيومى** : (يقول لظريفة)، اسمعى ياظريفة.  
**ظريفة** : افندم؟ يلزم خدمه؟  
**بيومى** : (يقول بشخط)، روى حضرى الفطار مع فاطمة.  
**ظريفة** : مش رايحة، هو انا باشتغل عندك انت وهى؟  
**بيومى** : ده آخر انذار ليك.  
**ظريفة** : معلش يا بيومى. بكرة تتعدل، انا رايحه لكن مش  
 ممكن حانسى لك الحكاية دى.  
**بيومى** : (يقول بطريقه مهذبة)، انا آسف يا ظريفه — طب بلاش  
 حكاية الفطار دى، تسمحي تخطفى رجليك كده لحد  
 بيت زنوبة.  
**ظريفة** : (يزول عنها الغضب)، بتتكلم جد؟  
**بيومى** : بس غيبى زى مانت عاوزه، اصل شايف لونك مخطوف  
 كده، لازم تغيرى هوا.  
**ظريفة** : كتر خيرك يا بيومى، عن إذتك (تتوجه للداخل وترتدى  
 ملابسها وتخرج)

**بيومى** : (يتجه ناحية الفتاة ويقول بفرح وبحركات مضحكة)،  
ياسلام .. أعوذ بالله، الواحد أتخلص منهم بالعافيه.  
تعالى بأه جنبى نتفاهم على مستقبلنا (تذهب وتجلس على  
الاريكة بجواره)

**الفتاة** : شوف بأه عاوزنى أرضى أتجوزك؟

**بيومى** : يوم المنى يا حبيبتي

**الفتاة** : لى شروط

**بيومى** : إشرطى على كيفك يا حبيبتي، يازوجة المستقبل والعمر  
كله، يا خبر ابيض ده انا نسيت اصلى (ينهض من  
مكانه)

**الفتاة** : يا بيومى إيه اللي بتعمله ده؟ هو ده وقته

**بيومى** : أيوه صحيح، دا احنا لازم نتفق دلوقت على كل حاجة  
يارب سامحنى المرة دى كمان.

**الفتاة** : (تضحك عليه بصوت مرتفع)

**بيومى** : الله — الله (يصفق بيديه) يارب، ادينى فرصه سنة واحده  
اتمّتع بشبابى.

**الفتاة** : (تضحك اكثر واكثر)

- بيومى** : لا يارب والنبي خليهم أربعة.
- الفتاة** : تعالى بأه نتكلم عن مشاريعنا(بيومى يعود إليها ويجلس على الاريكه بجوارها)
- فاطمة** : (تظهر فى الصاله) أجيب لكم الفطار هنا ياسيدى؟
- بيومى** : أيوه، هاتيه هنا، ولا استنى شوية، روحى انت دلوقت.
- فاطمة** : (وهى غاضبة)، حاضر حاروح، هو مال البيت ده خرب ليه يا اخواتى، قطيعة.
- بيومى** : اخرسى ياقليلة الأدب، ده عمر، مش خرب.
- فاطمة** : عجائب .. (تدخل المطبخ)
- بيومى** : (ينظر للفتاة) — ماقتليش، حانتجوز امتى بأه؟
- الفتاة** : مش لما اتطلق الأول.
- بيومى** : آه صحيح فكرتيني، (يصيح فجأة) يا نهار اسود دا انت صحيح متجوزة
- الفتاة** : وبعدين معاك يا اخى، رجعنا تانى للجبن؟
- بيومى** : صراحة، صراحة، انا خايف.
- الفتاة** : من إيه بس ؟ احنا ذنبنا إيه يعنى؟ مش الراجل اللى لابس ابيض

- بيومى** : فى ابيض.
- الفتاة** : مطبوط، هو اللى عاوز كده.
- بيومى** : آه صحيح، الله يعمر بيته ويرزقه ببنت الحلال.
- الفتاة** : إيه هو التخريف ده، انت لسه فاكر انه بنى ادم زينا.
- بيومى** : نسيت يا شيخة.
- الفتاة** : يعنى من الناحية دى اتطمئن خالص.
- بيومى** : طيب، وحاتتلقى امتى إن شاء الله كده؟
- الفتاة** : شوف يا سيدى، السبت الجاى القضية بتاعتى، انا اسمع الحكم بالطلاق من هنا وآجى على هنا ونتجوز، الساعة ٧ مساءً أكون هنا بالهدوم بتاعتى.
- بيومى** : صحيح يا حبيبتي؟ انا مش مصدق عينية، لكن افرضى القاضى عصلج ورفض يطلقكم؟ يا خبر اسود دى كانت تبقى مصيبة.
- الفتاة** : مش ممكن، جوزى عرف حكاية الراجل ده.
- بيومى** : اللى لابس ابيض فى ابيض؟
- الفتاة** : ايوه، طبعا لايمكن حيعارض لأنه خايف جدا منه، بس هى مسألة إجراءات وبس.

**بيومى** : يعنى أحضّر نفسى بأه، اجيب لى بدله جديده وجلبيتين زفير مقلمين، وطاقيه كده حوفى تليق بالمقام العالى.

**الفتاة** : (تضحك على كلامه)، طبعا لازم تستعد من دلوقت بس فيه حاجة مهمة لازم اعرفها.

**بيومى** : هى إيه يا حبيبتي ؟

**الفتاة** : حتدفع لى أد إيه مهر؟

**بيومى** : آه، جينا فى الجد.

**الفتاة** : قصدك إيه ؟ مش عاوز تدفع لى مهر؟

**بيومى** : فشر، ده انا اضحى عشانك بحياتي، ده انا حاعمل حتة دين مغامرة، حتخلى اخواتى يتفرسوا.

**الفتاة** : (متشوقة أن تسمع مايقول) صحيح يا بيومى، تعمل إيه ؟

**بيومى** : بس اوعى يغمى عليك. آه، أصل الفرحة أحيانا بتموت

**الفتاة** : قول بس بسرعة.

**بيومى** : حدفع لك ياستى، خمسين لحلوح بحالهم، إيه رأيك بأه.

**الفتاة** : يظهر عليك اتجننت. باى باى يا عم بأه (تنهض من على الارىكة)

**بيومى** : (يجذبها من ذراعها ويجعلها تجلس ثانية)، هو إيه ده؟  
هو مافيش تفاهم، حازودهم خمسة ياستى. ولا تزعلى.

**الفتاة** : انت فاكرنى إيه يا أستاذ؟ شروة مانجة، انا نيرفان هانم  
بنت زمبلك باشا وحتشبسوت هانم، تدينى مهر خمسة  
وخمسين جنيه؟؟

**بيومى** : (فى حزن) آمال عايضة كام بس ؟

**الفتاة** : شوف يا استاذ اقل من الفين جنيه مش ممكن.

**بيومى** : (يصرخ) يا نهار ابيض، دول يعملوا عمارة بحالتها اكيد  
يتهزرى..، (يضحك بافتعال) طبعا اكيد بتهزرى معايا.

**الفتاة** : لا مش بهزر معاك.

**بيومى** : طب بس اجيبهم منين؟

**الفتاة** : لا، ياشيخ.. انت فاكر ان الراجل اللى لابس ابيض فى  
ابيض ماقليش على كل حاجة.

**بيومى** : قال لك إن عندى فلوس كتيرة.

**الفتاة** : (تُبدى دهشتها ثم سرعان ماتتدرك نفسها)، طبعا قال لى  
على كل حاجة.

**بيومى** : ياخبر ابيض، ده الراجل ده ما يُسترش ابدأ، ده خطير.

- الفتاة** : وقال لى كمان انك بخيل موت.
- بيومى** : أهو طلع غبى فى النقطة دى بأه، يا عبيطه مش كله  
هايبقى متحوش لنا ولا ولدنا
- الفتاة** : اسمع بأه، الجد الجد ما هو عشان اتأكد انك بتحبنى لازم  
اتأكد انى اساوى فى نظرك تقلى دهب، وطبعاً يا استاذ،  
الراجل البخيل فى ماله بخيل فى عواففه، يعنى  
باختصار كده انت بتفضل الفلوس على.
- بيومى** : ابدا وحياتك، آه لو تعرف الحقيقه، كنت اتأكدت أد إيه  
بموت فيكى، ده انا لسه رافض حته ديناصور — لا —  
قصدى حته عروسه اورجيينال خالص، آه والله البت  
زنوبة جببتها لى.
- الفتاة** : خلاص، إثبت لى انك بتحبنى بالفعل مش بالكلام.
- بيومى** : واثبت لك ازاي بس، مش لما نتجوز.
- الفتاة** : اول حاجة، تقولى لى شايل اموالك فين.
- بيومى** : ياخبر اسود؟
- الفتاة** : افرض بعد الشر بعد الشر انك مت بدرى، يهون عليك  
ياراغل ياقاسى تسيب ارملك فقيره حقيرة؟

**بيومى** : بس يا حبيبتي اطلبى أى حاجة إلا كده ده الشئ الوحيد  
اللى ما اقدرش أقوله لحد عليه.

**الفتاة** : (تنهض من على الأريكة وتقول) وأنا كمان مش ممكن  
أتجوز واحد زيك.

**بيومى** : ليه بس يا حبيبتي؟ اقعدى بس نتفاهم وجعت قلبى.

**الفتاة** : انت بتثق فى ولا لا؟

**بيومى** : ودى عاوزه كلام : دا انت الثقة شخصيا.

**الفتاة** : إذاً ليه مخبى على أسرارك.

**بيومى** : والنبي، حاقولك على كل حاجة ، بس مش دلوقت يا  
عبيطة، الحيطان لها ودان والبِت فاطمة قاعدة معانا  
وزمانها بتتصنت علينا.

**الفتاة** : (بالحاح) — ما اتخافش قل لى بشويش خالص.

**بيومى** : انتِ يعنى مصره على كده؟

**الفتاة** : ده من حقى انى اتطمئن على شعور الراجل اللى رايحة  
أتجوزة.

**بيومى** : حقولك ياستى وأمرى لله (هاتى ودنك) تقترب منه ويقول  
لها بصوت منخفض على مكان النقود)

- الفتاة** : (تبتسم فى سعادة) آه يا عفريت.
- بيومى** : وطى صوتك ماتودناش فى داهية.
- الفتاة** : (بصوت منخفض) أمرك يا شيرى – أهو أنا دلوقت أقدر اتجوزك وانا مغمضة.
- بيومى** : ليه بس لازم تتجوزينى وانتِ مغمضة؟ ناقص كمان تسدى مناخيرك.
- الفتاة** : (تضحك بشدة)، دمك شربات والنبى.
- بيومى** : (بدلال). لكن والنبى صحيح بتحبينى؟
- الفتاة** : ساذج وغبى، ده الحب ده كلمة صغنطوة قوى قوى بالنسبة لشعورى الحقيقى ناحيتك، دى كلمة قدمت خلاص بأت بتاعة الناس الكلاسيك، دلوقت فيه تعبيرات مودرن جدا.
- بيومى** : لاياشيخة، والنبى جد؟
- الفتاة** : والنبى آه، الحب خلاص بأه موده قديمة.
- بيومى** : أول مرة اسمع منك الكلام ده – حاجة غريبة جدا، فيه حاجة فى الدنيا أقوى من الحب؟
- الفتاة** : الفلوس (تتدارك نفسها) مش قصدى يقطع لسانى ده.

**بيومى** : قلتيلي ، بأه الفلوس ، آه.

**الفتاة** : قصدى الفلوس ما هى إلا وسيله للوصول إلى الحب لكن  
مش غاية ، فهمت ولالا؟

**بيومى** : بقك بينقط سكر(يضحك) ويصنع حركات مضحكة).

**الفتاة** : مرسى — مرسى — كله من خيرك يا أستاذ.

**بيومى** : لكن انت ماردتيش على سؤالى ، ماريحتنيش ، إيه هو اللي  
اقوى من الحب ارجوكى تنوريني لاحسن يظهر على  
بقيت مودة قديمة.

**الفتاة** : مش وقته بأه يا بيومى ، لما اجى اشرح لك كل حاجة على  
رواقه — انا رايحة دلوقت البس عشان اسافر مصر واحضر  
القضية.

**بيومى** : على طول كده؟ واعيش ازاي من غيرك يا حبيبتي.

**الفتاة** : دول كلهم يومين.

**بيومى** : ٤٨ ساعة بحالها يمروا على من غير ما اشوفك؟ دى  
مصيبة

**الفتاة** : معلش يا حبيبي ربنا يديك الصبر والسلوان.

**بيومى** : طب ماتسافرى بكره.

الفتاة : ما قدرش.

بيومى : امرى لله (يبكى بطريقة مضحكه)

الفتاة : عن إذتك بأه (تدخل حجرة ظريفة وترتدى ثياب الخروج وتخرج).. باى باى بأه

بيومى : طب مش لما نفطر مع بعض؟

الفتاة : مالياش نفس ابدأ..

بيومى : طب والله ما انا فاطر، انا كمان مالياش نفس، حافظل صايم كده لغاية ماتيجى

الفتاة : لا فى عرضك بعدين تموت تبقى مصيبة - أروفوار بأه يا عزيزى (تمد يدها وتسلم عليه).

بيومى : يمد يده وهى ترتعش ويبكى) - اورفوار يا حياتى اوعى تتأخرى علىّ، مش حافظر إلا لما تيجى، فلوسى كلها تحت أمرك يا حبيبىتى (يبكى).

الفتاة : ما اتخفش يا بيومى - بعد بكره حاكون عندك.

بيومى : حاحضر المأذون - مش حخليه يمشى إلا لما تيجى.

الفتاة : الساعة ٧ بالطبط - بس إوعى تصوم بحق وحقيقى لحسن يحصل لك هبوط فى القلب وتموت زى ما قلت لك.

- بيومى** : تزعلى على يا حبيبتي؟
- الفتاة** : وهى دى عاوزه كلام يا حبيبى - ده انا انتحر - حتى جرب كده.
- بيومى** : شوفوا الإخلاص (يضرب كفا على كف) وينظر للجمهور الجالس فى الصالة).
- الفتاة** : اروفوار بأه وخللى بالك من نفسك ومن فلوسك (تخرج وهى مازالت تنظر خلفها حتى تختفى)
- بيومى** : ميت اروفوار يا حياتى، مع السلامة (يجلس وحده على الاريكه يبكى بشكل مضحك)
- فاطمة** : (تخرج للصالة). . خلاص خفيت؟ داهية ماترجعها
- بيومى** : انت يابت انت، كذت بنتصنتى علينا؟
- فاطمة** : يعنى حاتصنت على آش، وأنى مالى، بس أنى باحدرك م البت دى وخلص.
- بيومى** : (يقول بعصبية وانفعال) انت يابت انت ازاي تتجرئى وتكلمينى بالشكل ده؟ قلة حيا
- فاطمة** : وحخاف من آش يعنى هو حا يحصل آش ازفت من كده؟ مش حاتطردونى زى بعضه، أنى ياسى بيومى واكله عيشكم وباخاف عليكم.

- بيومى** : متشكرين يا اختى ، خافى انت بس على نفسك .
- فاطمة** : البت دى ياسى بيومى حتفرجكم عن بعضيكم وحاتلعب بيكم الكورة ، دى بنت جن يا سى بيومى .
- بيومى** : طاوعينى ماتتحشريش فى اللى ملكيش فيه يافاطمة ، كلى عيش واسكتى .
- فاطمة** : مش جادرة ياناس ، لوعملت كده ابقى خاينة . أشوف النار بتشعلل جدامى واسكت يا ناس؟
- بيومى** : نار إيه بس يا فاطمة؟ انت اكيد بتخرفى .
- فاطمة** : ياسى بيومى البت دى مش من توبكم خالص مش دى اللى الراجل منكم يتجوزها وتبقى أم عياله .
- بيومى** : انت حتسكتى بأه ولا اديكى خبطه اخليكى ماتنطقيش؟
- فاطمة** : سكت اهو . خلاص واللى يحصل يحصل .
- (ظريفة تدخل)
- ظريفة** : السلام عليكم
- بيومى** : وعليكم السلام . اتأخرت ليه كده؟
- ظريفة** : انت مش قلت لى اوعى ماتتأخريش ، إنت نسيت ولا إيه ؟
- بيومى** : انتِ يعنى من امتى بتسمعى كلامى .

**ظريفة :** اسكت اسكت، ياريتنى ما كنت خرجت ولا سمعت كلامك، لكن لا، دى حكمة ربنا هى اللى خلتنى خرجت، عشان بس الولية الغلبانه دى.

**بيومى :** ليه؟ حصل إيه ياختى؟

**ظريفة :** اتسميت ياخويا، كبدى بيتقطع حتت

**بيومى :** اتسميت؟ لازم من دناوتك، كلت حاجة مشمومة عند زنوبة.

**ظريفة :** حاجة ايه اللى كلتها، هى حيلتها اللضا ياروحى؟ ده ابنها يا ضنايا راقد من يومين عنده حمى، والبيت كله مفهوش مليم واحد احمر، ولا قادره تجيب له حكيم ولا تعمل له شوية شوربة تغذيه.

**بيومى :** (يضرب كفى على كف)، لاحول الله، الواد الجن دى اللى كان معاها؟ الله يقطعه.

**ظريفة :** الحقنى بسرعة يا بيومى بجنيه ولا اثنين ابعتهم لها مع فاطمة، لاحسن ياروحى الواد يموت منها.

**بيومى :** بتقولى إيه؟ أكيد حصل لعقلك حاجة - طب ماتديها انت من عندك.

**ظريفة :** هو معايا فى جيبى حاجة يا بيومى؟ ما انت عارف ان القرشين اللى حيلتى فى البوسته - مافيش عندى غير

الغويشتين دول اللى انا لبساهم، هو انا حاكلهم عليك يا  
بيومى، دول سلف ياخويا.

**بيومى :** طب وانا ذنبى إيه بأه ف الحكاية دى؟

**ظريفة :** لكن معهلش - ذنب ناس بيخلصوه ناس - ربنا رزقك  
باللى حتخليك على البلاطة

**بيومى :** دى بأه حاجة، ودى حاجة، ما دام انا مبسوط مايهمنيش  
انام على البلاطة ولا على خيشة.

**ظريفة :** انا برده، كنت عارفة إن مافيش منك فايده لو كان أمين  
هنا ولا فؤاد، كانوا خرجوا عملوا الواجب وشافوا الواد.

**فاطمة :** (تظهر فى الصالة عندما سمعت حديث ظريفة مع بيومى)  
اتفضلى يا ست هانم خمسين صاغ أهم كل اللى معايا،  
كنت محوشاهم من العيد الكبير، ياريت كان معايا اكثر  
من كده.

**ظريفة :** (تنظر لبيومى باحتقار وتربت على كتف فاطمة وتقول )  
ياسلام يا فاطمة أصيله والله - خدى فلوسك شليها وانا  
حاتصرف.

**فاطمة :** طب بسرعة ياستنى لاحسن الوله يموت - يا خبر يا اولاد  
.. بنى ادم زينا يموت كده بالساهل عشان الفلوس ..  
ولاحول الله يارب - دى لما البهيمية بتمرض، صاحبها

يبقى حايـتجنـن عليها ويبقى مش عارف يعمل لها إيه ولا إيه (تبكى).

**بيومى** : شوفوا التمثيل يا اخواتى؟

**ظريفة** : (تحدث فاطمة) انا رايحة يافاطمة ابيع غويشه ولما

اسيادك بيجوا ابقى قولى لهم

**فاطمة** : روحى، الهى مايرقدك جتة ياست هانم.

(ظريفة تخرج، بيومى يجلس على الشيزلنج وفاطمة تدخل المطبخ)

(ستار)

## المنظر الثانى

### فترة مساء

(صالة تحتوى على منضدة كبيرة حولها كراسى ديكور بسيط ،  
الفتاة تجلس حول المنضدة ومعها رجلان أحدهما شاب أنيق اسمه  
"رءوف" والآخر عمار يرتدى ملابس متواضعة ، ويتكلم بلهجة العامية ،  
الثلاثة يخططون لمؤامرة ويدخنون بشراهة . رءوف يفكر ويهز ساقه فى  
عصبية . فترة صمت قصيرة بينهم).

**عمار** : (يقول للفتاة) ، انت متأكده ان الواد بيومى مش بيضحك  
على عقلك؟

**الفتاة** : (تضحك بسخرية) يضحك على عقلى أنا .. انا نيرفان  
هانم بيضحك على .. فيه حد فى الدنيا يقدر يضحك على  
ابليس؟؟

**رءوف** : جازى جدا كذب عليك وماغالكيش على المكان الحقيقى اللى  
مخبى فيه فلوسه

**الفتاة** : يخدعنى انا .. اصحوا يا ناس ، يظهر عليكم لسه  
ماتعرفونيش

رعوف : اصل فى الواقع انا مش داخل مخى الكلام ده - واحد  
بخيل بالشكل الفظيع ده يئذب كده بالسهولة دى .

الفتاة : آه لو تعرف إيه اللى عملته فيه ، وريتته النجوم فى عز  
الضهرية. . تعرف يا رعوف انا لو كنت طلبت منه عينيه ،  
كان خلعمهم واداهم لى.

رعوف : لاهوياتك ، احنا ما تلزمناش عينيه.

عمار : بلاش بأه غرور والنبى يا صبيحه ، انا مصهين عنك من  
الصبح ومش عاوز اكسر خاطرك.

الفتاة : اسمع بأه ياراجل انت ، ان ما كنتش تنسى الكلمة دى ، انا  
مش حاسكت لك ، كفاية بأه ، صبرت عليك كتير جدا.

عمار : (يضحك باستهزاء) ، وما لها صبيحة .. كانت بت فقيره  
بتاكل لقمتهما بالحلال.

الفتاة : إخرس ماتجبش السيرة دى على لسانك.

عمار : كانت بتشتغل عند ناس محترمين ، علموها تكتب وتقرأ  
وتطبخ ، كان ممكن تشتغلى بعد كده فى اى مكان محترم أو  
أى مصنع ، لكن للأسف اشتغلت عند خواجهات ، وولاد  
ذوات ومثقفين ، حفضت كلمة من هنا وكلمة من هنا.

رعوف : بس ياعمار بأه ، خلىنا ف الأهم.

الفتاة : خليك شاهد.

عمار : بقيت تعرفى فرنساوى على كريكى على نحوى، ماحدش يقدر دلوقت يعرف ان كنت مصريه – ولافرنسوية ولا انجليزيه، اتغربت فى نفسك، شفتيهم بيلبسوا ويتفسحوا هانت عليك نفسك.

الفتاة : (بعصبية) بس بأه

عمار : لا أرجوك سيبينى أكمل، عشان اعرفك مقامك يا صبيحة، عشان ما تجيش يوم وتعيرينا وبصيت فى مرايتك، لقيت نفسك أجمل ست فى الدنيا – اتغربت

رءوف : لها حق يا اخى، تقدر تنكر؟

عمار : لعب الشيطان فى عبك، قلت لنفسك، يا بت الأخلاق إيه فايدتها غير الفقر، عملت لك إيه؟ حبيت تتحدى الكل على حساب نفسك، من غلك ومن حقدك، وكانت البداية اللي وصلتك للنهاية، سرقت مرة واتنين وثلاثه، مسكوك مرة وافرجوا عنك.

رءوف : مش معقول كده يا عمار

عمار : رفضت النعمة فى الوقت اللي كنت انا فيه مش لاقى اللقمة الحاف انا وعيالى السبعة – ما كناش لاقيين أودة واحده

تلم جتتنا، كنا بننام فى عشة فراخ.

رعوف : مسكين يا عمار

عمار : مديت إيدى مرة قلت لنفسى حتكون دى آخر مرة، من غير

ما اشعر لقيت نفسى بمدھا تانى وثالث - خلاص خدت

إيدى على السرقة وبقيت زيك، لا، لامؤاخذه، المقامات

محفوظه، ده انا تلميذك فى الكار يا صبيحة.

رعوف : فعلا هى لها أقدمية عنك يا اخى - تقدر تنكر؟

عمار : ما انا عارف ان العين ما تُعلاش على الحاجب.

الفتاة : (غاضبة) طب والنبى ما انا لاعبة معاكم - شوفوا بأه

حتعيشوا ازاي (تنهض من على الكرسي).

رعوف : (يمنعها من الخروج) ده بيهزر معاك يا عبيطة (تجلس).

عمار : انت زعلت؟ هاتى راسك أبوسها (يتجه ناحيتها ليقبل

رأسها فتبعده عنها).

رعوف : عمار له حق يا حبيبتى، اذا كنت انا رعوف بك ابن

سلطان باشا، مش بتأنزح زيك كده، مش حاطط مناخيرى

فوق فى السما زيك كده.

الفتاة : ما انتم طول عمركم مناخيركم فى السما، ماحتطهاش فى

الأرض إلا الأيام دى بس، لما فلوسكم ضاعت على القمار و

الخمرة، لما فلستم وبعتم اللى حليتكم بالمزاد، لولا كده كان زمان مناخيرك لسه فى السماء يا رءوف بك يا عاطل بالورائة، وماكنش حد منا يعرف يكلمك، دورت على طريق تانى تعيش منه، باب تانى يجيب لك الذهب من غير ماتتعب.

**رءوف :** غصبن عنى، خدت على الصرف يا حبيبتى تتصوروا

ياولاد، دلوقت بس افتكرت حاجة، حاجة من الماضى البعيد، من كام سنة كده لما كنت فى كلية الحقوق كان معايا زميل لى فقير جدا، كان بييجى الكلية يوم ماشى على رجليه ويوم لابد من الجوع، كنت دايمًا انا واصحابى نستناه مخصوص عشان نقعد نتريق عليه — على لبسه وعلى شكله، تعرفوا دلوقت بأه إيه ؟ بأه قاضى، قاضى بيحكم، يدى براءة ويدي إدانة — هو بأه قاضى وانا لص، فصلونى م الكليه آل إيه عشان باسقط، دايمًا كنت اسقط — شوفوا الدنيا الفقير يبقى قاضى وانا ابن الباشا ابقى لص.

**عمار :** (باستهزاء)، ما هى الدنيا مبقاش فيها خير كان لزما وحتما

يعينوك باشا برده مش لازم بالشهادة، بالمسحوبية طبعًا.

**رءوف :** زمن العجايب يااخى، نهاية.

**الفتاة :** يعنى مافيش فينا حد احسن من حد.

عمار : براوة عليك، كلنا فى الهوا سوا.

رعوف : أيوه، تعددت الاسباب والجريمة واحدة.

عمار : خلىنا بأه فى المهم، أدينا خدنا خمسة فرشة على الماشى،

طلعنا كل اللى فى قلبنا، وخلص كنا بنتكلم فى إيه بأه –

هو ده المهم.. آه كنا بنتكلم على الواد بيومى.

رعوف : والله انا حاسس انك بتحبيبيه، عارفه لو ده صحيح أضربك

بالنار

الفتاة : (تضحك باستهتار) احب مين يا رعوف بك ده انت لو

شفت شكله إيه ولا يلبس إيه .

عمار : ماهى الفلوس بتخلى الواحد منكم يا بنات حوا عميا

مابتشوفش، لكن فى ذات الوقت تبقى ودنها مطرطآه

وصاحية تسمع رنتها على بعد ميل، وتشم ريحتها على

بعد ميلين، آه، يمكن تشاورى عقلك تقولى يا بت أخمهم

لغاية ما اتجوزه وأسطو على كل المال.

رعوف : تقدر تعمل كده، كنت اقطها حتت.

الفتاة : مافيش فايده، مش قادرين تفهمونى، يا ناس الفلوس

وحانخذها، يبقى اتجوزه ليه؟ انا لاهاوية تحف ولا غاوية

آثار

رعوف : معقول برده ياعمار، المهم بأه قولى لنا يا استاذه، حانطب عليهم ازاي؟

الفتاة : اما عملت لكم حطة خطة، إنما جهنمية جدا.

رعوف : إيه هي ؟ قولى بسرعة مافيش وقت.

الفتاة : شوف ياسيدى أول حاجة فكرت فيها، إنى أولع فى البيت كله حريقه.

عمار : يخرب عقلك، طب وإيه الفايده؟ والفلوس حتتحرق ويتحرق معاها قلبنا.

رعوف : أما غبية صحيح.

الفتاة : (تضحك كالشيطان) انا اللي غبية يا نبيه انتو وهو؟ انا قصى حريقة من نوع تانى، تتصوروا إنى فهمت كل واحد فيهم إنى باحبه واموت فيه، وانى حتجوزه النهارده، اول ما اسمع حكم الطلاق.

رعوف : ومعقول صدقوا الكلام ده، فيه واحده تطلق النهارده وتتجوز فى نفس اليوم ده لازم تفوت مده قانونية بين ده وده يا هانم.

عمار : يا شيخ اتلهى يعنى فلحت قوى فى الأنون لما ماسك لى على الواحده؟

- الفتاة** : هما دريانيين بدنيا؟ دول بيصدقوا كل حاجة اقولها لهم،  
ياّه هوه، افهموها بآه، انا نيرفان هانم، اصحوا بأه.
- عمار** : شوفوا البت يا اخواتى حاتفرسنى ، ياصبيحه بطلى قلاطة
- رعوف** : بس بلاش تفاهة يا عمار خلينا فى المهم.
- عمار** : ماهى لوسبناها على طول كده واخده قلم فى نفسها حتغرقتنا  
يا استاذ.
- رعوف** : ما تخافش (يخرج من جيبه مسدسا) طول ما ده معايا  
عمرى ما حتغرق.
- عمار** : المهم – اتفضلى كملى الحكاية.
- الفتاة** : (لاترد).
- عمار** : ماتتكلمى يابت ضرية تكتمك.
- رعوف** : يالا يا ست هانم، الوقت حيسرقنا.
- الفتاة** : وبعدين، بعد كده خليت كل واحد فيهم يفهم إن التانى  
عدوه.
- عمار** : يا بنت الإيه – دى اهم نقطه فى الموضوع – ده انت بنت  
أبالسه. صحيح.
- رعوف** : برافو – وبعدين.

- الفتاة** : كل أخ بأه يكره اخوه ومش طابق يشوف وشه — تتصور  
انهم بأوا بيغيروا من بعض.
- رعوف** : يعنى طبقت قاعدة " فرق تسد".
- الفتاة** : يسلم بقك هو كده.
- رعوف** : ده انت بقيت بتشتغلى على مستوى.
- الفتاة** : مش قلت لكم انكم من غيرى ما تسووش حاجة.
- رعوف** : لكن ليه عملت كده مع الكل؟ مش كان كفاية بيومى وبس،  
لانه هو ده المهم
- الفتاة** : تسمح لى أقول لك إنك ساذج جدا، ليه بأه؟ لانى لو  
اشتغلت على بيومى وحده كانت الأغلبية حتبقى كلها  
ضدى — طبعا ماكانوش حيدونى فرصة أكمل الخطه  
بتاعتى — إنما دلوقت كسبت كل واحد فيهم طبعا إلا  
ظريفة، ودى مش مهمة.
- رعوف** : برافوا عليك
- عمار** : ده ميت براوه مش براوه واحده — بنت جنية والله
- رعوف** : وبعدين — احكى احكى — منك نستفيد
- الفتاة** : اما بيومى بأه، باعتبار إن هو جسم الجريمة بتاعتنا إديته

اهتمام اكثر من إخوانه الثانيين.

عمار : ازای باه؟

الفتاة : جت له على النقطة الحساسة، انتم طبعاً عارفين انه بخيل  
جدا

رءوف : دى مش عاوزه كلام

الفتاة : فهمته إن كل اللي فى البيت طمعانيين فى فلوسه وعايزين  
يسطوا عليها، هو سمع الكلام ده واتجنن وفى لحظة،  
انقلب عليهم كلهم.

رءوف : بالسرعه دى

الفتاة : الحب يا استاذ، يعمل اكثر من كده، عشان تعرفوا أد إيه  
اغلب الرجاله عقلها صغير، دا ساعات يبقى الواحد متجاوز  
أحسن واحده وأجمل واحده وتصادفه فى اى مكان واحده  
زى حالاتى كده وتقول له بس كلمتين حلوين، مش عشان  
بتحبه صحيح، عشان تلتش القرشين اللي حيلته، على  
طول ينسى أعز الناس عنده عشان خاطر عيونها.

عمار : بس الراجل النبیه ابن البلد يفهمها وهى طايره حتما لزما  
واحده من ذلك الصنف ماعندهاش قلب ومش ممكن تقدر  
تحب، الست اللي تلتش راجل من مراته وولاده دى ست

ولامؤاخذه عندها حبونية وتو ما اتلمت على فلوسه وحاله  
وماله سابته وراحت لواحد تانى متريش ، آه، كل الستات  
الجبينات كده، مايعرفوش حب أبدا.

**رءوف :** يضحك(بشدة)، الله يقطعك يا مضروب

**عمار :** آه، انا صحيح راجل حرامى، لكن فيلسوف وفيتك فى  
المسألة دى قوى.

**الفتاة :** يا عبيط، واللى زينا يعيش ازاي إن كانت الدنيا مافيهاش  
مغفلين؟

**عمار :** عيشة حرام، والنبي حرام.

**رءوف :** لكن يا بت انتِ إنتِ شيطانة بحق وحقيقى.

**الفتاة :** بعض ما عندكم يا استاذ.

**رءوف :** المهم فى الموضوع، انتم دولقت على استعداد للهجوم.

**الفتاة :** بعد الساعة اتناشر يا افندم.

(الباب يقرع، الجميع يرتبكون ويقوم عمار لفتح الباب)

**رءوف :** استنى عندك.

**الفتاة :** خايف من إيه يا اخى، خليه يفتح

**رءوف :** لاحسن يكون حد بيتجسس علينا

- عمار** : ياشيخ، خلى قلبك جامد، شغلطنا عاوزه قلب حديد
- رءوف** : على رأيك، يعنى احنا بنعمل إيه ، بنسرق يعنى، ده احنا هناخد فلوس من ناس مايستحقهاش، ده احنا نعرف نصرفها كويس إنما هما مايعرفوش، افتح افتح ولايهمك.
- الفتاة** : انا اللى حافتح (تتوجه وتفتح الباب وتدخل معها رجل يرتدى جلباب بلديا).
- الراجل** : سلام عليكوا.
- رءوف** : أهلا، اى خدمة ؟
- الراجل** : هى دى شقة المعلم عليوة؟
- رءوف** : لايا افندم، انت غلطان فى العنوان.
- الراجل** : (ينظر فى كل ناحية ) أمال شقة مين دى؟
- (الجميع يرتبكون وينظرون لبعضهم )
- رءوف** : دى شقتى انا، ودول اخواتى.
- الراجل** : (يقهقه بصوت عال ويقول)، غريبه، دى أول مرة اشوف اخوات رومى على بلدى — لامؤاخذه أصل المعلم عليوه ادانى العنوان ده السلام عليكم. (يخرج من الكادر).

**رعوف :** أعوذ بالله ، انا دمی نشف ، هی الناس جرى لعقلها إيه؟  
ساعة يغلطوا فى العنوان وساعة يغلطوا فى نمرة التليفون  
دى بأ ت حاجة تقرف.

**عمار :** ما احنا لازما وحتما نعيش فى الخوف ده على طول ، دى  
ضريبة الشقاوة يا أستاذ ، الخوف والضلمة يا جماعة  
حنفضل عايشين فيهم على طول.

**الفتاة :** يا شيخ روح ، بلا فلسفة انتِ دايماً قاعدة كده زى الواعظ  
تفكرنا بخطايانا كل حاجة حلوة تقلبها بغم كده؟ إن ما  
كنش عاجبك حالنا ، اتفضل دور لك على شغله غير الكار  
ده.

**عمار :** نفسى يارب اعيش فى النور ، نفسى أشعر إنى يوم زى  
البنى آدمين مش زى الخفافيش يمكن يجى اليوم ده قبل  
ما أموت ، ماحدث عارف.

**الفتاة :** (تشعل سيجارة) ، خلاص يا رعوف إنتم الاتنين حاتطبوا  
عليهم الليله زى ما قلت لكم.

**رعوف :** وانت معانا طبعاً؟

**الفتاة :** انا خلاص ، مأمورييتى خلصت — مش كفاية سرقت لكم  
مفتاح الشقة؟

**رعوف :** وده كلام يا قمورة .. ده انتِ حتسهلي لى لنا المأمورية.

**الفتاة** : أهو ده بأه اللي مش ممكن.

**رءوف** : (ينظر ف الساعة ) يا خبر دا احنا اتأخرنا، يالا  
ياجماعة.

**الفتاة** : وهو كذلك، اتفضلوا يا أساتذة - يفتح الباب وتقف لحين  
خروج الاتنين.

**ستار**

## المنظر الثالث

(نفس ديكور الفصل الأول، ظريفة تجلس على أريكتها وظهرها للباب، وفاطمة تخرج من المطبخ ومعها صرة بها ملابسها)

**فاطمة :** (تبكي وتقول) - اشوف وشك بخير يا ست هانم

**ظريفة :** يا فاطمة اعقلي بلاش العند بتاعك ده.

**فاطمة :** لاممكن يا ست هانم اقعد فى البيت ده تانى رهدة، إيه غاصبنى على كده .. سى أمين يقول لى اعملى كده، وبعدين سى فؤاد يقول لى، لأ اعملى كده وييجى سى بيومى يقولى لأكده ولا كده، كده.

**ظريفة :** ما هما عشان متخاصمين مع بعض، بكرة لما يروقوا لبعض تانى، حانرجع زى ما كنا واحسن، استغفر الله العظيم يارب (تتنهد) فىن ايام زمان ياريتها تعود تانى، آل كنا متبطين عليها.

**فاطمة :** يروجوا لبعض ؟ ده مستحيل يا ست ظريفة، طول ما البت العفشة دى ما هى واقفة زى العمل الردى بينهم عمرهم ما حايروجوا لبعض تانى.

- ظريفة : يا عبيطة، هما الاخوات بيستغنوا عن بعض؟ بس طولى  
بالك - روحى روحى شيلى حاجتك اخزى الشيطان دا  
انت مونسانى ومسليانى على غلبى  
فاطمة : ما جدرش يا ست هانم آنى تعبت والنبي تعبت.
- ظريفة : يهون عليكى تسبيني وحدى يا فاطمة ؟  
فاطمة : ما اتأثرش علىّ بأه والنبي، ماتخليش جلبى يتجطع،  
انى مش ناجصة؟  
ظريفة : ورحمة ابوكى ما انت ماشية  
فاطمة : وبعدين بجه ؟ طب اجول لك فكرة.  
ظريفة : قولى يا اختى  
فاطمة : اروح اجعد لى كام يوم كده فى دار ابويا زى اجازة يعنى  
وبعدين اجى، يمكن تكون الحاله راحت شوية.  
ظريفة : مافيش مانع بس مش النهارده  
فاطمة : لا، لزمأ النهارده امى واخواتى مستنيني، اصلهم دابحين  
لى بحة الليلة دى.  
ظريفة : ما دام كده بأه روحى مع السلامة بس اوعى تغيبى علىّ  
فاطمة : عيب يا ستى - افوتك بعافية

ظريفة : مع السلامة يا فاطمة - خدى بالك من نفسك وسلمى لى على امك.

(فاطمة تخرج، وبعد لحظات تدخل زنوبة)

زنوبة : (تهرول بسرعة وهى سعيدة) مساء الخير ياست ظريفة

ظريفة : اهلا وسهلا ازيك يا زنوبة وازاى ابنك

زنوبة : بيبوس ايدك - إلهى يخليك لنا وينصرك على مين

يعاديك - ده لولاك لكان الوله زمانه شعبان موت.

ظريفة : اقعدى يا اختى .

زنوبة : (تهمس لظريفة) قولى لى فيه حد عندك؟

ظريفة : ابدأ، ما البيت خرب - التلاتة سايبين البيت طول

النهار ولا اعرف راحوا فين.

زنوبة : اسكتى، ما خلاص أبواب السما انفتحت لك خلاص

وربنا سمع دعايا ليك.

ظريفة : (تضحك فى سعادة) ليه؟ حصل إيه يا زنوبة؟ عندك

أخبار كويسة؟

زنوبة : هو كويسة بعقل؟ ما جه الفرج خلاص (تزغرد) يا ألف

نهار ابيض.

ظريفة : هو إيه يا اختى ده؟ فين الفرج ده؟

زنوبة : برة على الباب مستنى - ينسون أفندى راجل ولا كل  
الرجالة

ظريفة : بتتكلمى جد ؟

زنوبة : وانا انسى جمايك يا هانم والنبي ده انا دخت السبع  
دخات عقبال ما اتلمت عليه.

ظريفة : ياآدى العيبة .. قولى له يااحتى يتفضل.

زنوبة : طب عن اذنك (تخرج وبعد برهه تدخل ومعها رجل  
مسن يبلغ المائة عام منحنى الظهر - يرتدى طربوشا  
ويضع نظارة سميكة على عينيه، ويستند على ذراع  
زنوبة).

ظريفة : (تختفى ابتسامتها فى الحال ويبدو عليها الغضب)،  
اتفضل ياينسون افندى.

ينسون : اهلا بيك يا طنطا (يتكلم بصعوبة )

ظريفة : (تخبط على صدرها) طنط !! يوه جتك حشة، الراجل  
روحه هاتطلع م العجز ويقول لى يا طنطا (تقول بصوت  
منخفض لايسمعه هو)

زنوبة : (لظريفة) حضرته ينسون افندى اللى كلمتك عنه - شهامة  
مافيش كده مفهومية مافيش كده، شجاعة مافيش كده

- ظريفة** : (تنهار وتكاد تسقط من طولها وتسند على احد الكراسى )
- أة يانى الحقونى ده انا اللى محتاجه شجاعة
- زنوبة** : ( تهرع إليها لتسندها بعد أن تترك ينسون افندى فيسقط من طوله على احد الكراسى) ، مالك يا اختى سلامتك.
- ظريفة** : (تنظر لها بغيظ وتقول ) – مش وقته بأه.
- زنوبة** : معلهش الفرحة بتدوخ يا اختى الواحدة منا.
- ينسون** : آه يا ماما – فينك دلوقت تفرحى بى – يعز علىّ اتخطب وانت بعيد عنى ، تعالى شوفى ابلك وهو عريس.
- زنوبة** : يا ضنايا ، شوفى يا ست ظريفة أد إيه ينسون افندى حنين ، مش هاين عليه ياروحى يفرح وامه مش جانبه ، اصلها ماتت من زمان.
- ظريفة** : (تقول فى اشمئزاز ) حاجة تقطع القلب – حاجة تفتح المرارة ، اتفضل يا اخويا اقعد لتقع من طولك.
- ينسون** : (يجلس على اريكة بجوارها ويقول ) ، يزيد فضلك يا طنطا ، يا سلام يا اولاد .. ده انا يظهر آخرتى فل وباشمين ، حماتى شت باين عليها ملاك يا خسارة ياماما ، فينك تشوفى حماة شن شن.
- زنوبة** : حماتك دى فين يا ينسون ؟ ما ماتت من زمان الست ظريفة يتيمة ياروحى زى حالاتك.

**ينسون** : الله !! مش العروشة تبقى بنت الشت ظريفة ؟

**زنوبة** : لا يا استاذ دى تبقى الست ظريفة سخصيا اللي كلمتك عنها ياراجل

**ينسون** : (ينهض من على الاربكة وهو غضبان فيسقط ثانية عليها ثم يحاول عدة مرات واخيرا ينهض ويمسك زنوبة من قفاها ويقول لها ) ، انت بتخدعيني يا وليه انت بتغشيني يا وليه ، جايبه لى عروشة أكل عليها الدهر وشرب ؟ دى آخرة شقتى فيك يا ملعونة؟ روحى منك لله.

**ظريفة** : الله الله ده انا ياراجل يا خريج القرافة ، مش عاوزه اكسر بخاطرك وارميك فى الشارع انت واللى جابتك ، تقوم وماتختشيش على عرضك وتبهدلنى ؟ أهو ده اللي ناقص كمان أصوم وأفطر على موميا.

**ينسون** : بش اخرشى احسن لك.

**ظريفة** : والله لما يتألوك ذهب ، زى اخاخان ما ارضى ابص فى خلقتك.

**ينسون** : (يقول لزنوبة ) ، انا موميا يا زنوبة ؟ بتقول عليّ موميا الشت دى يا زنوبة. طب والله ما هي رايحة لك بطيب الحكاية دى.

- ظريفة** : (لزنوبة) جايبية لى واحد هربان م المتحف وتقول لى  
جايبية لك الفرخ يا ست ظريفة، ده حرج مش فرج،  
حقيقى معنديش نظر
- زنوبة** : ( وهى خائفة )، الموجود فى السوق يا ست ظريفة،  
اعمل إيه بس يا ناس؟!
- ظريفة** : تعملى إيه ؟ عمك اسود يا شيخة. الناس بتقول ضل  
راجل ولا ضل حيط وده يا قلبى عليه لاراجل ولا ضل.
- زنوبة** : أمال إيه بس يا ست ظريفة ؟
- ظريفة** : ماهو قدام عينك أهو، تنفخيه يطير (فى هذا الوقت  
ينسون يجز على أسنانه بعصبية)..
- زنوبة** : وحياة غلاوتك عندى، لو تعرفى ازاي عتريت عليه  
لعذرتينى، ده انا والنبي جايبية م السوق السوداء.
- ينسون** : يالله يابنت انت ورينى شكة الباب — ال إيه جايبالى  
عروشة مهكعة وتقول لى دى حاتشعدك يايينسون افندى  
دى هتخلى أيامك عشل يايينسون افندى.
- زنوبة** : وليه لأ يا ينسون افندى؟
- ينسون** : انت يا وليه مش قلت لى العروشة صغيرة فى الشن؟ كده  
ولا لأ؟

- زنوبة** : قصى صغيرة بالنسبة لك ياسى ينسون مش انت عندك  
 ميت سنة وهى بييجى كده خمسين، يعنى النص  
 بالنص، يعنى انت أكبر منها بخمسين، وحشة دى ؟
- ينسون** : آه لو المرحومة ماما كانت عايشة، كانت ضربتك  
 بالشرمة، كانت هزئتك دى كانت خاطبتلى حتة كتكوتة  
 خالش خمشا تشر شنة بش - لكن للاشف ما حشلش  
 نشيب
- زنوبة** : ماهو الكلام ده كان من شعبين سنةيا ينسون افندى يعنى  
 لما كنت انت كمان كتكوت زيها
- ينسون** : ولو، الراجل عيبه جييه ياشتى، شم إيه اللى اتغير فى  
 ؟ تجيبى لى واحده عندها خمسين شنة ؟
- زنوبة** : حكم !! ما هى يا راجل فى نص عمرك.
- ينسون** : طب زبى الحكاية، أهى لما تكون خمشة وعشرين تبقى  
 يدوبك، ولاهى شغيره ولا مهكعة يعنى ناضجة.
- ظريفة** : يااخى كتك حية مربعة تلدغك.
- ينسون** : آه يا قبيحة ياطويلة اللشان.
- (بيومى يدخل ومعه مأذون)
- المأذون** : السلام عليكم.

- ينسون** : وعليكم السلام ياعمى
- بيومى** : (ينظر فى دهشة إلى ينسون وزنوبة ويقول للمأذون ) ،  
اتفضل اجلس ياشيخ قراعة
- المأذون** : اشكرك (يجلس على الاريكة)
- بيومى** : (يقول لينسون افندى ) عاوز حاجة يا با (يضع يده فى  
جيبه ويخرجها ثانية ويقول ) خد تعريفه أهو كل اللى  
فى جيبي ، اصل انا الايام باحب ازكى شوية.
- ينسون** : قرش تعريفه ! قرش يا شحات انت - فاكرنى إيه؟ دا  
انا عندى بيتين ملك وعلى وش هدد.
- بيومى** : (يضحك ويقول ) البيتتين اللى على وش هدد، ولا  
حاضرتك اللى على وش هدد الله يقطعك يا مضروب و  
النبي دمك شربات.
- ينسون** : (لزنوبة) انتِ جايبانى هنا تجوزينى ولا تهزئينى ؟ انا  
هاتهزأ يا جبانة انت ؟ انا انشتم انا ؟ واحد زى ده  
يعاملنى شحات ويدينى قرش تعريفه طب يدينى شلنر
- زنوبة** : يااخويا ماتزعلش ، اللى مايعرفك مجهلك اصلوا انصدم  
اول ما شافك
- بيومى** : إلا مين حضرته ؟ نحب نتعرف بسيادته؟

- زنوبة : ده عريس يا اخويا جاى يخطب.
- المأذون : (يحدث نفسه)، يا ساتر يارب، اللهم اجعله خير،  
لست ادري لماذا عينى الخبيثة ترف.
- زنوبة : خير ياسيدنا الشيخ بأه لو كان ينسون وست ظريفة وافقوا  
بعض مش كنت عقدت لنا العقد.
- المأذون : بتقولى إيه يا شابه !! هذا الينسون يحتاج لحانوتى وهذا  
يخرج عن نطاق اختصاصى.
- ينسون : (يمسك زنوبة من قفاها ويقول)، خرجينى م البيت ده  
على رجلى لا حسن حينزل على نقطة.
- بيومى : والله ما انا فاهم حاجة ابدأ .
- زنوبة : الحكاية ياسى بيومى، إن ينسون افندى عاوز يتجوز،  
قولت له عندى عروسة بنت ناس مافيش احسن من كده
- بيومى : قصدك مين يعنى ؟
- زنوبة : ست ظريفة.
- بيومى : (يضحك بشدة) ظريفة تجوزسى ينسون ؟ دى حاجة  
تفطس م الضحك (يضحك ثانية)
- ينسون : هو انا يعنى وافقت ؟ اتجوز واحده أد أمى

**بيومي** : ان جيت للحقيقة انت اللي أد امها، إلا قل لي، دي أول

سابقة ليك ياسى ينسون ولا عندك سوابق غيرها؟

**ينسون** : قشذك إيه بالكلام ده ؟

**بيومي** : قصدى سبق لك جوازة قبل كده؟

**ينسون** : انت معندكش نظر؟ وانا لشة مادخلتش دنيا.

**بيومي** : مش معقول ياراجل ! ! انت قربت تخرج منها مش لسه

حتدخلها.. أعمل لأخرجتك ياراجل يانكدى ماتخلنيش

اتنرفز واضربك، ولا اضربك ليه ده انت مضروب خلقة،

بس يحسبوك على قتييل.

**ينسون** : (لزنوبة)، باقولك خرجيني من البيت ده الله يلعنك يا

مؤزية

**زنوبة** : طب اسيبكم بعافيه، عن إذنكم.

**ظريفة** : (لاترد).

**بيومي** : مع ألف سلامة ياسى ينسون، ماتنشاش وحياة أبوك لما

تيجى تتجوز تبقى تبعت لنا دعوه على الأربعين.

**ينسون** : دعوة فى عينك، شحيح ناش انتيكة.

(زنوبة وينسون يخرجان من الكادر)

**بيومى** : (يقترّب من المأذون ويجلس بجواره ويقول ) ، البيت نور  
يا استاذ، يا اهلا وسهلا.

**المأذون** : عشت يا استاذ، لكن إلى متى ننتظر العروس؟

**بيومى** : والله مش عارف اتأخرت ليه، دى قالت انها جاية  
الساعى سبعة بالظبط.

**المأذون** : ربما هناك طارئ منعها، استأذن انا بقى.

**بيومى** : طارئ إيه بس، دى لازم تيجى، حتما حاتييجى.

**المأذون** : قل ان شاء الله يا اخى لى زيجات كثيرة الليله لانتقطع  
رزقى (ينهض من على الأريكة).

**بيومى** : (يجلسه بالقوة) يا استاذ قلت لك حاتييجى يعنى حاتييجى  
خلى عندك شوية صبر.

**المأذون** : لاحول ولا قوة إلا بالله (يجلس)

**ظريفة** : اعمل لك فنجان قهوة؟

**المأذون** : قهوة على لحم بطنى ايتها الحرمة ؟

**ظريفة** : بلاش، وفرت.

**بيومى** : حاجة غريبة، دى الساعة بقيت تسعة ولسه ماوصلتتش،  
يكونش حصل لها حاجة ؟

**المأذون** : (ينهض من على الاريكة )، أكيد حدث لها حادث راحت فيه ، استأذن أنا بقي.

**بيومى** : (يجلسه ثانية بالقوة)، اقعد ياراجل واثبت كده كل اللى انت عاوزه حاديهولك (يجلس).

**المأذون** : انا سبق وقلت طالما عينى الخبيثة ترف فلابد ان يكون اليوم نكد

**بيومى** : طب لما إنت عارف كده ومتأكد ان عينيك مابتخيبش، بتعصلج ليه معايا، اسكت بأه وبلاش أر، ماتخلنيش آغلط معاك

**المأذون** : اللهم امنحنى الصبر على ما بليت به، إلا قل لى، من الذى ارشدك إلى عنوانى ؟

**بيومى** : القدر يا سيدنا ماتعرفهوش؟

**المأذون** : لعنة الله، دائما بيتعقبني، إنى أشم رائحة كارثة.

**بيومى** : وبعدين بأه معاك؟ هو انت بالع إذاعة يا اخى بطل بأه، خلىنى اعرف افكر شوية.

**المأذون** : طبعا انت تفكر فى العروس، دعنى يا اخى افكر فى الفلوس.

**بيومى** : ما قلت لك اللى انت حاتطلبه حديهولك، إهمد بأه احسن والله (يرفع يده ليضربه).

- المأذون** : تهددنى ياوغد ؟ ياللمصيبة !! يالليلة السوداء.
- ظريفة** : معهلش ياخويا، والنبي تعذر أصل الانتظار مر، حقك علىّ امسحها فيّ.  
(يدخل أمين ومعه مأذون)
- المأذون** : السلام عليكم ورحمة الله.
- الكل معا** : وعليكم مثله.
- مأذون أمين** : يضع يده فوق جبهته ليدفق النظر جيدا ثم يقول ( من أرى !! زميلي الشيخ قراعة، بالحضن ياخى (يقبله ويسلم عليه)
- مأذون بيومي** : يالها من فرصة سعيدة أن ارى صديقي الشيخ نعناعة.
- مأذون أمين** : استأذن انا بقى، زميلي سبق ومن سبق أكل النبق.
- أمين** : سبق إيه ونبق إيه ؟ اتفضل اقعد، انا مالى وماله ؟ انت المأذون بتاعى اللى حيعقد لى العقد.
- مأذون أمين** : إذا زميلي جاء فى زيارة؟
- بيومي** : ايه يااستاذ ده جاى مخصوص يكتب كتابى.

- مأذون أمين : ما شاء الله زيجات بالجملة، ادام الله الأفراح وما اسم العروس ؟
- بيومى : نيرفان يا اخينا.
- مأذون أمين : تقول نيرفان؟ العروسان يحملان اسم واحد؟(يضحك)،  
ياللصدف النادرة !!
- أمين : يا استاذ دى عروسه واحده بس واسم واحد بس.
- مأذون أمين وبيومى معا : يا للهول، عروس واحد وزوجان !!
- مأذون أمين : يا للمهزلة الشرعية ؟!
- مأذون بيومى : ياللفضيحة والكفر!
- بيومى : ماتستغربوش يا اساتذه العروسة دى حاتتجوزنى انا  
وبس.
- أمين : انت لسه بتحلم يا بيومى، دى حاتتجوزنى انا.
- ظريفة : ياآدى المصيبة !! استريارب وفوت الليله دى على  
خير.
- مأذون أمين : خير !! ومن أين يأتى الخير والرجلان يتناحران على

- امرأة واحدة استأذن يا جماعة (يشرع فى الخروج).
- أمين** : (يجلسه بالقوة) اقعد يا أخى هو دخول الحمام زى خروجه؟ انت مالك انت باللى حيحصل انت مكلف بحاجة هتنفذها.
- مأذون بيومى** : كان غيرك اشطري يا زميلى - انى سجين منذ ساعات فى هذا المنزل العجيب ولا حيله لى فى الفرار.
- ظريفة** : الموضوع بسيط يا جماعة البت زمانها جاية وحاتختار بنفسها واحد من الثلاثة هى ومعضله يعنى ولا معضله ؟
- أمين** : دى اكدت لى انها بتموت فىّ ومش ممكن تبص لغيرى أبدا.
- بيومى** : دى بتضحك على عقلك يا أستاذ افهم بأه فوق لنفسك يا أخى. هى حاتسيبالعريس اللى جيوبه مليانه وتدور عليك انت يا فشلان.
- مأذون بيومى** : (يسأل مأذون أمين ) ، ما معنى فشلان فى المعجم يا أخى؟
- مأذون أمين** : دعنى الآن وشأنى ، أكاد اسقط من طولى.
- بيومى** : ومن سمعك يا أخى .
- (يدخل فؤاد ومعه مأذون ثالث)

- مأذون** : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
**فؤاد**
- الكل** : وعليكم مثله.  
**معا**
- مأذون** : (يقول لمأذون بيومي) ، زميل ثالث؟ ترى ما العبارة؟  
**أمين**
- مأذون** : اصمت يا أخى لا بد فى الأمر شئ. فكر معى كيف نلوز  
**بيومى** بالفرار من هنا.
- فؤاد** : اتفضل اقعد يا استاذ، الحمد لله ان العروسه لسه  
ماوصلتش، تعرفى يا ظريفة عقبال ما اتلميت على سيدنا  
الشيخ هلكت ورجلي دابت من اللف.
- ظريفة** : طبعاً مش مأذين البلدين كلتها جمعتهوم هنا ؟ شوفو بأه  
الأزمة اللى حاتحصل النهارده، عرايس البلد وعرسالها  
حيتوقف حالهم النهارده.
- مأذون** : (يقول لمأذون فؤاد ) لمن العقد يا استاذ؟  
**بيومى**
- مأذون** : بين الاستاذ فؤاد والآنسه نيرفان.  
**فؤاد**
- مأذون** : يالله — أكاد أجن — إلا تعرف ياأخى اننا جننا هنا  
**بيومى** لنعقد زواج امرأة واحدة لثلاثة رجال.

مأذون : ماذا تقول ؟ تعدد أزواج ، دعونى اهرب من هذا المكان  
فؤاد : الملعون.

فؤاد : تعال بس افهمك الحكاية

مأذون : لاحكاية ولا رواية - الجريمة واضحة كالشمس ،  
فؤاد : لاتحاول إغرائى بالمال.

فؤاد : المسأله ان اخويا أمين واخويا بيومى فاكرين ان العروسة  
حتتجوز واحد منهم ، وفى الواقع ان الاتنين واهمين  
ذنبى أنا إيه ؟

مأذون : إذا اين جسم الجريمة اى العروس موضوع النزاع؟  
فؤاد :

فؤاد : مش عارف يا اخى اتأخرت ليه ! انا قلقان جدا.

مأذون : لاتقلق فالغائب حجه معه.  
فؤاد :

فؤاد : (يحدث نفسه) يا حبيبتى ياترى جرى لك إيه ؟

مأذون : لاحول ولاقوة إلا بالله ، اللهم عجل بقدم العروس أى  
فؤاد : عجل بالبلاء فوقوعه خير من انتظاره.

مأذون : اللهم عجل بخروجى من هذه الدار.  
بيومى :

مأذون : النوم يغلبنى عن اذنكم سوف آخذ تعسيله (ينام على  
فؤاد :

( الكرسى )

**ظريفة** : انا كمان داخله انام (تخرج من المسرح).

**مأذون أمين** : وانا شرحه ، النوم خير من التفكير المضمنى (ينام على الكرسى).

**بيومى** : (يقول لمأذونه) اتفضل انت استريح فى اودتى.

**مأذون بيومى** : أشكرك ، خير ماسمعت هذه الليلة (يخرج من المسرح).

(الأخوة الثلاثة ينام كل منهم على كرسى فى الصالة ويشخرون ، بعد دقائق يُسمع صوت فتح الباب ، وبعدها تدخل الفتاة وخلفها رءوف ثم عمار كل منهم يحمل مسدسا ، يمشون على أطراف أصابعهم ويتجهون إلى حجرة بيومى مباشرة تُسمع صوت كركبة فى الحجرة ثم صراخ المأذون)

**مأذون بيومى** : (يصرخ ويقول ) ، يا أهل هذا الدار اغيئوننا أدركونا.

(الجميع يستيقظون مذعورين ، تخرج الفتاة والعصابة إلى الصالة يتقدمهم المأذون رافعا يديه إلى فوق وهو مذعور و المسدسات مصوبة على ظهره ، يستيقظ الكل ويبدون مندهشين ومذعورين)

**مأذون أمين** : يا الطاف الله ما هذا (يصرخ ويقول ) يا اهل البلد اغيئوننا

- عمار** : (يسد فمه) اللى حايطلع صوته بره البيت حينضرب بالنار  
على طول الكل يرفع ايديه ل فوق.
- مأذون** : (بصوت منخفض)، عرس دموى اى والله لم ار مثل ذلك  
**فؤاد** فى حياتى
- فؤاد** : (وهو رافع يديه) مش مصدق عينى، الملاك الوديع ده  
يطلع شيطان، يا خسارة.
- الفتاة** : (تضحك باستهتار) ما هو لو كان فيه منكم واحد نبيه ما  
كنش دخل عقله ابدأ انى ممكن اتجوز أو احب واحد  
فيكم — تعرفوا تقولوا إيه الشئ اللى يمكن يغيرنى فى اى  
واحد منكم.
- ظريفة** : (تخرج فجآه من حجرتها وتشاهد هذا الوضع تصرخ  
بصوت عالى وتقول )، يا لهوتى.
- عمار** : (يكتم نفسها)، اخرسى ياكركوبة، حسك عينك تتحركى  
من مكانك ولا تصرخى، مافيش أيتها فايده من اللى  
بتعمليه ده يا مدام.
- أمين** : تعرفوا يا جماعة انا مش خايف ابدأ ولا مهتم بكل اللى  
حصل ده، شئ واحد بس حازز فى نفسى، إننا كلنا  
طلعنا مغفلين، طلعنا تافهين وأنانيين.

**فؤاد** : فعلا، كلامك مطبوط يا أمين، كان لازم نفهم كويس ان الست اللي دخلت بيتنا قادت فيه نار، وفرقتنا عن بعضنا، مش ممكن ابدا تكون الانسانه اللي نضحى عشانها باخوتنا وقيمتنا ومبادئنا.

**رءوف** : (يضحك بسخرية)، كويس جدا انك فهمت كده بس اتأخرت شوية يا عم.

**بيومى** : ياسلام يا أمين ، اول مره اقتنع بفلسفتك ، ياريتنى سمعت كلامك من زمان ما كنش اللي حصل ده حصل، ماكنش الكلاب السعرائه حامت حوالينا وعاوزه تقطعنا.

**عمار** : دا احنا بنقول عليك عامل ياراجل وعندك مفهومية بقى لو كنت اتصرفت فى فلوسك دى كلها وماحتطهاش تحت البلاطه مش كان زماننا دلوقت لايصين وبتشحت.

**رءوف** : والله، وانت عملت لنا أكبر خدمه ٢٠ الف جنيه ياسلام !! دا احنا يابت يا صبيحه حانهيىص.

**فؤاد** : ياخبر زى بعضه !! اسمك صبيحة كمان ؟ حتى اسمك مزورة فيه !! أعوذ بالله من أمثالك.

**مأذون بيومى** : طب عن إذنكم بأه يا اخوانى أزوغ انا بقى فالموضوع على ما أرى ليس بجواز بل سوف ينتهى بجنازة

**مأذون أمين** : خدنى معك يا اخى

مأذون : وانا ايضا ارجوك  
فؤاد

عمار : (يضحك) انتم بتحلّموا، طلعي يا صبيحة العده من الشنطه واربطيهم فى الكراسى، وانا حدخل اجيب الفلوس من جوه وجايلكم هوا (الفتاة تفعل ما امرت به)

مأذون : يالطيب الالطاف !! ما هذه الليله الليلاء؟! أسلسل بيومى بحبل فى أواخر ايامى ياالله.

رعوف : إستنى، انا جاى معاك يا عمار

عمار : خليك انت لاحسن حد منهم يزوغ.

(يدخل عمار حجرة بيومى ويقف والمسدس معه يراقبهم، صبيحة انتهت من ربطهم فى الكراسى تمضى لحظات ويفاجأ الجميع باقتحام البوليس المكان (نفس الظابط و الشرطى اللذان أجريا التحقيق مع عدولة).

مأذون : النجده يا حكومة النجدة  
بيومى

الظابط : ماتخافوش يا جماعة، خليك عندك انت و هو (ينزع مسدساتهم ويقبض عليهم جميعا ويقول للفتاة) لسه يا صبيحه ماتبتيش؟ المره دى بأه مؤبدان شاء الله.

ظريفة : تبكى بانفعال.

**بيومي** : بتعيطى ليه يا ظريفه — ده أنتى حقتك تعملى ليله لأهل الله .

**ظريفة** : خجلانه يا اخويا م اللى حصل منى ، هزأت نفسى وأنا فى السن ده ، إيه بس كان جرى لى ، وجواز إيه اللى كنت بدور عليه .

**أمين** : دى مش غلطتك انت يا ظريفة ، احنا اللى جنينا عليك ، عملنا بينا وبين الناس حاجز كبير كان الكل بيضحك علينا — كانوا بيسموا بيتنا بيت الأشباح .

**بيومي** : ده صحيح ، ما كناش فاكرين ان الحياه بعيد عن الناس سجن كبير إنطوينا على نفسنا وبقينا رجاله كبار من غير تجارب ، وده اللى خلانا من أول تجربته كنا حانضيع ، كان بيتنا حايته خرب ، وكنا حانفترق ونخسر بعضينا ، كنت فاكِر إن الفلوس حتعوضنى عن كل شئ جميل ، عشرة الأصدقاء وسؤالهم علينا ، مشاركة الناس أحزانها وأفراحها .

**فؤاد** : المفروض دلوقت نصلح عيوبنا — لسه برضه ما فتش الأوان .

**أمين** : من ناحيتى أنا ، ماعدتش أتخدع بالمظاهر ، صحيح مش كل اللى بيلمع ذهب ، دخلت علينا الشيطانه وكل واحد فينا ماشافش فيها إلا جمالها وشياكتها ، ما حدش منا

حاول يعرف إيه أخلاقها وأصلها كلنا بصينا للقشرة  
المطليه من بره، مافتشناش فى الجوهر و الاعماق فيه  
سذاجة أكثر من كده؟ أد إيه كنا سطحيين - لكن  
نهايته، أهى تجربه ومرت على خير.

**فؤاد :** أما انا خلاص، حاعيش فى الواقع - مش حاجرى ورا  
سراب، صحيح باموت فى الشعر، لكن بالفعل ما أعرفش  
أصوله - مش حضيع عمري فى أحلام خداعه، حابتدى  
من جديد، حدرس وأقرأ شعر وأدب على أد ماوقتنى  
يسمح لى، يمكن ده الطريق اللى يوصلنى لهدفى.

**بيومى :** أما انا يا اولاد، انا سبب كل المصايب دى، حاتشوفوا  
حاعمل إيه، حغير جلدى كله، حابقى بيومى الانسان  
الجديد، كل فلوسى حاستغلها فى شئ مفيد، أبنى عماره  
وأسكنها بايجار معقول عشان مبقاش انسان أنانى وسلبى.  
**ظريفة :** (وهى مازالت تبكى) وحتاخذ خلو يا بيومى..

**بيومى :** أعوذ بالله - ده انا حاراعى ظروف الناس وتعاليم الدين  
، انا مش زعلان م اللى حصل لانه خلانى فقت لنفسى  
وصحييت.

**ظريفة :** خلاص يا اولاد، كان كابوس وانزاح عن أنفاسنا، كل  
واحد منكم يدور له على بنت الحلال اللى تسعده بحق

وحقيقي، انتم لسه شباب. .

**أمين :** وده معقول، نجنى عليكِ ونتمتع احنا بالدنيا ؟

**ظريفة :** بالعكس يا ولاد، انتم اخواتي، واولادكم حيكونوا اولادى  
— وولاد الناس كلها ولادى — كفاية اشوفكم سEDA وأفرح  
لفرحكم.

**أمين :** يا حبيبتي ياختى (ينهض ويقبلها).

**ظريفة :** بس نصيحتى ليكم تفتحوا أبوابكم وقلوبكم للناس  
الطيبين، عشان ولادكم يتعلموا ويشوفوا وتشوفهم الناس  
ويمروا بتجارب كثيره عشان ماحدش يضحك عليهم —  
عشان المظاهر ماتخدعهمش، والحاجات الفالسو اللى  
بتبرق ماتعميش عينيهم.

**بيومى :** ياسلام يا ظريفة !! إنت والله ملاك، خلاص، من  
دلوقت حنفتح البيبان والشبابيك، حنشم هوا جديد  
ونظيف (يقوم ويفتح الأبواب والشبابيك، وينظر للجمهور  
ويقول) النهارده ياخواننا كلنا اتولدنا من جديد —  
اتفضلوا شرفونا تجدوا مايسركم، وتصبحوا على حب  
وأخوة ووحدة كلكم.

تمت